

رحلة الشيخ السديس  
مع القرآن الكريم



١٠٠ مسلسل عربي تفسد وقت الصائم

ملف رمضان داخل العدد



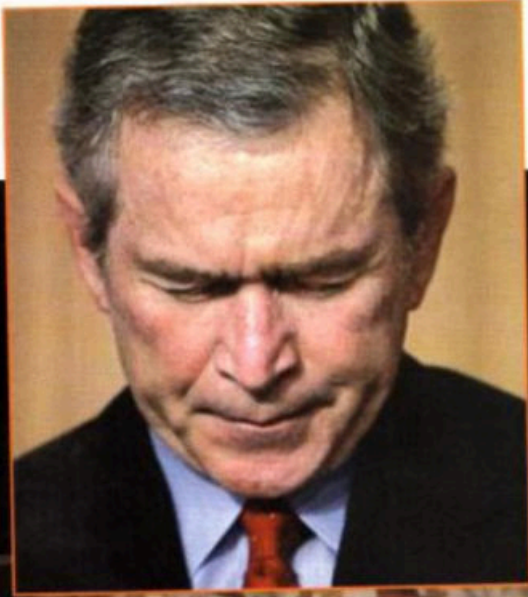
AL- MUJTAMA' A

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

(ISSUE No. 1770) 22 - 28 September 2007 (Year

١٠٠ - ١٦ رمضان ١٤٢٨ هـ / ٢٢ - ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٧ م (السنة ٣٨)



## تدائن بوش..

### عقدة شخصية أم سياسة عامة؟

جنود  
الاحتلال  
الأمريكي  
يعترفون..

## الحرب الأخرى في العراق.. شهادات تاريخية

٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - البحرين ٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريالات - الإمارات ٦ دراهم - سلطنة عمان ٧٠٠ بيسة - الأردن دينار - لبنان ٣٠٠٠ ليرة - المغرب ١٥ درهماً  
٣٦٠٠ ٥ ٢ - Canada ٤ ٤ - Australia AUD 4 - URB - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TL 450000 - ١

# حول إتجاهك



# أوتو<sup>®</sup>اوتو

مجلة السيارات الكويتية الرائدة في الشرق الأوسط

- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - ١
- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية

التوزيع والاشتراكات

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: 4841067 / 4841045 فاكس: 4841045





كامري تورينج 2004  
القسط الشهري 65  
ابتداءً من د.ك



لومينا LS 2006/2005  
القسط الشهري 59  
ابتداءً من د.ك



فورد جراند ماركيز 2006/2005/2004  
القسط الشهري 70  
ابتداءً من د.ك



كابريس LS (متوفرة LTZ) 2006/2005/2004  
القسط الشهري 59  
ابتداءً من د.ك



سقاتهـل الخير  
فـي شـهر الخير

مع المدللة  
حصل مجاناً

على كوبون مشتريات  
بقـيمة 100 د.ك  
من كارفور

عند شرائك أي من سياراتنا  
خلال شهر رمضان المبارك

للاستفسار

880066

www.mudallalah.com

بالإضافة لمجموعة مزايا المدللة

- موديلات حديثة • تحت الكفالة • معاملات ميسرة
- استخدام خفيف • تسجيل المرور مجاناً • بدون كفيل
- خضعت للصيانة الدورية • إمكانية تأمين سيارتك المستعملة

لـمدللة

زت على كل عنايتنا ..

اجدون في: الرّي - شرق - ميدان حولي - المهبولة - الجهراء

# المجتمع

AL - MUJTAMA'A

إسلامية. أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م  
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي، الكويت  
العدد ١٧٧٠ السنة (٣٨)

رأس مجلس إدارتها

حتى ١٤٢٧/٨/١٠ هـ - ٢٠٠٦/٩/٣ م

عبد الله علي المطوع

رئيس مجلس الإدارة

همود حمد الرومي

رئيس التحرير

د. محمد البصري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

شعبان عبد الرحمن

المخرج الفني

مجدي شافعي

## المراسلات

العنوان البريدي : الكويت ص.ب (٤٨٥٠)  
الصفحة : الرمز البريدي (١٣٠٤٩)

بريد التحرير الإلكتروني :  
info@almujtamaa.com

المجتمع على الإنترنت،  
www.almujtamaa-mag.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة

المجتمع، الكويت : www.eslah.com

هاتف التحرير : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

٢٥٢٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)

الاشتراكات والتوزيع : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

sales@almujtamaa.com

فاكس المجلة : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

طبعت بمطابع الوطن بالكويت



الحركة الإسلامية في تركيا... «القصة الكاملة»..... ٢٠

خليفة من النازيين الجدد تهدد اليهود داخل الكيان الصهيوني... ٢١



بريطانيا.. هل تقود أوروبا  
للتصالح مع العالم  
الإسلامي..... ٢٤



روسيا تعرض مصحفا  
من الذهب الخاص ١٢

الغلاء والفساد والاستبداد...  
يهدد الوحدة اليمنية..... ٢٦



قيادة بالحزب الحاكم بمصر  
ترشح الإخوان في كافة  
الانتخابات دليل على تمسكهم  
بالديمقراطية كوسيلة  
تغيير سلمي..... ٢٨

السعودية،  
الشركة السعودية  
للتوزيع ت: ٤٤١٨٩٧٢  
ف: ٢١٢١٧٦٦ جدة.. الموقع على الإنترنت :  
www.saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمنتجات :  
rdrs@saudi-distribution.com  
الهاتف المجاني : ( 8002440076 )  
قطر : مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ف: ٦٢١٨٠٠٠

## الاشتراكات

للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً  
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.  
للمؤسسات والشركات، ٤٥ ديناراً كويتياً..  
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.  
الإعلانات : امتياز الإعلان : دار الوطن .  
ت: ٢/٢/٤٥١ - ٤٨٤ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

## وكلاء التوزيع

الكويت، شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ -  
٤٨٤١٠٤٥ ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠

## رأي المجتمع

### مظاهرات اليوم العالمي لدارفور.. والنفاق الغربي المفصوح

التظاهرات التي شهدتها عدة دول أوروبية وأمريكية، يوم السادس عشر من أكتوبر الجاري، بمناسبة ما سمي به اليوم العالمي من أجل دارفور، كشفت إلى أي حد وصل التلاعب الاستعماري بالقضايا الإنسانية للتخديم على مخططاته، ومشاريعه الرامية، لابتلاع الدول، ونهب ثرواتها، واستعباد شعوبها.

فقد بدا مشهد تلك المظاهرات إنسانياً تماماً.. تنظيمياً وشعارات وخطباً، حيث أشرف على تنظيمها ثلاثون منظمة إنسانية، وحقوقية، أما الشعارات، فقد كانت تطالب بسرعة إرسال قوات دولية إلى دارفور، لحماية أهلها من القتل والإبادة.. وفق الشعارات المرفوعة.. وقد وصلت الخطب التي أقيمت في تلك التظاهرات - محدودة العدد رغم تنظيمها في عدة دول - حداً من البجاجة والكذب، حيث شبه رئيس الجالية اليهودية في بريطانيا ما يجري في دارفور من إبادة، وفق قوله، بما جرى لليهود خلال المحارق النازية!!

هكذا بدا مشهد تلك المظاهرات كفضائية سياسية في الظاهر بينما تحركه من خلف ستار الدوائر الصهيونية والاستعمارية، تحت شعارات إنسانية، وباستخدام منظمات حقوقية.

ومن هنا فإن تلك التظاهرات جاءت كحلقة من حلقات الضغوط السياسية والإعلامية المتتالية، والتي تعمل منذ سنوات على تشويه الدولة السودانية، وتصويرها كمنتهك لحقوق الإنسان... وما الحملات التي اتهمت السودان زوراً بتجارة الرقيق.. والإبادة الجماعية في جنوب السودان وفي دارفور من أجله..

وإن تلك الحملات الإعلامية، والضغوط السياسية، تتواكب دائماً مع المساعي الأمريكية والغربية، لفرض عقوبات دولية على السودان، عبر الأمم المتحدة، لإجباره على قبول إدخال قوات أجنبية إلى أراضيه، لتقوم فيما بعد بنفس مهمة قوات الغزو الأمريكية للعراق.

ومن ناحية أخرى فإننا نلفت الانتباه إلى أن المشاعر والقيم لا تتجزأ.. فلا ينبغي، إن كانت هناك مصداقية، أن تشتعل تلك المشاعر حمية وحماسة مع قضية دارفور التي ندين أي انتهاك فيها لحقوق الإنسان، وتتبدل المشاعر نفسها، ويموت معها الضمير الإنساني، وتصاب الآلة الإعلامية والسياسية بالخرس والصمم مع قضايا وأوضاع أشد بأساً.

ففي العراق مثلاً، يتعرض الشعب لإبادة حقيقية، وتعرض الدولة بكاملها للتفتيت والتدمير والخراب، وقد نقلت وكالات الأنباء عن صحيفة «الجاردان»، البريطانية يوم الأحد ٩/١٦ الجاري، أن ضحايا الغزو الأمريكي للعراق بلغ مليوناً و ٢٠٠ ألف مدني منذ بداية الغزو في مارس ٢٠٠٣م، إضافة إلى ٤ ملايين لاجئ. وفق وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وتفيد منظمة «أوكسفام»، البريطانية، أن هناك ٨ ملايين عراقي في حاجة ماسة إلى مساعدات طارئة! وليس الوضع في فلسطين أحسن حالاً من العراق، فالشعب الفلسطيني يتعرض منذ ما يقرب من قرن من الزمان إلى حملة إبادة وتشريد ممنهجة ومنظمة بأيدي الصهاينة، وباعتاد والسلاح الغربي.

كما أن ما يجري في أفغانستان، والصومال، والشيحان، من حروب إبادة على أيدي الآلة الحربية الغربية، وسط صمت الساسة والإعلام الغربي، يفوق ما يجري في دارفور بأضعاف مضاعفة، ومع ذلك فإن الصمت المريب يصيب الساسة والإعلام والحكومات حيالها!!

بل إن تقارير دولية غربية اتهمت الغرب صراحة بانتهاكات واسعة لحقوق الإنسان تحت شعار، «مكافحة الإرهاب»، فقد أعلن الاتحاد الدولي لمعاهدة «هلسنكي»، في تقريره السنوي لعام ٢٠٠٦م أن، «الخطر المطلق للتعذيب، وسوء المعاملة، جرى تجاهلها بشكل واضح من قبل غالبية الدول الأعضاء في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بالإضافة إلى الأنظمة التي لديها باع طويل في التجربة الديمقراطية..»

أيهما أولى إذاً بالتحرك والاحتجاج؟.. مأساة دارفور.. التي ما زال الوضع فيها ينحصر في خلاف، أو صراع داخلي بين أبناء الوطن الواحد.. أم فلسطين، والعراق، وأفغانستان، والصومال، والشيحان، التي تتعرض لشعوبها لإبادة حقيقية على أيدي الذين يتباكون اليوم على دارفور... إنه النفاق بعينه، واستغلال الأزمات الإنسانية لتحقيق الأطماع الاستعمارية، وإن تاريخ الاستعمار الأسود يثبت ذلك بالوقائع، فقبل أضي عام كان شعار الحروب الإغريقية والرومانية هو إلغاء الهمجية، ولكن الدولتين ارتكبتا هجمة أشد، وفي القرن السادس عشر أذن الأوروبيون جرائم الإسبان ضد الإنسانية، مع الهنود الأمريكيين، لكنهم.. الأوروبيين.. ارتكبوا جرائم أشنع عند هجومهم على الإسبان ضد الهنود الأمريكيين، وفي القرن التاسع عشر انتقد البريطانيون الحرب التي ارتكبتها الروس والنمساويون، بينما كانوا يمارسون جرائم أشد ضد الإيرلنديين... وهكذا.

إنه النفاق... والتجارة الرخيصة في الأزمات الإنسانية.. تحقيقاً للأطماع الاستعمارية.

﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَبْعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ وَلَنْ أَتَّبَعَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٢٠) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٢١)﴾

(البقرة).



«ملف رمضان»

نفرد بنشرها

ول خطبة الجمعة بلا منبر

بالمسجد الأقصى بعد إحراقه ..... ٤٤

رمضان في البلقان ..... ٤٦

مفكرة رمضان ..... ٥٠

فتاوى ..... ٣٦

د. محمد بن موسى الشريف

يوصل رحلاته حول العالم؛

أيام في الأندلس ..... ٦٠

تكنولوجيا المعلومات..

كيف تعرف أن هذا الموقع إرهابي؟ ٦٤

البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع  
ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٣٧٦٣

المغرب: الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع  
الدار البيضاء، ص ب 13008، الدار البيضاء الرئيسية  
ت: ٠٢١٢٢٢٢٤٩٢٠٠ فاكس: ٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION  
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY  
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM  
Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.



## الكندري: السياسات التعليمية الثابتة.. طريق الارتقاء بالتعليم



عبدالله الكندري

قال رئيس جمعية المعلمين عبدالله الكندري: إن تدني مستوى التعليم في البلاد سببه الخلل في جميع أجزاء المنظومة التعليمية من مناهج ومعلمين وإدارات مدرسية وأولياء أمور، موضحاً أن المعلم مهما كان جيداً فهو بحاجة دائمة إلى التطوير والتأهيل من خلال دورات تدريبية مستمرة. وأوضح الكندري في لقاء مع صحيفة «القبس» الأسبوع الماضي أنه أن الأوان ليخضع المجلس الأعلى للتعليم لرئاسة رئيس مجلس الوزراء مباشرة حتى لا يؤثر تغيير الوزراء في سير العملية التعليمية، مؤكداً أن الارتقاء بمستوى التعليم يكون من خلال سياسات تعليمية ثابتة يلتزم بها.

## الشهران: ٢٨ ألف مريض يعالج بكلفة ٩ ملايين دينار خلال ٥ سنوات

وقال الشهران: إن كشف رئيس مجلس إدارة جمعية صندوق الرعاية د. محمد الشهران عن حجم المساعدات الطبية والمالية والتوعوية التي قدمتها الجمعية خلال السنوات الست الأخيرة، والتي شملت أكثر من ٢٨ ألف مريض بكلفة إجمالية قاربت ٩ ملايين دينار. وأضاف الشهران: عدد حالات مرضى السرطان الذين استفادوا من دعم الجمعية ٧٩٠ حالة زادت كلفتها عن ١٧٨٠٠٠، فيما استفاد المرضى الفقراء في مركز ابن سينا والذين بلغ عددهم ٤٧٢٠ حالة بكلفة زادت على ٨٨٨٤٥٠ ديناراً.

## منظمة العمل تضع خطة سكانية في الكويت

تستقبل الكويت في نوفمبر القادم وفداً من منظمة العمل الدولية، وذلك لمراجعة القوانين المتعلقة بسوق العمل والتركيب السكانية والأوضاع الأمنية. وقال ممثل منظمة العمل الدولية لدى الكويت ثابت الهارون: إن إلغاء نظام الكفيل بحاجة إلى قرار سياسي يواجه أصحاب المصالح، متوقعاً إجراءات حاسمة في شأنه أوائل العام المقبل. وأوضح أن الكويت تضع خطة برنامج عملي وطني لمراجعة سوق العمل والتركيب السكانية وأمن العمال، وأنها تسعى إلى حل مشكلات العمالة من دون رفع تقارير إلى منظمة العمل الدولية تفادياً لتسجيل خروج على الكويت.

## اللجنة الاستشارية تصدر الجزء الرابع من «موسوعة الأسرة»

أصدرت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الجزء الرابع من «موسوعة الأسرة»، والتي ساهم في كتابتها ثلة من الاختصاصيين في دولة الكويت والعالم العربي والإسلامي.

وقال رئيس اللجنة التربوية ورئيس هيئة تحرير موسوعة الأسرة د. عبدالحسن الخرافي: إن إصدار الموسوعة جاء لسد ثلاث ثغرات رئيسية من خلال طرح مرجع أسري يعين أفراد الأسرة على اكتساب مهارة القراءة كوسيلة معرفية، وأن يساعدهم في اكتشاف متعة القراءة والأنس بها، والتزود بما يحتاج إليه عضو الأسرة من معارف مهمة تعينه على النجاح في عضويته للأسرة.

## نسائية الإصلاح: ٣٥٠٠ مشاركة في دورات اللجنة و١٦٠ حافظه للقرآن

أوضحت مديرة اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي غدير السابح أن مركز القرآن الكريم في اللجنة يهدف من خلال فعالياته، لاسيما في شهر رمضان، إلى إعداد الشخصية القرآنية الحافظة لكتاب الله، وتدريب الحافظات على العمل بكتاب الله والدعوة إليه، مبينة أن المركز يمنح إجازة السند المتصل إلى الرسول ﷺ للفئة المتميزة حتى تتأهل مستقبلاً للعطاء في نفس المجال.

وأكدت أن عدد المستفيدات من دورات المركز بلغ ما يقارب ٣٥٠٠ مشاركة، موضحة أن عدد الحافظات في دورات اللجنة يقارب ١٦٠ حافظه، مناشدة كل النساء والفتيات المداومة على قراءة القرآن وحفظه وتدريب معانيه.

## الأوقاف تصدر كتابين عن الإسلام في الغرب

أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالتعاون مع أمين للعلاقات العامة ومؤسسة بحثية متخصصة في الاستشارات والبحوث التسويقية «دليل الصحافيين للإسلام والمسلمين» و«صورة الإسلام والمسلمين لدى الغرب».

ويتناول كتاب «صورة الإسلام والمسلمين لدى الغرب» دراسة للرأي العام ودور وسائل الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية. كما اشتمل الكتاب على ملخص يشير إلى أن الدراسة هي جزء من بحث مستمر تقوم به وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عن فهم وإدراك الغرب للإسلام ودور وسائل الإعلام والتواصل والفهم بين مختلف الثقافات.

واشتملت الدراسة على منظور تاريخي وتناح استطلاعات للرأي عبر شبكة الإنترنت، وخلصت نتائج الاستبيانات إلى أن نحو ٢٧٪ من المستجوبين لديهم آراء غير مستحسنة إلى وجود المسلمين في بلدانهم، و٢٥٪ من المشاركين في الاستبيان لديهم آراء غير مستحسنة لوجود المسلمين بينهم أيضاً.

ويهدف «دليل الصحافيين للإسلام والمسلمين» إلى ضمان الدقة عند تغطية الصحافة عن الإسلام والمسلمين في مختلف وسائل الإعلام، وخاصة الغربية منها، بالإضافة إلى توضيح الأمور المتعلقة وتسهيل الأمر على الصحافيين لإعداد تقاريرهم بناء على معلومات صحيحة.



# الحلويات الرمضانية اختصاطنا

بسم الله الرحمن الرحيم

معظم من الفطور حتر السحور  
وجبة افطار شهية  
قاعة فاخرة للعائلات  
عناية خاصة لطلبات المنازل  
والديوانيات

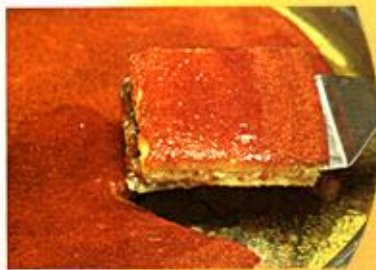


الديك الرومي

اسم عريق يضمن لك الجودة

دعوة للاستمتاع

بمائدة افطار الديك الرومي  
اكثر من اثني عشر صنفامن  
المأكولات اللبنانية الشهية  
والحلويات الرمضانية



ننفرد بالكلاخ اللبنانية المميز

ترقبوا ..  
جديد الديك الرومي

مع تحيات قسم الطلبات الخارجية والحفلات

حولي - شارع تونس 2654321 - 2654316



في حفل استقبال الإصلاح للمهنيين بـرمضان

**الرومي: نتمنى أن تعود هذه المناسبة وقد تم تحرير المسجد الأقصى**



استمراراً لعاداتها السنوية، أقامت جمعية الإصلاح الاجتماعي حفل استقبال للمهنيين بمناسبة شهر رمضان المبارك بحضور رئيس الجمعية السيد حمود الرومي، وأعضاء مجلس الإدارة الذين استقبلوا جموعاً غفيرة من المسؤولين والدبلوماسيين والعلماء، من بينهم وكيل وزارة الأوقاف د. عادل الفلاح، والأمين العام للمركز العالمي للوسطية د. عصام البشير، وذلك في مقر الجمعية الرئيس بالروضة الاثنين الماضي.

وقد هنأ رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي حمود الرومي سمو الأمير وسمو ولي العهد وأعضاء الحكومة والشعب الكويتي وجميع المسلمين في شتى أنحاء العالم، ونتمنى أن تعود هذه المناسبة مرة أخرى مع تحرير المسجد الأقصى من براثن المقتصبين اليهود، وأن تتوحد الأمة الإسلامية والعربية،

وأن نرى تطبيق شرع الله في دول العالم الإسلامي.

من جهته، أشاد وزير الكهرباء والماء وزير النفط بالوكالة المهندس محمد العليم بعادات الكويتيين في التواصل والترابط في رمضان من خلال الدواوين المباركة، وهذه عادة يتفرد بها المجتمع الكويتي.

وقال: إن رمضان موسم التقارب والتلاحم والتواصي والتعاضد.

## أبشر... يا وزير الكهرباء

رغم أن وزير الكهرباء لم يمض على وجوده في الوزارة إلا أشهر معدودة، إلا أنه وفريق العمل من القيادات والمسؤولين استطاعوا مواجهة أكبر مشكلة تتعرض لها البلاد من احتمال انقطاع التيار الكهربائي، نعم تحقق النجاح لحملة ترشيد وصار المؤشر أخضر، فأبشريا وزير الكهرباء، فإن جهودكم أثمرت نجاحاً، وحملة ترشيد حققت أهدافها، ولم يشعر المواطنون والمقيمون بأي انقطاع للكهرباء والماء كما حدث العام الماضي.

إنها الإدارة الحكيمة لوزير الكهرباء وفريق العمل الذي يعمل معه، والجهود المخلصة لكل العاملين في قطاع الكهرباء والماء، والتعاون الفاعل للمواطنين والمقيمين.. فعندما تلتقي الإدارة الحكيمة والجهود المخلصة والتعاون الفاعل للمواطنين والمقيمين يتحقق النجاح، ورغم الحديث عن السلبيات في الوزارات والتقصير في بعض الأجهزة الحكومية وتفشي الفساد في بعض المؤسسات، إلا أن نجم الأمل والإصلاح والعمل الجاد يتألأأ... إنها حملة ترشيد والقائمين عليها.. فهي رسالة حب لهذا الوطن والمواطن والمقيم.. رسالة وفاء للجميع حتى تعم الفائدة للجميع. فبالحكمة والإخلاص والتعاون يتحقق النجاح لأي حملة ومشروع... فهل نعتبر لما تحقق في وزارة الكهرباء؟! ونعتبر ذلك نبراس أمل يقتدي به الآخرون، وقوة حسنة لمن ينشد النجاح والتقدم.. نتمنى ذلك.

خالد بورسلي

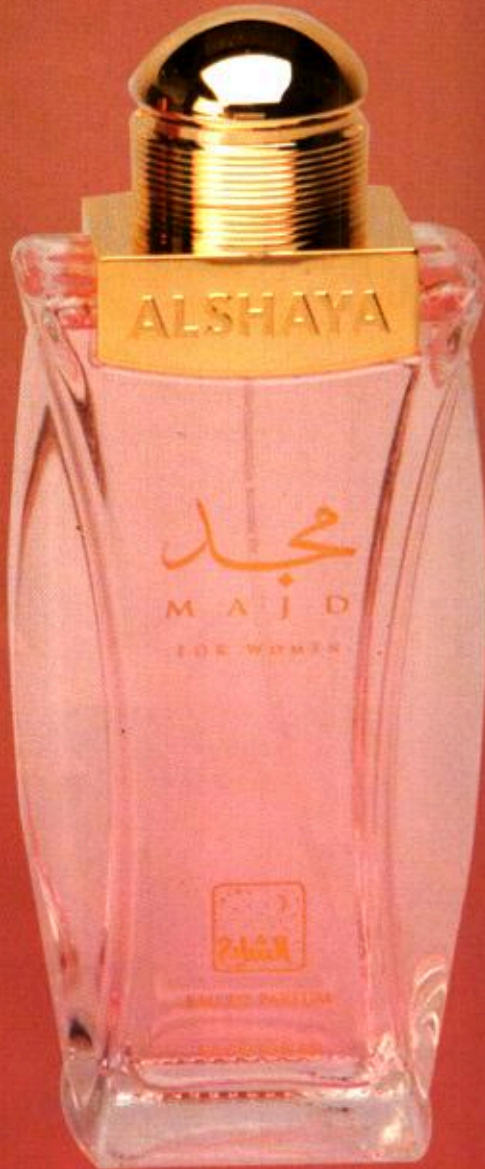
ذكر بيت الزكاة أن عدد الأسر التي استفادت من المساعدات داخل الكويت من أول مايو وحتى ٣١ يوليو الماضي بلغت ١٧٠٢٥ أسرة، بقيمة خمسة ملايين و٨٥١ ألف دينار. وأوضح أن عدد المستفيدين من المواد الغذائية والعينية بلغ ٧٢٠٠ أسرة، حيث تم توزيع مواد غذائية عليهم، بالإضافة إلى الملابس وبعض الأجهزة المنزلية التي بلغت تكلفتها ٣٣٨,٢٢٧ ألف دينار. وبين أن المشاريع الخارجية بلغت ٥٦ مشروعاً بتكلفة ٣٩٨,٦٩٢ د.ك، لافتاً إلى أن عدد الأيتام المكفولين من قبل البيت بلغ ٢١,٩٣٥ يتيماً في ٣٧ دولة.

**بيت الزكاة: أكثر من ١٧ ألف أسرة و ٢١ ألف يتيم استفادوا من المساعدات**

## إصلاح الفروانية تـدشـن مشاريع رمضان

تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع الفروانية - فعاليات عدة خلال شهر رمضان المبارك، وذلك عبر لجان الزكاة الخمس المنتشرة في المحافظة، حيث تقوم الجمعية بمساعدة مئات الأسر إضافة إلى بعض الأنشطة الخيرية. وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية عوض الفضلي: إن هناك مشاريع عدة تعمل الجمعية على تنفيذها، منها مشروع «الجلس الصالح»، وكذلك مشروع «وقف الأخيار».

# محمد

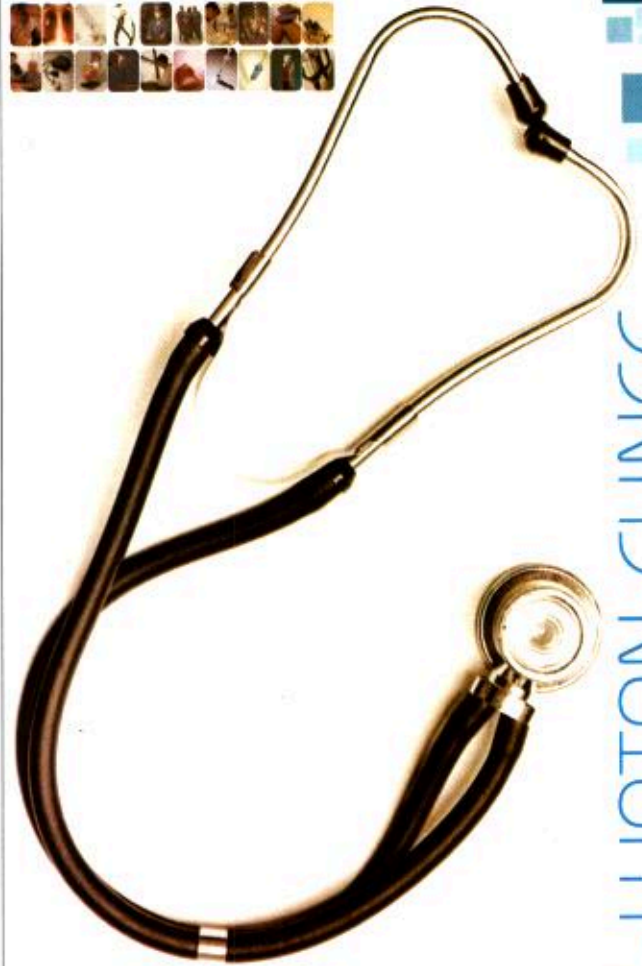


عطر نسائي

معارض  للعطور  
منذ 1928

الكويت - الإمارات - السعودية - قطر - البحرين  
[www.afkar.com.kw](http://www.afkar.com.kw)

# الوطن كLINIC



AL WATAN KLINIC



المجلة الطبية الأولى المتخصصة

تقدم كل ما هو جديد ومتطور

في مجال الطب والصحة

كما تهتم بشؤون الأسرة الصحية

نك الآن الحصول على 12 عدد سنوياً

فقط 5 د.ك

الإشتراكات:

4811666

[clinic@alwatan.com.kw](mailto:clinic@alwatan.com.kw)

تصدر عن دار الوطن

# أربع فرص للربح.. اليوم .. يومك

كل يوم  
سيارة  
لاب توب  
شاشة LCD

كل يوم  
سحب

طاب  
وتخير

امسح ولازم تربح  
واختار هديتك بنفسك

سيدخل جميع المشتركين خلال فترة العرض على فرصة لدخول السحب اليومي



من بين أربع فئات (A) (B) (C) (D) سيكون لكل مشترك جديد أو من يجدد اشتراكه في جريدة الوطن في الحصول على كوبون امسح ولازم تربح إحدى هذه الفئات الأربع وبذلك يكون له الحق اختيار الهدية التي تعجبه حسب الفئة التي فاز بها في كوبون امسح واربح



يبدأ العرض في 25/8/2007 وينتهي في 14/11/2007

للاشتراك  
822255

**(اشتراك لمدة سنتين)**  
في أحد العروض السابقة  
واحصل على اشتراك السنة الثالثة مجاناً  
٢ كوبون امسح واربح  
٥ كوبون سحب  
بالإضافة إلى بطاقة الوطن

**أشترك بـ (اشتراك العائلة)**  
يشمل اشتراك في جريدة الوطن - مجلة نيوزك - مجلة سحر  
- مجلة من اختياركم أو ثوب أو قفاز أو قفاز أو كابتون  
35  
وبالتأكيد ستحصل على هدية فورية وستحصل على عدد 2 كوبون  
يوهك لدخول جميع المسابقات  
بالإضافة إلى بطاقة الوطن

**اشترك بـ الوطن**  
25  
وبالتأكيد ستحصل على هدية فورية وستحصل على كوبون واحد  
يوهك لدخول جميع المسابقات  
بالإضافة إلى بطاقة الوطن

**و فوق  
البيعة**

## السحب الكبير

سيدخل جميع المشتركين  
على السحب الاخير

20

## جائزة كبرى بانتظاركم

لكل مشترك الحق في الحصول  
على دعوة لحضور إحدى  
حلقات برنامج مسابقات رمضان  
في تلفزيون الوطن (إستريخ)  
والذي سيقدمه

خالد الحريان - بشار الشطي - حصة اللوغانى  
والتي تمنحك الفرصة للمشاركة بفقرات البرنامج  
والحصول على جوائز القيمة



جوائز السحب الأخير على 20 جائزة كبرى

|                                                                   |                                           |
|-------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------|
| نوعها                                                             | حرمينوس C-CLASS 280 موديل 2008            |
| حجم H3 موديل                                                      | 2007                                      |
| GMC                                                               | بنكادي موديل 2007                         |
| نيسان                                                             | بنكافاندر موديل 2007                      |
| شقة في حصر في مدينة تياراك                                        |                                           |
| ريكتورس موديل                                                     | 2006                                      |
| فرش بيت كامل ( غرفة جلوس - غرفة طعام - غرفة نوم - غرفة أطفال )    |                                           |
| مطبخ مجهز بالكامل                                                 |                                           |
| رخصة على الترخيص                                                  | تذكر - الإقامة في فندق 5 نجوم لمدة 6 أيام |
| رخصة على العمل لتخمين التذكر - الإقامة في فندق 5 نجوم لمدة 6 أيام |                                           |



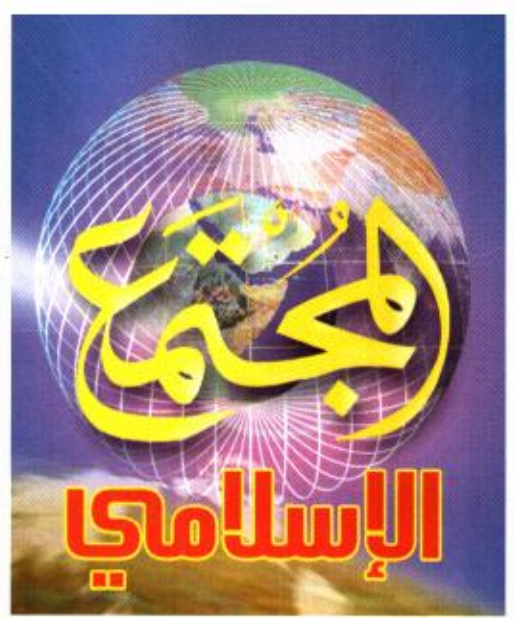
مذ الشاركة

في شهر كانون الثاني من سنة 2007، تم اختياره من قبل الجمعية الوطنية في ولاية نيويورك، ليكون الرئيس المنتخب للجمعية الوطنية لطلاب المدارس الثانوية في ولاية نيويورك. في 2007، تم اختياره من قبل الجمعية الوطنية في ولاية نيويورك، ليكون الرئيس المنتخب للجمعية الوطنية لطلاب المدارس الثانوية في ولاية نيويورك. في 2007، تم اختياره من قبل الجمعية الوطنية في ولاية نيويورك، ليكون الرئيس المنتخب للجمعية الوطنية لطلاب المدارس الثانوية في ولاية نيويورك.

بطاقة الوطن

الوطن  
Al-Watan  
Subscriber  
بطاقة مشترک

452  
Abu Haseeb  
توفلت العصفور على عصم  
300 شوكية - ملاعق  
أكس ثرويهية - مقاسي - علب  
مفروشات - أجهزة كهربائية



وأينما ذكر اسم الله في بلد  
عددت أرجاءه من لب أوطاني

خدمة خاصة من:  
قدس برس - جهان  
مركز الدراسات الآسيوية  
مراسلو **فجر**

## خليفة من النازيين الجدد تهدد اليهود داخل الكيان الصهيوني

وأضاف روزنفيلد أنه ليس هناك بين  
المشتبه بهم من ولد لأم يهودية، لكنهم  
حصلوا على المواطنة في «إسرائيل»  
بموجب القوانين المدنية؛ لأن كلاً منهم له  
جد يهودي واحد على الأقل.  
وأوضح روزنفيلد أن كل الذين اعتقلوا  
من روسيا انتقلوا إلى «إسرائيل» على مدار  
عدة سنوات ماضية، وتتراوح أعمارهم بين  
١٦ و٢١ عاماً.

وقال بيان للشرطة: «اعتنق أعضاء  
الخلية أيديولوجية هتلر، وشكلوا لغتهم  
الخاصة التي شملت موسيقى ومقاطع  
فيديو، وعلامات مميزة، وتخطيطات على  
الجدران والوشم كلها تصور الأيديولوجية  
النازية».

اعتقلت الشرطة الصهيونية مجموعة  
من المهاجرين من الاتحاد السوفيتي  
السابق: بعدما شكلوا خلية للنازيين  
الجدد اعتدى أفرادها بالضرب على عدد  
من اليهود والعمال الأجانب، ورسوموا  
الصليان المعقوفة في معابد يهودية.  
ونشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»،  
في صدر صفحتها الرئيسية صورة لستة  
شباب يشيرون بتحية النازي، مع عنوان  
يقول «غير معقول». وقال المتحدث باسم  
الشرطة ميكي روزنفيلد إنه تم القبض  
على ثمانية مشتبه بهم، لكن هؤلاء  
الأشخاص نضوا خلال جلسة محاكمتهم  
أن يكون لهم ضلوع في أية أنشطة تتعلق  
بالنازيين الجدد.

وبحثت وزارة الخارجية «الإسرائيلية» السفير النرويجي في تل  
أبيب «ياكين ليثان» بعد أن وصف الأخير «إسرائيل» بأنها «دولة  
تعذيب»: الأمر الذي أثار أزمة دبلوماسية بين الجانبين.  
ووفقاً لما ذكرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فإن الأمر يتعلق  
ببرقية أرسلها السفير النرويجي «ليثان» عبر البريد السري إلى وزارة  
الخارجية النرويجية، قال فيها: «إن «إسرائيل» تمارس التعذيب بحق  
الأسرى الفلسطينيين في سجونها»، مستنداً في أقواله إلى تقرير  
منظمة «بتسيلم الإسرائيلية» لحقوق الإنسان في الأراضي  
الفلسطينية المحتلة، وتقرير اللجنة الشعبية «الإسرائيلية» ضد  
التعذيب. واقترح «ليثان» على المسؤولين في الخارجية النرويجية  
الإعراب عن القلق حيال التعذيب الذي تمارسه «إسرائيل».  
وتقول الصحيفة: إن الخارجية «الإسرائيلية» اكتشفت أمر  
البرقية السرية بعد الكشف عنها في برنامج بثه التلفزيون النرويجي  
وأثار ضجة في النرويج. ■

**«إسرائيل»  
توبخ السفير  
النرويجي  
لديها لوصفه  
الكيان  
بـ «دولة  
تعذيب»**

## مصادر طبية أمريكية: إصابات الجنود العائدين من العراق تستعصي على العلاج

كبير عما اعتادت عليه  
الأطعم الطبية الأمريكية،  
التي كانت تعالج تاريخياً  
حالات ناجمة عن حوادث  
السير أو العمل، مما  
يشكل تحدياً كبيراً للنظام  
الصحي غير المؤهل



للتعاطي مع هذه الحالات. وتشمل العوارض  
التي قد يعاني منها الجنود المرضى الصداع  
والدوار ومصاعب النوم والاكتئاب والارتباك  
وصعوبة التركيز والتوتر، إلى جانب  
مشكلات في النطق والنظر. ■

أكدت مصادر طبية  
أمريكية أن آلاف الجنود  
العائدين من العراق،  
يعانون من إصابات  
معقدة في الرأس  
والدماغ جراء عمليات  
المقاومة العراقية.

معربين عن خشيتهم من أن يعاني أولئك  
الجنود من عوارض مرضية تلازمهم  
طوال حياتهم.  
وأكد عدد من الأطباء أن الإصابات  
التي تظهر لدى الجنود تختلف بشكل

## بأمربوش.. قساوسة يصلون من أجل الأميركيين بالعراق



بوش

في محاولة لرفع  
معنويات الجنود  
الأمريكيين المنهارة جراء  
هجمات المقاومة العراقية،  
وصل إلى العاصمة  
العراقية بغداد خمسة  
أمريكيين من كبار «رجال  
الدين، المسيحي، ويقوم  
رجال الدين، الخمسة

بجولة في العراق تستمر بضعة أيام للقاء  
الجنود في الجيش الأمريكي: بهدف رفع الروح  
المعنوية لهم.

وذكرت وكالة (قدس برس) - نقلاً عن علي  
سعدون مسؤول صالة الاستقبال في مطار  
بغداد - أن «رجال دين مسيحيين وصلوا إلى  
بغداد بهدف القيام بجولة ميدانية على  
القواعد الأمريكية بأمر من الرئيس بوش: لرفع  
الروح المعنوية لجنوده، وحثهم على مواصلة  
القتال». ■

## روسيا تعرض نسخة للقرآن من الذهب الخالص



من المقرر أن يعرض في إيران نهاية الشهر الحالي نسخة من القرآن صنعت في روسيا من الذهب الخالص بنسبة ٩٩,٩٪، ومحفورة على ١٦٢ صفحة، وتبلغ قيمتها المالية حوالي ٥,٦ مليون دولار أمريكي.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن «فلاديمير بروساكوف» رئيس مؤسسة «موسكو مينت» التي أشرفت على مشروع تصنيع النسخة الذهبية من القرآن، والذي أطلق عليه اسم «مشروع القرآن المذهب» أن الكتاب أرسل إلى طهران من أجل عرضه في معرض النصوص الإسلامية المقدسة الذي سيقام بين ٢٢ سبتمبر الحالي والثاني من أكتوبر القادم.

ويعد المشروع الأول والأضخم والأسبق في العالم، ورغم طباعته بالذهب إلا أنه يتميز بالدقة والصورة ذاتها لمصحف عثمان بن عفان الأصلي.

ويقول «بروساكوف»: «إن النسخة المذهبة من القرآن تتطابق مع مصحف عثمان الذي يعتبر أقدم نسخة للقرآن، حتى أنها تحاكي بقع الدم التي ما لا تزال ظاهرة عليه، والنتيجة عن اغتيال الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه».

## مسابقة قرآنية في موسكو

في السادس والسابع من شهر أكتوبر المقبل تقام في العاصمة الروسية موسكو مسابقة القرآن الكريم، التي سيتنافس فيها عدد كبير من المتسابقين.

وقد صرح «روشان عباسوف» رئيس الدائرة الدولية في مجلس المفتين الروس بأن هذه المسابقة ستكون دولية وستعلن أسماء الفائزين في المسابقة عشية ليلة القدر المباركة. وسيسمح للجنسين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ عاماً المشاركة في هذه المسابقة.

## أوقاف مصر تحظر الاعتكاف والتهجد في رمضان بالمساجد

على الأئمة والخطباء في مختلف إدارات الأوقاف بالمحافظات على مستوى الجمهورية، وتم تحديد عدد قليل جداً من المساجد لختم القرآن الكريم على مدار الشهر، وانتقد إسماعيل محظورات أخرى قررها وزير الأوقاف على الأئمة فيما يتعلق بموضوعات الخطب والدروس، فضلاً عن تعرضهم لمضايقات أمنية مستمرة.

وجه نائب عن كتلة الإخوان المسلمين في البرلمان المصري انتقاداً شديداً لوزير الأوقاف د. حمدي زقزوق الذي أصدر قراراً بحظر الاعتكاف وإقامة صلاة التهجد في رمضان بمساجد الأوقاف.

وقال فريد إسماعيل عضو الكتلة البرلمانية للإخوان: إن وزير الأوقاف أصدر تعليماته في سياق قائمة طويلة من المحظورات والتهديدات والعقوبات المشددة

## ..وغضب لإلغاء تدريس فقه المذاهب السنية بالمرحلة الثانوية للأزهر

المرحلة الإعدادية. وقال أحد أساتذة الفقه في الجامعة الأزهرية: إن شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي، بالقرار الجديد، أخل بوعده قطعه على نفسه بعدم إلغاء الفقه المذهبي في المرحلة الثانوية.

وقرر المجلس الأعلى الاكتفاء بتدريس كتاب «الوسيط في الفقه الميسر على المذاهب الأربعة»، الذي ألفه الطنطاوي اعتباراً من العام الدراسي الحالي، كما وافق على خفض حصص مادة اللغة العربية لصفوف «الرابع والخامس والسادس الابتدائي، لتصبح ٩ حصص أسبوعياً بدلاً من ١٠، على أن تضاف هذه الحصص إلى مادة الرياضيات».

ساد غضب في أروقة الأزهر من قرار يقضي بإلغاء تدريس فقه المذاهب السنية الأربعة الشهيرة، المالكي والحنبلي والشافعي والحنفي، من المرحلة الثانوية، واعتبروه بمثابة إلغاء لثراث فقهي كامل من عقول الدارسين في هذه المؤسسة الإسلامية التي تعتبر واحدة من أكبر الأكاديميات السنية في العالم.

وكان المجلس الأعلى للأزهر اتخذ قراراً في اجتماعه الأخير الأحد ٢٠٠٧/٩/٢ بإلغاء تدريس الفقه المذهبي في المرحلة الثانوية من التعليم الأزهرى، لينضم إلى قرار سابق اتخذ قبل عدة سنوات بإلغائه في

هذه الخطوة من قبل، ولكن بحمل الغداء للجائعين والمشردين خارج المسجد، ولكننا هذه السنة اخترنا فتح أبواب المسجد حتى يشاركوا المسلمين فرحتهم في صيام رمضان».

وما يدعم فكرة «المساجد المفتوحة»، أن معظم المساجد في المدن الفرنسية توجد في مناطق ذات كثافة سكانية مختلطة، وهو ما يجعل الطريق إلى المساجد بالنسبة لغير المسلمين يسيراً. من جهته قال «زهير بريك»، إمام مسجد «طارق بن زياد»، وهو في الوقت نفسه رئيس المجلس الفرنسي للأئمة: «ندعو الفرنسيين إلى زيارة المساجد والاستماع إلى الدروس الرمضانية للتعرف على الإسلام والتحدث مع المسلمين».

## رمضان يفتح مساجد فرنسا لغير المسلمين

في بادرة جديدة من أجل الانفتاح على المجتمع الفرنسي، وإصلاح الأفكار المغلوطة التي تقدمها بعض وسائل الإعلام الغربية عن الإسلام، قررت مساجد فرنسا فتح أبوابها خلال شهر رمضان

لغير المسلمين الراغبين في مواكبة الدروس الدينية، وللمشردين كي يشاركوا المسلمين إفتاراً جماعياً، ففي شرق العاصمة باريس قرر المركز الإسلامي ومسجد الزيتونة فتح أبوابه كل يوم سبت طيلة الشهر الفضيل. ويقول عبد القادر الوئيسي، عميد المركز: «بالرغم من إمكانياتنا المتواضعة، قررنا هذه السنة أن يكون المسجد مفتوحاً كل يوم سبت لغير المسلمين». ويضيف الوئيسي: «في الحقيقة كنا نقدم على

## منع مؤتمر للكشف عن الجرائم ضد الشيشان

قررت الولايات المتحدة مقاطعة مؤتمر يتعلق بضحايا الإرهاب، يوم الخميس ١٢ سبتمبر: بحجة أن منظمة حقوقية كانت تنوي عرض انتهاكات ضد المدنيين الشيشان قد تم حظر مشاركتها في المؤتمر.

وكانت المنظمة الحقوقية المعروفة باسم «مجتمع الصداقة الروسي الشيشاني» وهي منظمة روسية قد شنت حملة ضد الحرب الروسية الغاشمة ضد المسلحين في الشيشان، ونشرت مواد وصوراً عن عمليات الاختطاف والتعذيب التي تقع ضد المدنيين في الشيشان على يد القوات الروسية والقوات الحكومية الشيشانية الموالية لموسكو.

وقد أصدرت المحكمة العليا في روسيا قراراً بإغلاق هذه المنظمة وحظر نشاطاتها. وقد شجب نشطاء الدفاع عن حقوق الإنسان هذا القرار، وأكدوا أن الكرملين يحاول إسكات أي صوت يفصح الممارسات اللاإنسانية التي تتم في الشيشان.

## الداعية يوسف استس: الإعلام الغربي يتربص بنا

يستطيع دائماً بناء القصة بشكل أكثر وضوحاً.

وبين استس أن الإعلام الغربي يبحث عن الزوايا التي يمكن أن ينفذ منها إلى مآربه الدينية، وذلك من خلال تجربته الشخصية في الدمارك وكيف تحولت محاضراته الهادئة والبسيطة



يوسف استس

والمليئة بالابتناسام عبر الإعلام إلى محاضرة حول وجوب قتل اليهود والنصارى بصورة فوتوغرافية واحدة، بدا فيها جادا، بينما مثل الوفد النسائي المرافق له نمودجا لما وصفه الإعلام بأنه قمع للمرأة المسلمة، حيث ركزت الصور على ثلاث نساء متقبات متخذات منهن أنموذجا لبيان قمع المرأة في الإسلام.

أكد د. يوسف استس الداعية الكندي المعروف أن لغة الداعية يجب أن تكون بسيطة وخالية من التعقيد، وأن يكون الكلام هادئاً رزينا، وذلك جلياً لتركيز المخاطب وتحبباً له في الداعية، إضافة إلى الحساسية في التعامل مع الأطفال: لأن ما يقال لهم يبقى عالماً في أذهانهم.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بمركز قطر الثقافي الإسلامي، وعرض لبعض التجارب والقضايا التي عايشها مستغلاً إياها في تبيان كيفية الرد على الشبهات، عبر تجنب العبارات الخيرية التي تلقى في صيغة سؤال، وأسئلة نعم ولا، موضحاً أنه يجب دائماً العودة إلى النقطة الأصلية «الحق والباطل»، فإن من معه الحق

## فشل مظاهرة أوروبية ضد «الأسلمة» من بروكسيل

أعرب متظاهرون ضد ما يسمونه «أسلمة أوروبا» عن غضبهم بسبب رفض سلطات العاصمة البلجيكية بروكسيل منحهم تصريحاً بالتظاهر فيها، وكان المنظمون قد صرحوا أن مظاهرتهم ستجذب أكثر من عشرين ألفاً، وندد المنظمون بالإجراءات المعادية للديمقراطية التي اتخذها عمدة المدينة على حد تعبيرهم بعد اعتقال بضع عشرات من الذين أصروا على التظاهر في الشوارع رغم قرار المنع، وقد اعتقلت الشرطة «فيليب دي فينتر» زعيم الحزب اليميني المتطرف «المصلحة الفلامينكية» (فلامس بلانج) ومساعد «فرانك فان هيك».

وقد تجمع مائتا متظاهر فقط في القطاع الأوروبي من المدينة التي تستضيف مؤسسات الاتحاد الأوروبي للتظاهر ضد ما أسموه «أسلمة أوروبا» فيما استعد حوالي ألف شرطي لتفريقهم، وعملوا على الإحاطة بكل من يلوح بشعار أو يحمل مكبر صوت للتظاهر ومنعهم من إحداث أي شغب.

وكان عمدة بروكسيل «فريدي ثاليسمانز» قد قرر حظر المسيرة المعادية للإسلام خشية أن تؤدي لصدامات مع سكان المدينة من ذوي الأصول الأجنبية الذين تعج بهم العاصمة الأوروبية.

وقال عمدة المدينة الاشتراكي «ثاليسمانز»: «مثل هذه التظاهرة الفضفاضة التي تضع جميع المسلمين في سلة واحدة، يمكن أن تقود لردود فعل وعواقب وخيمة».

وقد دعت إلى المظاهرة منظمة جديدة تسمى نفسها «أوقفوا أسلمة أوروبا» تهدف إلى تجميع كل المنظمات المماثلة في الدول الأوروبية وتوحيد جهودها.

## «يوم الخنزير» لمنع بناء مسجد بإيطاليا

أثار سيناتور إيطالي من اليمين المتطرف غضب الأقلية المسلمة بدعوته إلى احتجاج وصفه بـ «يوم الخنزير» ضد مشروع بناء مسجد في شمال البلاد لاستيعاب أعداد المسلمين المتزايدة.

وقال «روبرتو كالدديرولي» من حزب رابطة الشمال المناهض للمهاجرين، إنه مستعد لجلب خنزيره الخاص «لتدنيس» الموقع الذي من المقرر أن يقام فيه المسجد في مدينة بولونيا. وتابع «كالدديرولي» وهو نائب رئيس مجلس الشيوخ: «أنا وخنزيري جاهزان لزهة في الموقع الذي يريدون أن يبنوا فيه المسجد»، بحسب بيان أصدره الخميس ١٣/٩/٢٠٠٧ م.

وإمعاناً في إثارة مشاعر المسلمين أضاف أنه سيتناول «طبقاً لذيقاً من قطع لحم الخنزير للتعبير عن عدم التعاطف مع الذين يعتبرون لحم الخنزير محرماً».

وكثيراً ما واجه «كالدديرولي» اتهامات بالإذلاء بتصريحات عنصرية، وفي العام الماضي فقد منصباً وزارياً في حكومة يمين الوسط التي قادها رئيس الوزراء السابق، «سيلفيو برلسكوني» لارتدائه قميصاً يحمل رسوماً مسيئة للنبي محمد ﷺ.

وردأ على «كالدديرولي» قال «ماريو سيالوجيا» وهو قيادي مسلم بارز في إيطاليا: «تلك الكلمات عدائية جداً وغير لائقة، لاسيما وأنها صادرة من مشرع إيطالي.. إنها أفقدتني القدرة على الكلام».

## رئيس وزراء كوسوفا: سنعلن استقلالنا ١٠ ديسمبر القادم



سراييفو:  
عبد الباقي خليفة

أعلن رئيس  
وزراء كوسوفا، أجيم  
تشيكو، يوم السبت  
١٥ سبتمبر الحالي  
أن الإقليم سيعلم  
الاستقلال يوم  
١٠ ديسمبر القادم،

وقال: «لن ننتظر يوماً واحداً بعد هذا  
التاريخ، سنعلن عبر البرلمان عن استقلالنا  
لأننا على يقين أن ذلك سيكون صعباً داخل  
مجلس الأمن».

ومن جانبه أكد الرئيس الصربي  
«بوريس طاديتش» مجدداً أن بلاده لن  
تحارب من أجل كوسوفا إذا تم اتخاذ ما  
وصفه بـ «القرار الخطأ» والاعتراف بشكل  
أحادي باستقلال كوسوفا.

وفي تهديد مبطن ذكر الرئيس  
الصربي لصحيفة «دياريو دي نوتيسياش»  
البرتغالية ونقلته عنها شبكة بي ٩٢  
الصربية يوم الخميس ١٣ سبتمبر ٢٠٠٧ أن  
استقلال كوسوفا قد ينسحب على دول  
أخرى، يعني البوسنة حيث يدعو الصرب  
للاتصال عن البلاد.

من جهته قال وزير الدفاع الصربي،  
«درغن تشوتانوفاتس»: إن قضية كوسوفا لن  
تحل عسكرياً، وقد تعلمنا من الماضي أن  
ذلك غير ممكن، «في إشارة لإخراج الجيش  
الصربي من كوسوفا سنة ١٩٩٩ م. وقالت  
صحيفة «كوها دي تور» الألبانية الصادرة  
في بريشتينا يوم الخميس ١٣ سبتمبر  
الجاري: إن رئيس وزراء صربيا «فوسلاف  
كوشتونييتسا» يؤيد حل تقسيم كوسوفا،  
وقد ألح بذلك للمسؤولين الأوروبيين

وقال المصدر: إن وزير الخارجية  
الصربي «فوك يريميتش» بعث برسالة  
مماثلة للجهات الأوروبية بطريقة غير  
مباشرة عبر رجل الأعمال الصربي «فوبينا  
لازوفيتش».

وأكدت المصادر أن «لازاروفيتش» قام  
بجولة مكوكية في عدد من الدول الأوروبية  
للترويج لفكرة تقسيم كوسوفا، وأن صربيا  
مستعدة لذلك. ■

## رئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح بموريتانيا: الوحدة الوطنية يجب أن تكون على أساس الدين لا العرق



محمد جميل ولد منصور

نواكشوط: سيد أحمد ولد باب

قال رئيس حزب التجمع  
الوطني للإصلاح والتنمية  
(تواصل) النائب محمد جميل  
ولد منصور: إن موريتانيا  
متعددة الأعراق والجهات  
والقبائل، لا بد لها من سياسة  
جديدة وتمطج جديد ووعي

جديد يؤسس لهذه الوحدة الوطنية على  
العوامل الجامعة لكل الموريتانيين، وأول  
هذه العوامل ومنطلقها هو الدين  
الإسلامي.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي  
عقدته يوم السبت الماضي ١٥/٩/٢٠٠٧ في  
مقر الحزب بنواكشوط، وحضرته  
شخصيات من قيادة الحزب من بينها نواب  
الرئيس الأستاذ الحاج محمود با والأستاذ  
محمد غلام ولد الحاج الشيخ، وعدد من  
نواب وزعماء أحزاب المعارضة.

وأضاف: إن هينات الحزب وقياداته رأت  
أن المرحلة الانتقالية للحزب ينبغي أن  
تكون أقصر ما يمكن، ألا تستمر قيادات

مؤقتة تم انتخابها في هينات  
تأسيسية محدودة في قيادة الحزب  
زمنياً طويلاً.

وقال: إن المواقع السياسية سيقع  
عليها التداول بالكامل، أي أن رئاسة  
الحزب لا يحق الاستمرار فيها أكثر  
من دورة واحدة قابلة للتجديد مرة  
واحدة، وينسحب الأمر نفسه على  
رئاسة المجلس الوطني والأمانة

العامة للحزب، حرصاً على مستوى من  
التداول في قيادة الحزب بمختلف كفاءاته  
وأطره، وأكد جميل ولد منصور على موقف  
الحزب المؤيد لخيار عودة المبعدين  
الموريتانيين في مالي والسنغال، واعتبار  
هذه الخطوة ضرورية للم شمل الوطني  
لهذا البلد.

وجدد ولد منصور التشديد على موقف  
الحزب الداعي إلى قطع هذه العلاقات مع  
الكيان الصهيوني بدون تأخر أو تردد،  
مؤكداً أن الشعب الموريتاني أثبت وأجمع  
على الدعوة إلى قطع هذه العلاقات والتي  
تفتقد كل المبررات، حتى تعود موريتانيا  
لمحيطها الإسلامي والعربي والإفريقي. ■

## اعتقال ٩٨ مسلماً في يوم واحد بجنوب تايلاند



وألقت القبض على ٦٩  
شخصاً، وذكرت أنه تم  
إخلاء سبيل ١٤ منهم  
بعد الاستجواب، بينما  
بقي الآخرون رهن  
الاحتجاز.

وتأتي سلسلة  
الاعتقالات في أعقاب

قتل زعيم مسلم رماً بالرصاص مؤخراً في  
محافظة «ناراتيوات» الواقعة في أقصى  
الجنوب التايلاندي والتي تقطنها أغلبية  
عظمى من المسلمين. جدير بالذكر أن هذا  
العام شهد ارتفاعاً في الاعتداءات على  
المسلمين في محافظات تايلاند الجنوبية..  
ويقول مراقبون إن الميليشيات المسلحة التابعة  
للجيش والمدنيين البوذيين المسلحين الآخرين  
هم من يرتكبون مثل هذه الاعتداءات. ■

قامت السلطات  
التايلاندية باعتقال  
٩٨ مسلماً على الأقل  
في الجنوب ذي  
الأغلبية المسلمة،  
وذلك في يوم واحد  
بتهمة المشاركة في  
أعمال عنف  
بالمنطقة.

وقد أغارت قوات مشتركة للجيش  
والشرطة على إحدى قرى محافظة  
«ناراتيوات» وألقت القبض على ٢٩ شخصاً،  
وادعت أنها عثرت على كمية من الأسلحة  
والذخائر وأجهزة إرسال بالراديو في  
حوزتهم.

كما أغارت مجموعات أخرى من تلك  
القوات على سبع قرى في محافظة «ياللا».

## مصر: سلطات الأمن تمنع حفل الإفطار السنوي للإخوان



محمد مهدي عاكف

منعت وزارة الداخلية المصرية التصريح لحفل الإفطار السنوي الذي تقيمه جماعة الإخوان المسلمين منذ عشرين عاماً، وتدعوا فيه ممثلين لمختلف القوى السياسية، والشعبية، والشخصيات العامة.

وقد أصدرت جماعة الإخوان المسلمين بياناً بعنوان: «تهنئة واعتذار، اعتذرت فيه عن عدم إقامة الحفل، والذي كان مقرراً له يوم السبت الموافق العاشر من رمضان؛ وذلك بسبب الضغوط الأمنية التي مارستها وزارة الداخلية على الضنادق، مما حال دون تنظيم حفل الإفطار السنوي».

كما توجهت الجماعة، في بيانها الذي حمل توقيع الأستاذ محمد مهدي عاكف (المُرشد العام للإخوان المسلمين) يوم الأحد الماضي، بتهنئة كل أبناء الوطن، بمرموزه ومفكره، وقياداته بشتى أنواعها؛ بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم، سائلين الله

واعتذار، اعتذرت فيه عن عدم إقامة الحفل، والذي كان مقرراً له يوم السبت الموافق العاشر من رمضان؛ وذلك بسبب الضغوط الأمنية التي مارستها وزارة الداخلية على الضنادق، مما حال دون تنظيم حفل الإفطار السنوي».

كما توجهت الجماعة، في بيانها الذي حمل توقيع الأستاذ محمد مهدي عاكف (المُرشد العام للإخوان المسلمين) يوم الأحد الماضي، بتهنئة كل أبناء الوطن، بمرموزه ومفكره، وقياداته بشتى أنواعها؛ بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم، سائلين الله

واعتذار، اعتذرت فيه عن عدم إقامة الحفل، والذي كان مقرراً له يوم السبت الموافق العاشر من رمضان؛ وذلك بسبب الضغوط الأمنية التي مارستها وزارة الداخلية على الضنادق، مما حال دون تنظيم حفل الإفطار السنوي».

كما توجهت الجماعة، في بيانها الذي حمل توقيع الأستاذ محمد مهدي عاكف (المُرشد العام للإخوان المسلمين) يوم الأحد الماضي، بتهنئة كل أبناء الوطن، بمرموزه ومفكره، وقياداته بشتى أنواعها؛ بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم، سائلين الله

واعتذار، اعتذرت فيه عن عدم إقامة الحفل، والذي كان مقرراً له يوم السبت الموافق العاشر من رمضان؛ وذلك بسبب الضغوط الأمنية التي مارستها وزارة الداخلية على الضنادق، مما حال دون تنظيم حفل الإفطار السنوي».

كما توجهت الجماعة، في بيانها الذي حمل توقيع الأستاذ محمد مهدي عاكف (المُرشد العام للإخوان المسلمين) يوم الأحد الماضي، بتهنئة كل أبناء الوطن، بمرموزه ومفكره، وقياداته بشتى أنواعها؛ بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم، سائلين الله

واعتذار، اعتذرت فيه عن عدم إقامة الحفل، والذي كان مقرراً له يوم السبت الموافق العاشر من رمضان؛ وذلك بسبب الضغوط الأمنية التي مارستها وزارة الداخلية على الضنادق، مما حال دون تنظيم حفل الإفطار السنوي».

كما توجهت الجماعة، في بيانها الذي حمل توقيع الأستاذ محمد مهدي عاكف (المُرشد العام للإخوان المسلمين) يوم الأحد الماضي، بتهنئة كل أبناء الوطن، بمرموزه ومفكره، وقياداته بشتى أنواعها؛ بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم، سائلين الله

## تركيا.. تطالب واشنطن برفع القيود عن العمل الخيري والإنساني



رجب طيب أردوغان

طالب المؤتمر الدولي الثالث للجمعيات والمنظمات الناشطة في العمل الخيري والإنساني المنعقد بإسطنبول برفع العوائق والقيود التي وضعتها

الولايات المتحدة الأمريكية ودول العالم على العمل الخيري والإنساني بحجة مكافحة ما يسمى بالإرهاب؛ حيث تبين وقوع كوارث إنسانية في كثير من بقاع العالم، خاصة العراق وفلسطين والسودان ولبنان وباكستان وإندونيسيا، أوضحت بجلاء كيف أدت القيود الدولية والإقليمية على الجمعيات والمنظمات الإنسانية الأهلية إلى عجز الدول والمجتمعات عن مواجهة المآسي البشرية الناتجة عن النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية.

وشدد صبحي صالح - عضو البرلمان المصري والنائب البارز في الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين - على ضرورة الانتباه لدور إرهاب الدولة وأخطاره على العمل الخيري والإنساني لأنه ليس أقل درجة من إرهاب الأفراد أو التنظيمات.

وكان المؤتمر الذي عُقد بإسطنبول مؤخراً أصدر بياناً يوم ٢٠١٧/٩/١٠ في ختام أعماله تحت عنوان «إعلان بإسطنبول، طالب فيه برفع العوائق والقيود التي وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية ودول العالم على العمل الخيري والإنساني بحجة مكافحة ما يسمى بالإرهاب».

## تقرير الأديان الأمريكي يدافع عن «القرآنيين» و«البهائيين»!!

القاهرة: محمد جمال عرفة

جرباً على عادته في الدفاع عن كل الفرق الضالة التي تعادي الإسلام يزعم «الحرية الدينية»، دافع تقرير الحريات الدينية في العالم، الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية لهذا العام ٢٠١٧م عن «القرآنيين» و«البهائيين»، ضمن نقده لأوضاع الحريات الدينية في عدة دول إسلامية أبرزها مصر، وزعم وجود تمييز ضد الاقباط المسيحيين، واتهم وسائل الإعلام

جرباً على عادته في الدفاع عن كل الفرق الضالة التي تعادي الإسلام يزعم «الحرية الدينية»، دافع تقرير الحريات الدينية في العالم، الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية لهذا العام ٢٠١٧م عن «القرآنيين» و«البهائيين»، ضمن نقده لأوضاع الحريات الدينية في عدة دول إسلامية أبرزها مصر، وزعم وجود تمييز ضد الاقباط المسيحيين، واتهم وسائل الإعلام

جرباً على عادته في الدفاع عن كل الفرق الضالة التي تعادي الإسلام يزعم «الحرية الدينية»، دافع تقرير الحريات الدينية في العالم، الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية لهذا العام ٢٠١٧م عن «القرآنيين» و«البهائيين»، ضمن نقده لأوضاع الحريات الدينية في عدة دول إسلامية أبرزها مصر، وزعم وجود تمييز ضد الاقباط المسيحيين، واتهم وسائل الإعلام

جرباً على عادته في الدفاع عن كل الفرق الضالة التي تعادي الإسلام يزعم «الحرية الدينية»، دافع تقرير الحريات الدينية في العالم، الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية لهذا العام ٢٠١٧م عن «القرآنيين» و«البهائيين»، ضمن نقده لأوضاع الحريات الدينية في عدة دول إسلامية أبرزها مصر، وزعم وجود تمييز ضد الاقباط المسيحيين، واتهم وسائل الإعلام

جرباً على عادته في الدفاع عن كل الفرق الضالة التي تعادي الإسلام يزعم «الحرية الدينية»، دافع تقرير الحريات الدينية في العالم، الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية لهذا العام ٢٠١٧م عن «القرآنيين» و«البهائيين»، ضمن نقده لأوضاع الحريات الدينية في عدة دول إسلامية أبرزها مصر، وزعم وجود تمييز ضد الاقباط المسيحيين، واتهم وسائل الإعلام

جرباً على عادته في الدفاع عن كل الفرق الضالة التي تعادي الإسلام يزعم «الحرية الدينية»، دافع تقرير الحريات الدينية في العالم، الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية لهذا العام ٢٠١٧م عن «القرآنيين» و«البهائيين»، ضمن نقده لأوضاع الحريات الدينية في عدة دول إسلامية أبرزها مصر، وزعم وجود تمييز ضد الاقباط المسيحيين، واتهم وسائل الإعلام

## زيادة المهاجرين الروس إلى دبي

بشيك: فاطمة المنوفي

ذكرت دراسة روسية حديثة أن أعداد المهاجرين الروس إلى دبي تضاعفت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، كما أن عدد الراغبين في الهجرة أو الإقامة للعمل في مدينة دبي الإماراتية قد تزايد بشكل ملحوظ.

وقد بدأ الوجود الروسي في الإمارات منذ بداية تسعينيات القرن الماضي، وذلك عن طريق الوفود السياحية الروسية التي توجهت إلى دولة الإمارات العربية رغبة في

تعالى أن يكون فاتحة خير على الأمة الإسلامية والعربية، وأن يحقق آمالها الكبار، من عدل وحرية، وأن يرفع عن كاهلها هذا الظلم والاستبداد، الذي طال أمده، وامتد أثره، فتأخرت مسيرة الإصلاح والصلاح، وزادت معاناة الناس في كل المجالات: بحبس الأحرار من المصلحين،

والصحفيين، وأصحاب الرأي، والمنادين بالمشروع الإسلامي، الذين تمت إحالة رموزهم إلى المحاكم العسكرية.

وقال البيان: «إننا في نفس الوقت الذي نهنئ فيه الجميع، نتقدم باعتذارنا عن عدم إقامة حفل الإفطار السنوي للإخوان المسلمين؛ حيث اعتادت كل القوى السياسية، ورموز المجتمع، وأصحاب الأقلام الحرة، أن تجتمع في هذه المناسبة، متبادلين الود، والرأي، والمشورة لصالح الوطن والمواطنين، غير أن قرار وزارة الداخلية حال دون ذلك».

المصرية بمعاداة السامية بسبب انتقادها لممارسات الاحتلال الصهيوني في فلسطين! وغالباً ما يهاجم التقرير الذي تعدته لجنة الأديان التي أسستها جماعات الضغط المسيحي هناك، مصر في أعقاب القبض على تنظيمات دينية تنصيرية أو مارقة مثل البهائيين والقرآنيين، كما يهاجم الصحافة المصرية لأنها تنتقد الاحتلال الصهيوني ويعتبر هذا الهجوم «عداء للسامية».

التسوق بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي عانت منه روسيا عقب انهيار الاتحاد السوفيتي.

وقد قامت الحكومة الإماراتية وقتها بتسهيل الإجراءات الجمركية للسياح الروس كما بلغ عدد الرحلات الجوية بين موسكو ودبي أكثر من ٣٠ رحلة في الأسبوع، وقد بلغت مشتريات السياح (التجار) الروس في تلك الفترة من الإمارات بما يعادل ٥.٣ مليارات دولار سنوياً.



# في مجرى الأحداث

shaban1212@hotmail.com

بقلم: شعبان عبد الرحمن

## «إدمان» الجري وراء السراب!

خطاب الجانب الصهيوني مبدداً لكل هذا الخداع، ومؤكداً في مجمله أن الاجتماعات والاتصالات والتصريحات كانت كلها كلاماً في كلام.. ومن جانبي أتعهد بأن اللقاءات، والاتصالات، والمؤتمرات القادمة، لن تتعدى لغة، الكلام... وأن عباس وغيره من تيار التطبيع، لن يتوبوا عن إدمان سماع «الكلام»، وتصريحات الهوءاء الطلق!

ماذا حدث؟!

تابعنا، جميعاً، تصريحات إيهود أولمرت يوم الإثنين الماضي، التي أعلن فيها تراجعها عن إطلاق مائة أسير فلسطيني من فتح، كان قد وعد عباس بإطلاقهم بمناسبة شهر رمضان، لكن أولمرت سحب فجأة بند إطلاق سراح هؤلاء الأسرى من جدول أعمال الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء.. ليس هذا فحسب، بل إن القوات الصهيونية اعتقلت أكثر من خمسين فلسطينياً خلال حملات المdahمات والاجتياحات المتواصلة في الضفة الغربية، ليزداد بذلك عدد المخطوفين والأسرى من الفلسطينيين بدلاً من أن يفرج عن بعضهم.

ثم جاءت الضربة الثانية من أولمرت التي نسفت مؤتمر الخريف القادم في واشنطن بإعلانه، أن إسرائيل والفلسطينيين يعكفون على صياغة «إعلان مشترك»، وليس «اتفاق مبادئ»، كما روج الجانب الفلسطيني، وهناك فارق بين «الإعلان المشترك» و«اتفاق المبادئ»، فالأول غير ملزم، وهكذا شدد أولمرت، والثاني يكون ملزماً.. ورغم أن الجانب الصهيوني لم يحترم ولم يلتزم بقرارات دولية، ولا اتفاقيات سلام، حتى ننتظر منه احترام «اتفاق المبادئ»، هذا.. إلا أن أولمرت أراد إعلان مبادئ غير ملزم... يعني سيذهب المؤتمر إلى واشنطن ويعودون كما ذهبوا!! وستظل الرحى تدور هكذا.. طحناً في الهوءاء!!

أليس الأولى لعباس - ورجاله من فتح - أن يتحاور مع حماس ويتوصل معها إلى اتفاق مبادئ وطني، حتى يذهب إلى المؤتمرات واللقاءات التي يجب الذهاب إليها والصف الوطني الفلسطيني موحد وقوي... أم أن الحوار مع بني الوطن صار من المحرمات، والاقترب منه جريمة كجريمة اقتناء أسلحة دمار شامل.■

إن لم يكن ذلك هو التلاعب والاستخفاف بالعقول فيم نسميه إذاً... فهكذا يتعامل رئيس وزراء الكيان الصهيوني إيهود أولمرت مع السيد محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية.. وهكذا طريقة الحكومات الصهيونية المتعاقبة مع الحكومات العربية التي هرولت لـ السلام خيار إستراتيجي... صور ضاحكة، وحفاوة استقبال، ووداع أمام الكاميرات لإغاضة المشاهد والمتابع العربي.. ثم عند الاقتراب من نقطة «الجد» للحصول على شيء من الحقوق المسلموبة، يتراجع الموقف الصهيوني إلى نقطة الصفر، ويقلب الصهاينة ظهر المجن، وينكثون وعودهم، أو تصريحاتهم... ورغم أن فريق التفاوض والتطبيع في المعسكر العربي - وبخاصة رجال «السلطة» - لم يحصل إلا على «السراب» عبر مسيرة ثلاثين عاماً من التفاوض والهرولة، إلا أنه يبدو أن السيد محمود عباس وفريقه أصبحوا مدمنين على الجري وراء السراب الصهيوني.. كما يبدو أنهم لم يعد لديهم بديل غير ذلك.. فالسراب لديهم أصبح أفضل من لا شيء!!

فمنذ أحداث غزة، وتحول العلاقة بين حماس وفتح إلى حالة حرب.. تكثفت اللقاءات التلفزيونية بين عباس وأولمرت بصورة ملحوظة، وكانت رسالتها واضحة بأن الحلف بين عباس وأولمرت ضد حماس أكثر قوة وتنامياً، بمباركة غربية، ورضا من أطراف إقليمية، وأن «الحل» عند عباس وليس حماس.. وأن العالم لا يستمع إلا لعباس... وبالطبع تم إبطاء الساحة المخدوعة من قبل أولمرت بموجة من الوعود... رفع حوجز الإذلال والتعذيب للشعب الفلسطيني.. إطلاق أسرى.. الجديدة في التوصل إلى حل نهائي للقضية، ووضع إطار واضح لذلك.

وعلى هذا، دعا الرئيس بوش لـ مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، المفترض أن تناقش فيه آلية إقامة الدولة الفلسطينية، ووضع تصور متكامل وعملي للحل النهائي للقضية، وفق تصريحاتهم التي صدعوا بها طوال الفترة الماضية.. لكننا فوجئنا هذه الأيام بخطابين.. خطاب محمود عباس وفريقه المفاوض، وهو خطاب يحاول خداعنا بأن إنجازاً ما قد تحقق من اللقاءات التلفزيونية المكثفة مع أولمرت، بينما جاء



جنود الاحتلال  
الأمريكي يعترفون  
لمجلة  
The Nation

# الحرب الأخرى في العراق.. شهادات تاريخية (١ من ٣)

اتضح من خلالها أنماط السلوك المزعج من قبل القوات الأمريكية في العراق. عشرات من هؤلاء الجنود أثبتوا في أقوالهم مشاهدتهم لمقتل المدنيين العراقيين، بما فيهم الأطفال. جراء النيران الأمريكية.

وسمع كثير منهم قصصاً متشابهة بشكل مفصل من أفراد وحدتهم، وقالوا: رغم أن هذه الأفعال يرتكبها قلة منهم، لكنها واسعة الحدوث وغالباً لا تسجل أو يعاقب فاعلها، ولا يصل للقضاء إلا القليل النادر، مثل المذبحة التي وقعت في مدينة حديثة، واغتصاب وقتل الفتاة ذات الأربعة عشر ربيعاً في المحمودية، والقصص الأخرى التي تسربت إلى صحف «واشنطن بوست» و«التايم» و«الإنديبندينت».

هذه كلها مملوءة بتفاصيل قتل المدنيين الأبرياء في العراق بصورة همجية واسعة، وما قامت به مجلة «ذي نيشن» يعتبر المرة الأولى لتجميع شهادات حياة من داخل أمريكا، حول هذه الانتهاكات بوضوح وشفافية.

حوادث كثيرة وتحقيقات نادرة  
ولكثره الحوادث فإن التحقيق فيها

نشرت مجلة «The Nation» الأمريكية في عددها الصادر نهاية يوليو ٢٠٠٧ م ملفاً مطولاً حول انتهاكات حقوق الإنسان في العراق، تتضمن مقابلات مع ٥٠ من الجنود والضباط الأمريكيين الذين اشتركوا في حرب العراق من مختلف أنحاء أمريكا.. على مدى شهر.. تحت عنوان (The Other War: Iraq Vets Bear Witness) تحدث العسكريون خلالها عن الانتهاكات الكبيرة لحقوق الإنسان في العراق خلال خدمتهم، وعبر غالبيتهم عن تأييدهم للانسحاب الأمريكي من العراق.. واعترف الجنود بقيامهم وزملائهم بعمليات قتل دون مبرر، ولجنودهم إلى وضع أسلحة إلى جانب جثث العراقيين، لكي يبدو أنهم من المسلحين.

وسائل الإعلام، والغريب أن كثيراً منهم يعارضون تلك الحرب الشعواء.

وقد سجل هؤلاء الجنود شهاداتهم بالتسجيل والكتابة في آلاف الصفحات

الرقيب كاميلو ميجيا: الإحباط  
الناجم عن عدم قدرتنا على  
مواجهة المقاومين العراقيين أدى  
بنا إلى استخدام تكتيكات  
عسكرية مصممة لمعاينة  
السكان المحليين

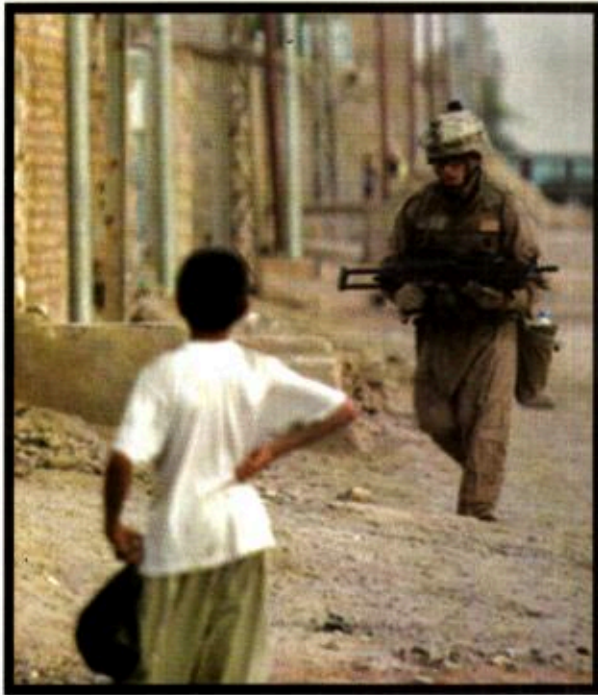
لندن: د. أحمد عيسى

وكذلك حكى العسكريون الأمريكيون ما يقومون به أثناء حملات الدهم الليلية، من غلظة شديدة أثناء تفتيشهم للبيوت العراقية، التي تبدو عقب عمليات المداومة، كما لو أن إغصاناً قد ضربها، حسب قول إحدى المجندات السابقات، وهذا الأمر يعتبر ضربة للصورة التي تحاول الإدارة الأمريكية رسمها للجنود الأمريكيين.

و(المجتمع) تعرض بالتحليل لبعض هذا الشهادات:

وقد وصف كثير منهم الجانب الوحشي من الحرب الذي لا يرى إلا نادراً في

## حينما عاد المحاربون القدامى إلى ديارهم شعروا بانزعاج عميق للتفاوت البالغ بين واقع الحرب والطريقة التي تصور بها الحكومة الأمريكية الحرب



البنية، وقد قال هذا الجندي الذي تهكم على الجثة ودسها وهو يضع ذراعه حول الجثة: التقط لي صورة مع هذا الوقع، ويذكر ميكيا: أن الكفن وقع من على الجثة وظهر الشاب الميت تحته وهو بالسروال فقط، وثقب الرصاصة في صدره، قال الجندي ضاحكاً: يا للجحيم إنهم سحقوك: Damn, they really fucked you up, didn't they. رأى هذا المشاهد إخوة الميت وأولاد عمه، وتقل المجلة أيضاً شهادة القناصة والأطباء والشرطة العسكرية والمدفعية والضباط وتجاربهم أثناء وجودهم في الموصل وسامراء والمثلث السني والناصرية وبغداد خلال أعوام ٢٠٠٣ - ٢٠٠٥م.

حتى الحيوانات لم تسلم من العدوان  
ويواصل فيليب: اشتركت في الإغارة

الطفلة إلي... لم تكن تبكي.. لم تكن شيئاً.. فقط تنظر إلي... أعرف أنها لا تستطيع الكلام، ولست أهذي إذا قلت: إنها كانت تسألني: لماذا أصابت الرصاصة ساقي؟! ما قاله الجنود عن عدم اكتراثهم بالأرواح البريئة أكدته تقرير صادر من البنتاجون في مايو ٢٠٠٧م، وفقاً لاستبيان أجراه مكتب الجراح العام لقيادة الجيش الأمريكي أكد أن: ٤٧٪ من الجنود ٢٨٪ فقط من المارينز يرون أنه يجب أن يعامل المدنيون بكرامة واحترام، وأن ٥٥٪ من الجنود ٤٠٪ فقط من المارينز سيبلغون عن أي زميل لهم في الوحدة إذا قام بقتل أو جرح أي عراقي بري.

**يقول الرقيب  
كاميلو ميجيا -  
والذي تنصدر  
صورته غلاف المجلة:**  
إن الإحباط الناجم عن عدم قدرتنا على الوقوف على أولئك الذين يهاجمونا، أدى بنا إلى استخدام تكتيكات تبدو مصممة ببساطة لمعاينة السكان المحليين، وهناك حادثة مؤكدة بالصورة اتضح فيها فقدان الجنود لأخلاق الحرب..

في هذه الصورة من بين العشرات التي حصلت عليها المجلة الأمريكية، صورة تبين أن جندياً أمريكياً على وشك أن يأكل من مخ رجل عراقي ميت بملعقة الجيش

**جندي يطلب التقاط صورة  
له وهو يلف ذراعه حول جثة  
أحد القتلى بعد أن دنسها..  
وهو يقول: التقط لي صورة  
مع هذا الوقع!**

يكون نادراً، يقول الجندي جونوثن إنك لا تستطيع التحقيق في كل مرة يقتل فيها أو يجرح مدني: لأن ذلك يحدث كثيراً ويحتاج إلى كل وقتك.

يقول هؤلاء المحاربون: إن ثقافة الحرب في العراق، التي تنطلق من أن معظم المدنيين أعداء، جعلت من الصعب أن يتعاطف الجنود مع ضحاياهم، على الأقل إلى حين عودتهم إلى ديارهم..

أما الآن فقد أتاحت لهم فرصة للتفكير واسترجاع ما حدث.. «أظن بينما كنت هناك كان التوجه العام أن ميتاً عراقياً هو مجرد فقط قتل عراقي آخر»..

يقول «جيف إنغلهارت»: «كنا نظن مع الجنود أننا نحاول مساعدة شعب، ولكن حينما عدنا إلى البلاد وتلاقينا مع بعضنا حينئذ شعرنا بالذنب».

### أكاذيب وتبريرات

سألت مجلة «ذي نيشن» الجنود عن تجربتهم في الدوريات وقوافل التموين وإقامة نقاط التفتيش وشن الغارات واعتقال المشتبه فيهم، ومن هذه اللقطات التي اجتمعت اتضح خيط المأساة: فالقتال في المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية أدى إلى الاستخدام العشوائي للقوة، ومقتل آلاف الأبرياء على أيدي قوات الاحتلال..

وحينما عاد هؤلاء المحاربون القدامى إلى ديارهم شعروا بانزعاج عميق للتفاوت البالغ بين واقع الحرب والطريقة التي تصور بها الحكومة الأمريكية والإعلام الأمريكي الحرب..

فمن جهة فإن هؤلاء الجنود يصفون الحرب بالأعمال السوداء اللاأخلاقية، والتي تحمل تشابهاً بوحشية الحروب الاستعمارية، مثل الاحتلال الفرنسي للجزائر أو الأمريكي لفيتنام أو «الإسرائيلي» لفلسطين.

### طفلة بريئة

**د. مايكل هارمون:** «سأخبركم بنقطة تحولتي»: لقد ذهبت إلى مكان الحادث ووجدت طفلة صغيرة جميلة عمرها سنتان، اخترقت رصاصة ساقيها، وقد كان الجنود يطلقون النار بعشوائية، نظرت



## الجندي كريستال: القوات الأمريكية تستخدم لتصفية الخلافات القبلية بل والعائلية! الرقيب «ويستفال»: خلال ما يقرب من ألف غارة اشتركت فيها في العراق لم أواجه إلا أربعة من المسلحين

صاروخ عبر نافذة المنزل الأمامية لإبادتهم!  
ولكن تمت الخطوة الأولى ودخل زملاء الجندي وحطموا النوافذ، وركلوا الأبواب ليجدوا «بعض الأطفال الصغار وامرأة وشيخاً كبيراً».

### ضواحي كركوك

وفي صيف ٢٠٠٥م في ضواحي كركوك، يقول الجندي كريستال: إنه قام بتفتيش مجمع برفقة أحد العراقيين (الطبيين) الذي يسكن مع والديه وأسرته في المكان. وكان الرجل يخفف من وطأة العمل بخفة ظله، وبعد الإنهاء من التفتيش لم يجدوا شيئاً فقال له الضابط: إن هذا الشخص الطيب هو من بين أهداف الغارة، وشعر كريستال بالإهانة، لأن تقييمه للرجل أنه لا يشكل أي تهديد ومع ذلك اعتقل الرجل.

وعبر الكثيرون عن فشل الاستخبارات. كنا نجد قطعة صغيرة من السلك، أو فتيل التفجير ولم نجد أي قنبلة حقيقية في المنازل. ويقول الرقيب «ويستفال»: خلال ما يقرب من ألف غارة اشترك فيها في العراق لم يواجه إلا أربعة من المتمردين ■

الأشخاص، وعادة ما تكون خاطئة. يقول الرقيب يسوع من تكساس «إنه داهم منزل رجل متوسط العمر في تكريت لأن ابنه أبلغ الجيش أن والده متمرّد! وبعد تفتيش دقيق للمنزل لم يجد الجنود شيئاً، واتضح فيما بعد أن الابن ببساطة كان يريد مالا قد خبأه الوالد».

وأكد ثمانية من الجنود أنه من الشائع استخدام بعض العراقيين للقوات الأمريكية لتسوية النزاعات الأسرية والخصومات القبلية والثار الشخصي.

وبعد العمل بتلك الاستخبارات المضللة، يقول الرقيب يسوع الذي داهم في أكثر من خمسين عملية، صار الجنود يتفكّهون بقولهم عبر اللاسلكي: «نعم لقد وجدت أسلحة دمار شامل هنا»...

ويقول الجندي بروهنس: إنه شكك في مصداقية الاستخبارات التي تلقاها، لأن بعض (المخبرين) العراقيين تدفع لهم القوات الأمريكية. وقد أبلغوا مرة أن مجموعة سورية صغيرة مسؤولة عن قتل عدد من الجنود الأمريكيين تختبئ في أحد المنازل. ورفض الجندي أن يكون أول المقتحمين قاتلاً: «إذا كنت على ثقة من وجود هؤلاء فكيف أرسل معي ثلاثة جنود فقط؟ ففرصة إطلاقهم النار عليّ قبل أن المس الزناد كبيرة»، واقترح سحب مركبة قتال إم - ٢ إلى المنزل وإطلاق

على ما بين عشرين أو ثلاثين منزلاً. كنا نأخذ السيارات ونشغل بها مسجلات الصوت باللغات المختلفة العربية والفارسية والكردية. والتي تقول: «ضع أسلحتك بجوار الباب الأمامي في منزلكم، وتعال إلى خارج المنزل».

في هذه الأثناء كانت طائرات الأباتشي تحلق فوقنا إذا احتجنا إليها، ولكنها كانت استعراضاً للقوى: «كنا نقترب من أحد المنازل وكان في منطقة زراعية وكان كلب الحراسة الخاص بالمنزل ينبع بشدة، وفجأة أطلق قائد الحملة النار على هذا الكلب ودخلت الرصاصة في حلقه ورأيت الكلب - وأنا أحب الحيوانات جداً - يجري بفك واحد بعد أن طار فكه الآخر من طلقة الرصاص والدم يتدفق من جسده في كل مكان، والأسرة كانت تجلس ومعها ثلاثة أطفال صغار والأب والأم في غاية الفزع. وأخذت أصرخ في صاحبي وأنا أنظر إلى الأسرة وهم كالوتى من شدة الفزع.... دموعي تنهمر الآن وأنا أتذكر ذلك، ولكن أيضاً قد دمعت عيني هناك وأنا أنظر إلى الأطفال وهم في غاية الخوف...».

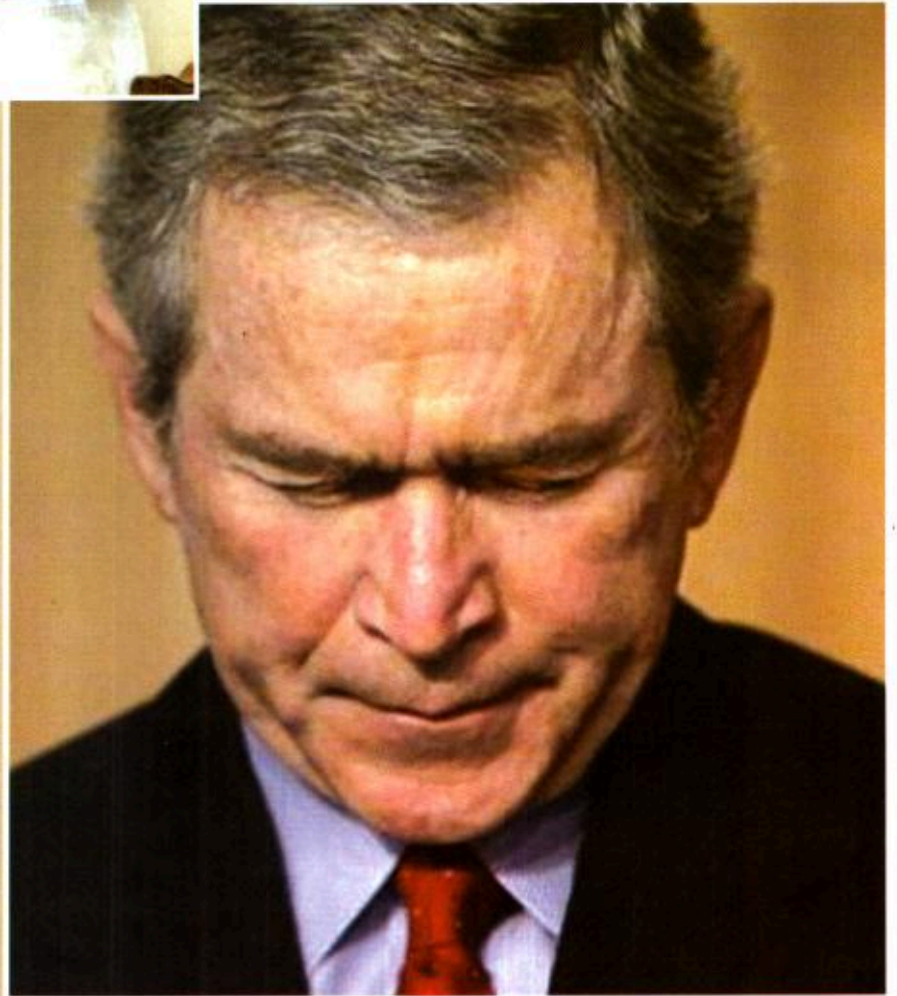
### الاستخبارات

تحدث للمجلة ١٥ من الجنود الذين قالوا إن المعلومات التي حفرزت هذه الغارات كانت عادة يتم جمعها من



## لقاء بوش بنديكتوس لمصالحة ٦٥ مليون كاثوليكي أمريكي طرحت التساؤل عن:

كان اللقاء بين الرئيس بوش  
البروتستانتي والبابا  
بنديكتوس الكاثوليكي خلال  
مشاركة بوش في اجتماعات  
قادة الدول الصناعية الثماني  
في قمته التي انتهت  
في ٨/٦/٢٠٠٧م في ألمانيا كان هذا  
اللقاء هو الأول بين الرجلين.  
ولا شك أنه كان لقاءً  
تاريخياً جمع الأشتات على  
هدف واحد؛ فتصريحات البابا  
حول الإسلام والرسول ﷺ في  
توافق تام مع سياسة بوش  
وتوجهاته، مانحاً بوش غطاءً  
دينياً إضافياً، ومنحه تفويضاً  
مقدساً بالمضي قدماً في  
سياسته العدوانية في العراق  
وأفغانستان.



## تدين بوش.. عُقدة شخصية أم سياسة عامة؟

يحمل مضموناً تنصيرياً، فقد ورد في مجلة  
«النيوزويك» مؤخراً أن خلفاء بوش من  
الحركة الإنجيلية يطمحون إلى استعمال تلك  
الأموال في نشر المسيحية في إفريقيا.  
كل رؤساء أمريكا منذ بدايتها كانوا من

في العراق والأوضاع الخطيرة التي يعاني  
منها مسيحيو العراق.. وكان المسلمين لا  
يعانون!  
وكذا تخصيص بوش مليارات الدولارات  
لمكافحة الأيدز في إفريقيا، وهو برنامج

ومما لا شك فيه أن بوش يوافق البابا  
في أمور عظيمة، ليست رفع المعاناة عن  
الفقراء، أو إنهاء احتلال البلدان. وإنما كما  
جاء في بيان أصدره الفاتيكان: أن من بين  
المواضيع التي بحثها الرجلان «الوضع المقلق



## القس «ستيفن مانسفيلد»: فكرة ترشيح بوش للرئاسة جاءت خلال حضوره صلاة يا حدى كنائس تكساس

حين أن الناس في أشد الاشتياق لقيادة تمتك رؤية وشجاعة أخلاقية...

خلال الصلاة شعر بوش بأن الدعوة كانت موجهة إليه، وذلك قبل أن تلتفت إليه أمه الجالسة بجواره، وتقول له: إن القس «كان يتحدث لك»، وبعد فترة قصيرة اتصل بوش بالقس، وقال له: «لقد سمعت الدعوة، أعتقد أن الله يريدني أن أرشح نفسي للرئاسة» (١).

كان القسيس (بيلى جراهام) هو الرجل الذي أثر في حياة بوش الدينية، وقال عنه بوش «إنه الرجل الذي قادني إلى الرب»، وابنه القس «فرانكلين جراهام» هو الذي ألقى دعاء افتتاح حفل تنصيب بوش كرئيس، ونقل عن «فرانكلين» قوله: «إله الإسلام ليس إلهاً، وليس إلهاً على الإطلاق، كما أن الإسلام دين شرير».

وقد ذكر بوش في حملة الانتخابات الرئاسية الماضية أنه يبدأ حياته كل يوم بقراءة في الكتاب المقدس الذي يشمل الإنجيل والتوراة العبرانية، ومن كتبه المفضلة التي يقرأها يومياً في البيت الأبيض - طبقاً لنيوزبيك - كتاب لقسيس مات في مصر عام ١٩١٧م وهو يحث الجنود البريطانيين والأستراليين هناك على المضي إلى القدس وانتزاعها من المسلمين. هذا القسيس هو (اوزوالد شامبرز) وكتابه عنوانه:

My Utmost for His Highest

أو «قصارى جهدي لله الأعلى» (٢).

### رسول الرب

يحكي نبيل شعث - خلال برنامج تلفزيوني BBC بثه مؤخراً - قائلاً: «الرئيس بوش قال لنا جميعاً: أنا أقود مهمة

ويقول بوش عن نفسه: لقد ولدت من جديد حين تحدثت إلى القس «بيلى جراهام»، وأصبح عيسى عليه السلام هو «فيلسوفي السياسي المفضل». وهو يشك أن يدخل الجنة أحد من غير المسيحيين.

### الرب يدعوني

هل كانت هذه عقيدة شخصية، أم أثرت فيه بعد ذلك خاصة في اختياره لمستشاريه وصانعي السياسة من أصحاب الحقن الديني مما نضج على خطه السياسي الواضح الذي يصب في صالح «إسرائيل» وضد المسلمين؟

يقول «ستيفن مانسفيلد» في كتاب «عقيدة جورج دبليو بوش» السيرة الذاتية للرئيس الأمريكي: إن فكرة ترشيح بوش للرئاسة جاءت أول مرة خلال حضوره صلاة يا حدى كنائس تكساس، وكان القس يتحدث في تلك الصلاة عن قصة موسى عليه السلام. ويقول «إن موسى تردد بعض الشيء في قبول دعوة الله له لقيادة الناس، في

البيض والبروتستانت إلا «جون كنيدي» الذي اغتيل فقد كان كاثوليكياً. ولم يستغل الدين في السياسة العدوانية إلا بوش الثاني. وأنصار بوش هم في الغالب من البيض البروتستانت، ومن ينتمون للكنيسة المعمدانية أو الكنيسة المنهجية التي ينتمي إليها بوش. أما الكنيسة الكاثوليكية التي يقدر أتباعها بنحو ٦٥ مليون شخص فلا تربطها علاقة ودّ بالرئيس لأسباب سياسية ودينية وتاريخية..

ومن هنا جاءت زيارة بوش لليابا لتحسين تلك العلاقة، لكن أغلب اليهود الأمريكيين بمختلف طوائفهم المتدينة والليبرالية يؤيدونه بقوة في سياساته في فلسطين والعراق، بل يمكن القول إنهم صانعو تلك السياسة ومروجوها.

### خلفيات بوش الدينية

(بوش والرب)، (خطيئة التكبر)، (البيت الأبيض: إنجيل على نهر البوتوماك)، (عن الرب والإنسان في المكتب البيضاوي). هذه عناوين لكتابات نشرها كتاب أمريكيون عن الخلفية الدينية لتفكير بوش، والاعتقادات الدينية التي تدفعه إلى سلوكه السياسي والعسكري الحالي، وكيف ركب بوش موجة الأصولية البروتستانتية، أو ركب أصحاب الموجة ذاتها ليورط أمريكا في مغامرة حربية دينية لا تحمد عقباها.

### بدايات بوش البروتستانتية

فمنذ أن ترك بوش السكر من الخمر عام ١٩٨٥م أصبح عضواً في الكنيسة المنهجية البروتستانتية، تساعد زوجته التي كانت تدرس بمدارس الأحد بتكساس.

**بوش: لقد ولدت من جديد حين تحدثت إلى القس «بيلى جراهام» وأصبح عيسى هو فيلسوفي السياسي المفضل.. أشك أن يدخل الجنة أحد من غير المسيحيين**

الجمهوري في ٢٠٠٤م: «تلقينا نداءً من السماء بأن نُدافع عن الحرية». وتقول «أولبرايت»: «إن المبادئ المطلقة التي يؤمن بها بوش جعلت السياسة الأمريكية أكثر تشدداً وأكثر صعوبة في تقبلها من دول أخرى».

### يخالف أخلاق المسيح

قد يكون تدين بوش تعصباً أعمى وليس بالأخلاق المعروفة عن المسيح عليه السلام مثل الرحمة والصفح والإنسانية، أو في صالح قضايا الشعوب المستضعفة. ولعل ممارسات بوش على أرض الواقع تضع المزيد من التساؤلات حول تدينه المزعوم، حيث تتنافى سياساته مع دعوات المسيح للتسامح، والذي يقول عنه بوش إنه يأمره..

### ومن أمثلة ذلك التباين الواضح:

- **رفضه إعطاء صدام أي فرصة**، أما في الإنجيل «فقد جاء بطرس لعيسى عليه السلام يسأله كم مرة أسامح أخي، إذا أذنب في حقى، إلى سبع مرات؟ قال عيسى: أقول لك ليس سبع مرات بل سبع وسبعين مرة» (متى ١٨: ٢١).

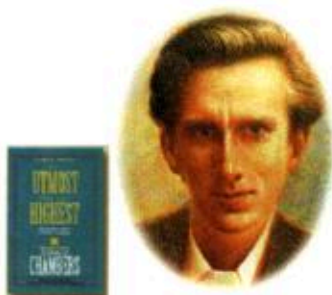
### - وكذا موقفه من العراق في سنوات

**الحصار وما بعدها**، ل ترى بعده عن «ملكوت السماء». كما جاء في الإنجيل: «ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار: اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته، لأنى جعت فلم تطعموني، عطشت فلم تسقوني، كنت غريباً فلم تأوؤني، عرياناً فلم تكسوني، مريضاً ومحبوساً فلم تزوروني. حينئذ يجيبونه هم أيضاً قائلين: يا رب متى رأيناك جائعاً أو عطشاناً أو غريباً أو عرياناً أو مريضاً أو محبوساً ولم نخدمك؟ فيجيبهم قائلاً: الحق أقول لكم بما أنكم لم تفعلوه بأحد إخوتي هؤلاء الصغار، فبني لم تفعلوا، فيمضي هؤلاء إلى عذاب أبدي والأبرار إلى حياة أبدية» (متى ٢٥).

### الهوامش

- (1) <http://www.aljazeera.net/NR/exeres/149D60B2-C5E2-4149-A0B3-0DDC26B132EE.htm>
- (2) Bush and God. Newsweek. 10/3/ 2003
- (3) <http://www.islamonline.net/ Arabic/daawa/2003/04/article04.shtml>

## شرودر: ننتقد الدول الإسلامية التي لا تفصل الدين عن الدولة.. ولا نلاحظ ربط المسيحيين المتعصبين في أمريكا سياساتهم بالإنجيل



**تدين بوش في عيون الساسة**، ينظر «شرويدر» مستشار ألمانيا السابق في مذكراته السياسية بعين ناقدة إلى موقف بوش وتأثير الدين على سياسته، مستكراً تصريحات الرئيس الأمريكي التي تحتوي على أقاويل دينية، وكان عملية اتخاذ القرارات السياسية تتمخض عن صلواته.

ووفق رأي «شرويدر» تمثل هذه التصريحات تناقضاً واضحاً مع مبادئ الديمقراطية والعلمانية.

ويقول في مذكراته: «إننا ننتقد معظم الدول الإسلامية بسبب عدم فصل الدين عن الدولة فيها، ولكننا لا نلاحظ أن المسيحيين المتعصبين في الولايات المتحدة الأمريكية يتجهون بتفسيرهم للإنجيل إلى نفس ذلك الاتجاه».

**أما وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة «مادلين أولبرايت»** فتنتقد بوش في كتابها «القوى والقوى الأعلى» تأملات في علاقة أمريكا بالله والسياسة، وتعلق أخطاء بوش على شمعاعة الخلط بين السياسة والانتماء الديني اليميني، الذي حدد نظرته تجاه العالم الإسلامي، وهو ما ظهر أمام العالم في أول رد فعل لبوش على أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حينما وصف الحرب بأنها صليبية، وأنه صلى للرب من أجل الهداية قبل غزو العراق، مما يدل على أن عقيدته تؤثر على قراراته كرئيس. وكان بوش قد قال أمام مؤتمر الحزب

لله. الله قد يقول لي: جورج، اذهب وحارب هؤلاء الإرهابيين» في أفغانستان. وفعلت ذلك، ثم قد يقول الله لي: جورج، اذهب وتخلص من الطغيان في العراق... وهذا ما فعلته». وأضاف: «والآن، مرة أخرى، أشعر أن كلمات الله تصل إلي، اذهب لتأتي للفلسطينيين بدولتهم، والأمن للإسرائيليين». والسلام للشرق الأوسط. وسأفعل ذلك بالاستعانة بالله (٢).

وبوش يعتمد استخدام العبارات الحاملة لأكثر من وجه وتحمل رسائل دينية لأتباعه، فعبارة «إن منطقة الشرق الأوسط تمر بمرحلة تاريخية ومفصلية، يتوجب على شعوبها الاختيار بين الديمقراطية والحرية وبين الاستبداد والتطرف» قد تبدو بريئة للوهلة الأولى، إلا أن جمهوره يدرك أنها إشارة إلى التزام الإدارة الأمريكية بتطبيق حكم الله في الأرض، وتحقيق الرؤية التي نص عليها العهد القديم ووردت في سفر الرؤية: أي تخليص المنطقة من قوى الشر الذي يعد شرطاً أساسياً لعودة المسيح وخوض المعركة الأخيرة التي سينتصر فيها الخير على الشيطان، وإقامة دولة الله على الأرض.

### قساوسة في عقل بوش

#### ومن أبرز من تأثر بوش بهم:

**القس الشهير (تيم لاهاي)** أحد أبرز الإنجيليين المقربين منه، ظهر مرات على وسائل الإعلام للتصريح بأن «الحرب سواء في أفغانستان أو العراق ضرورية بالنسبة للمؤمنين»، وأنه «بعد غزو العراق وتخليصه من حكم الطاغية وإعتاق شعبه وإعادة إعمارها، سيصبح العراق الدولة العربية الوحيدة التي لن تدخل في حرب ضد «إسرائيل» وضد جيش الله خلال الحرب الأخيرة».

**أما بات روبرتسون** مؤسس ورئيس شبكة التلفزيون المسيحية CBN والعديد من المراكز الخاصة بتدريس المسيحية، فقد حاول خلال برنامجه الشهير «نادي السبعمئة» تهويل الخطر الذي يشكله العراق على «إسرائيل»، وقال إنه يمثل قوى الشر المعادية للمسيح التي تحاول تقويض قيام الدولة الموعودة «دولة الله في الأرض». و«روبرتسون» هو الداعي إلى قتل رئيس فنزويلا هوجو شافيز.

## بعد التقرير البرلماني

## هل تقود بريطانيا أوروبا للتصالح مع العالم

ما زالت أصداء التقرير الموسع الذي أصدرته إحدى اللجان البرلمانية البريطانية مؤخراً تتصاعد بشكل موسع.. ودعا التقرير البرلماني حكومة «براون» البريطانية إلى تغيير سياستها بصورة مطلقة في الشرق الأوسط، وفتح جسور تواصل مع بعض الحركات الإسلامية، على رأسها حركة حماس، وحزب الله، والإخوان المسلمين. واعتبر عدد من العواصم الأوروبية أن أمريكا وبريطانيا تحصدان سياسة عسكرية العلاقات الدولية وترجيح كفة الخيارات العسكرية على الخيارات السياسية والدبلوماسية.

## يحيى أبو زكريا

في العالم العربي والإسلامي والدعوة إلى إعادة تصحيح صورة العلاقات البريطانية بالعالم الإسلامي، فقد أوصى التقرير بالتحاور مع بعض الحركات الإسلامية في العالم العربي؛ وعلى رأسها حركة الإخوان المسلمين، وحزب الله، وحركة حماس.

وحسب بعض الخبراء الأوروبيين، فإن أوروبا باتت أكثر من أي وقت مضى أشد تأثراً لما فقدته باتباعها السياسة الأمريكية في كل تفاصيلها، وتحديداً لجهة التعامل مع بعض القوى السياسية المركزية في العالم الإسلامي، والتي تبني خطابها السياسي على أساس الإسلام..

ويرى هؤلاء الخبراء ضرورة أن تفتح أوروبا حواراً مباشراً مع هذه الحركات الإسلامية كجزء من الحوار بين الإسلام والغرب، وإشراك هذه القوى السياسية في إيجاد حلول لما استعصى من عقد سياسية هنا وهناك.

## نموذج حماس

ويذكر هؤلاء الخبراء بالدور الذي لعبته حركة حماس في فلسطين في إطلاق سراح «آلان جونسون» الصحفي البريطاني الذي كان يرأس قناة الهيئة البريطانية من غزة.. ويضاف إلى تقرير اللجنة البريطانية

القتلى في صفوف الجيش البريطاني..

وحسب هؤلاء

الخبراء، فإن هذا

التقرير الذي أولته

وسائل الإعلام

البريطانية والأوروبية

اهتماماً موسعاً قد

يمهد لشروع الحكومة

البريطانية بسحب جنودها من العراق،

وخصوصاً بعد الموافقة الدولية على توسيع

دور الأمم المتحدة في العراق.

الحوار مع الإسلاميين

وغير الجرم بإخفاق السياسة البريطانية

أوروبا تراهن على الاستفاقة

البريطانية في ظل حكومة

براون لتفعيل دورها العالمي

حماس شريك صالح للحوار..

ولولاها لما أطلق الصحفي

البريطاني «آلان جونسون»



وفي السياق ذاته، وصف التقرير المغامرة الأمريكية والبريطانية في العراق والعالم الإسلامي بالفشل الذريع، وكان أكثر وضوحاً من تقرير «هاملتون» الأمريكي الشهير..

وحسب الخبراء البريطانيين، فإن البرلمانين الذين وضعوا هذا التقرير استندوا إلى عدم قدرة الجيش البريطاني ومعه الأمريكي على إنجاز أي نتيجة تذكر، وأن كل أهداف الحملة العسكرية على العراق قد باءت بالإخفاق الكامل سياسياً وعسكرياً وأمنياً، بالإضافة إلى ذلك، فإن واضعي التقرير استندوا إلى رفض الشارع البريطاني بكل ألوان طيفه السياسي والأيديولوجي للحلف المقدس بين بريطانيا وأمريكا، وأشاروا إلى وصول هذا الرفض إلى ذروته، وخصوصاً بعد ارتفاع عدد

## حول زيارة البشير إلى الفاتيكان



الخرطوم: محمد حسن طنون

قديماً قال جمال الدين الأفغاني: «إن الغرب لا يزال ينظر إلى الشرق الإسلامي بعين بطرس الناسك وسريرته السوداء». الغرب المسيحي عادانا، وحارينا، واستعمر بلادنا، ونهب ثرواتنا، وجاء بجيش جرار من المنصرين الذين يسمونهم بالمبشرين لإخراجنا من ديننا، وبذر بذور الفتنة في أرضنا، ولا تزال دماء المسلمين تسفك بأيديهم وأيدي صنائعهم العملاء في المشرق والمغرب، ذلك لأنهم يريدون القضاء على الإسلام قضاءً مبرماً، أو على أقل تقدير عنواناً بلا موضوع، وجسماً بلا روح.

وأكبر جرم مائل للعيان اليوم ارتكبته الدول النصرانية - كبارها وصغارها - هو طرد المسلمين الفلسطينيين من ديارهم وأموالهم وأرضهم، وتوريثها لليهود أعداء المسيح - عليه السلام - فضلاً عن الدماء التي تسيل يومياً في العراق، وأفغانستان، وفلسطين نفسها، والصومال، وباكستان، والسودان، وبلاد أخرى.

هل الغرب المسيحي المتحالف مع الصهيونية العالمية يحاربنا من أجل الديمقراطية المفترى عليها، ومن أجل حقوق الإنسان؟ هل سياسة الإبادة التي تجري في عروق الاستعمار الصليبي من قديم، حيث مارسوها في أمريكا مع الهنود الحمر، وفي أستراليا وهم السكان الأصلاء، هي نفس السياسة التي يمارسونها مع المسلمين؟

لقد وصف أندريه جوليان - أستاذ تاريخ الاستعمار بجامعة باريس - حال المستعمرين وبالذات المستوطنة الفرنسية في المستعمرات فيقول: «إنه القاهر الذي يخشى بأسه، أو الثاقدر الذي تُرجى حمايته، أو العدو الذي لا يد من صداقته».

إننا نكذب على أنفسنا وعلى الله إن زعمنا أن الغرب المسيحي جاءنا بدوافع إنسانية، بل هو مدفوع دفعاً بالماضي السحيق، والحاضر الكئيب، بأسباب دينية لا

تخفى على المسلم اللبيب، وإن برع دهاقته المستعمر في الإخفاء والإعلان حسب الظروف. ومن جرائم الغرب في بلادنا السياسة التعليمية للاستعمار التي أفتحت طبقة ربّاه المستعمرين وصنعوها على أعينهم فخدموهم بوعي وغير وعي، وكان من إفرازات هذه السياسة الشيطانية أن نبئت في بلاد المسلمين أشجار الزقوم وعصبيات الأسر، وعصبيات القبائل، وعصبيات الأجناس، وعصبيات الألوان، وعصبيات الأوطان. تلك النعرات الجاهلية التي أماتها الإسلام بتعاليمه السمحة.

وكما وضع القس «دانلوب»، والقس «زويمر»، سياسات تعليمية تقوّي التعليم المدني اللاديني على التعليم الديني، فإن رسل الاستعمار الحديث جاؤوا أيضاً لوضع سياسات تعليمية غيّرت مناهج التعليم في جميع بلاد المسلمين، وكبت المدارس الدينية بحجة تجفيف منابع الإزهاق، وفي الحقيقة تجفيف منابع الإسلام.

نقول للنصارى في حوارنا معهم: الإسلام دين سماوي يريد البقاء، ولا يريد لمخالفه الفناء، وليس هناك ما يربح هؤلاء المخالفين لفتركه. فإن أردتم أن نتخلى عن ديننا، فإننا لن ندعه، وإن أصررتم على هذا الطلب الغريب، فإن الدماء لن تجف أبداً.

إن من حق المسلمين أن يحتفظوا بدينهم، وبحقهم في الحياة، ويكافحوا من يريد حرمانهم من هذا الحق.

في كل دين أهل إنصاف وعقل، وهم الذين عليهم أن يعملوا على وضع أسس للسلام العادل الشريف، ولكن هل أهل الإنصاف والعقل هم أصحاب الكلمة المسموعة؟

## هم الإسلامي؟

التقرير أكثر وضوحاً من تقرير «هاملتون» الأمريكي.. دعا للحوار مع الإسلاميين والتحرر من السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط

البرلمانية دعوة الرئيس الإيطالي «رومانو برودي» بضرورة فتح قناة حوار مع حركة حماس وجعلها طرفاً في أي حلحلة سياسية مستقبلية، في إشارة إلى ضرورة إشراكها في المؤتمر الدولي المزمع عقده في واشنطن قريباً حول السلام في الشرق الأوسط..

هذه القناة السياسية التي بدأت تتبلور في دوائر القرار السياسي في الغرب: بضرورة إقامة جسور تواصل مع بعض الحركات الإسلامية التي كانت في نظر هذه الدوائر حركات راديكالية متشددة، جاءت بعد أن تأكد رسمياً فشل السياسة الأمريكية في العراق وأفغانستان، وإدراك الأوروبيين أن واشنطن تريد توريثها في معاركها الوهمية، مجاناً..

كما جاءت بعد فشل ما يسمى بالحرب على الإرهاب، حيث بدأت أوروبا تحصد نتائج قيامها بفتح أراضيها كسجون لحساب وكالة الاستخبارات الأمريكية، واعتقال مواطنين مسلمين يحملون الجنسية الغربية، يطلب من الأجهزة الأمنية الأمريكية، وتبين لاحقاً براءة هؤلاء الذين نجحوا في إثارة الرأي العام ضد أمريكا وضد العواصم الغربية التي اخترقت قوانينها، وداست عليها لحساب الرغبات الأمريكية التي تقتقد إلى الواقعية والأدلة الحسية، كما يقول الكاتب السويدي «يان جيلو».

وهيما يبدو، وبعد تلك القنوات السياسية المستحدثة، فإن أوروبا مقبلة على تغييرات مهمة في سياستها الخارجية. ■

# الغلاء والفساد والاستبداد

## يهدد الوحدة اليمنية

تشهد كافة محافظات الجمهورية اليمنية هذه الأيام، اعتصامات ومهرجانات احتجاجية تنظمها أحزاب «اللقاء المشترك» ضد سياسة الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام)، التي أشبعت الشعب اليمني جوعاً، ومرضاً، وفقراً، جراء الارتفاع المتصاعد للأسعار.



المواطن اليمني ينفق على خدماته اليومية المتمثلة في: فاتورة الكهرباء، والمياه، والتليفون، والنظافة، والصرف الصحي، وإذا عولج من مرض فهو، يدفع الدعم الشعبي للمستشفى الحكومي، وأجور الفحوصات، والأشعة، وقيمة الدواء، وحق الإبرة، وتكاليف تعليم أولاده من راتب كحد أدنى للأجور (٢٠٠٠٠) عشرين ألف ريال يمني، الذي يساوي مائة دولار، وإذا لم يكن لديه سكن، فإنه يدفع خمسين دولاراً إيجاراً للسكن.

أمام ذلك، تشكلت جمعيات المتقاعدين العسكريين والمتقاعدين المدنيين والشباب العاطل عن العمل في كافة محافظات الجمهورية، وبدأوا فعاليات احتياطية يطالبون فيها الحكومة والحزب الحاكم بالعدول عن سياساتهم الخاطئة، المتمثلة في

فرص عمل جديدة... إلخ. وما هي إلا أيام حتى شهدت الأسواق اليمنية ارتفاعاً تصاعدياً مستمراً في كافة المواد الغذائية والكماليات. وفي رمضان العام الماضي شاهد الشعب اليمني على القناة الفضائية اليمنية خطابات الرئيس علي عبدالله صالح، الذي فاز بالأغلبية الساحقة على مرشح «اللقاء المشترك» في الانتخابات الرئاسية المهندس فيصل بن شملان، وهو يشجب تلك الزيادات في الأسعار، واتهام الحكومة بالتقصير، واتهام وزارة الصناعة والتجارة والتموين بالفشل، ويأمر بتشكيل اللجان لمراقبة الأسعار. ولكن كما يقول المثل الشعبي: «مغني بجانب صنع»، ويستمر مسلسل التجويع الذي يتكبده الشعب اليمني يوماً بعد يوم.

### حضر موت: عمر أحمد

وتدني الخدمات الصحية، وإقصاء الآلاف من الموظفين العسكريين والمدنيين من وظائفهم، وخاصة بالمحافظات الشرقية والجنوبية، وذلك بعد حرب عام ١٩٩٤م، وانتهت الانتخابات الرئاسية والمحلية في سبتمبر عام ٢٠٠٠م، وخرج اليمني منها يحلم بوعود مرشح الحزب الحاكم، وبرنامجه الانتخابي المتمثل في: الكهرباء النووية، وسكك الحديد، والقطارات، وتوقيف الجرعات السعرية، وتخفيض الأسعار، ومحاربة الفقر، والإصلاح السياسي والاقتصادي، ومحاسبة المفسدين، ومحاربة الرشوة، وإصلاح القضاء، وتوظيف كافة العاطلين عن العمل من خلال وجود

# دموع الهزيمة لا تكفي.. المطلوب تعويضات للشعب العراقي

على وجه كل بريطاني دفع الضرائب لاستمرار المحرقة. ودماء الأطفال والنساء ستظل تلاحق «توني بلير»، الذي عاد للمنطقة مؤخراً لتحريك عملية السلام.

إنها نكتة سمجة أن يقوم هذا الرجل بالذات بهذا الدور. وتاريخه ملطخ بدماء العراقيين. شخصياً، شاركتُ في مظاهرة خرج فيها

مليون ونصف المليون من البريطانيون الشرفاء ضد الحرب على العراق. هؤلاء الذين تظاهروا قبيل الحرب، فيما يشبه الإجماع على عدم شرعية الحرب. لم يسمع لهم «توني بلير»، وسار إلى هذا المصير الأسود، مصير الانسحاب المذل أمام العالم. ولذا لا بد من محاكمته وتقديمه للعدالة في بلاده لتسببه بهذه الكارثة الوطنية. المطلوب من الشعب البريطاني وقواه الفاعلة تقديم الاعتذار عما سببته حكوماتهم من ويلات نازية رهيبة لشعب العراق. لا تكفي الاستطلاعات التي تؤكد الأسف على مقتل مائة جندي بريطاني، بينما يتم نسيان الدمار الهائل الذي لحق بالعراق شعباً وتاريخاً وحاضراً ومستقبلاً. لن تكفي الدموع لإعادة بلد جرى تقسيمه ودفعه للحرب الأهلية وتمزيق نسيجه الاجتماعي وتكريس كل موبقات التناحر بين طوائفه وأعراقه.

المطلوب أيضاً، موقف تاريخي من كل البريطانيين الشرفاء بإعلان حملات للدعوة لاستقرار العراق، وبالانسحاب الكامل من كل أراضيه. يستتبع ذلك المساهمة الفعلية ببناء مؤسساته الوطنية السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، بعيداً عن حكومة المالكي.

مطلوب البدء في آلية لدفع تعويضات مالية شبيهة بتلك التي دفعت وتُدفع للكيان الصهيوني بسبب المحارق المزعومة. عندها فقط يمكن أن يكون للانسحاب من داخل البصرة معنى حقيقياً، بعيداً عن

نفاق السياسيين وكذبهم. ■



د. عدنان بومطيع (\*)

لن تكفينا دموع الاحتلال البريطاني وهو يخرج منكس الرأس من البصرة. لا يكفي أن يقول الساسة البريطانيون كلمة «آسف»، أو كنا مخدوعين في الحرب على العراق. لقد دُمّر العراق بشكل وحشي طيلة سنوات الحصار والاحتلال. وكنتم خلف الجريمة الأمريكية بكل تفاصيلها وعلى مدى مراحلها المأساوية..

منذ بداية التسعينيات والدعم البريطاني لجريمة تحطيم العراق لم يتوقف، لقد وقفت الحكومات البريطانية على اختلاف توجهاتها السياسية، من محافظين وعمال، مع استمرار الإبادة الجماعية ضد العراقيين. ومنذ ذلك الحين وسعة التاج البريطاني في الحضيض وهو يشارك في أكبر مذبحة في التاريخ المعاصر. وها هي البصرة العربية، وفي أقل من مائة عام، تعيد الدرس نفسه لجيش الاحتلال البريطاني وتضعه في موقف مخز أمام العالم. والنتيجة هي هي لم تتغير، فالهزيمة هي مصير الغزاة مهما حاولوا تزيين جرائمهم.

في العشرينيات، روج المحتلون البريطانيون أن زحفهم على البصرة والعراق واحتلالهم لبغداد هو لتحرير العراقيين من ظلم العثمانيين الأتراك. والذي حدث هو استمرار الظلم على يد ظالم آخر. وجرى نهب النفط العراقي بعد تقسيم البلاد وفقاً لاتفاقيات «سايكس - بيكو». وكان القصة تُعاد بكل تفاصيلها اليوم. فاحتلال بلد كامل، والمساهمة في تدميره، وقتل مليون من أبنائه، وتشريد خمسة ملايين آخرين هو لتحريره من ظلم صدام. واتضح بعد ذلك أن كل هذه الحرب العالمية على العراق هي لنهب نفطه، وللسيطرة على مخزونه الإستراتيجي ولحماية الكيان الصهيوني.. دماء العراقيين الأبرياء ستظل وصمة عار

(\*) أستاذ الإعلام السياسي - جامعة البحرين

## السكن والخدمات اليومية تبتلع راتب المواطن.. عشرات الأسر لم تجد لقمة العيش!

استمرار تجويع الشعب، وتحمله تبعات الإصلاحات السعيرية، وتوفير ظروف العيش الكريم، في السكن، والمأكّل، والمشرّب من خيارات البلاد لا من خيارات أحد.

وتطالب أحزاب «اللقاء المشترك» المعارضة، ضمن فعاليات الاحتجاجية على السلطة والحزب الحاكم. بسرعة إعادة الأسعار إلى ما كانت عليه قبل انتخابات سبتمبر ٢٠٠٦م، كالتزام أخلاقي وقانوني وسياسي قطعه مرشح حزب المؤتمر الشعبي العام للرئاسة أثناء تلك الانتخابات، مطالبة الحاكم بالوفاء بكل العهود والوعود التي قطعها مرشحوه في برامجهم الانتخابية الرئاسية والمحلية والبرلمانية. والتي منها القضاء على الفقر، البطالة، والارتقاء بمستوى الخدمات العامة.

لكن السلطة قابلت تلك الاعتصامات والمهرجانات السلمية بالضرب، والقمع، والاعتقالات، وتفريق التجمعات بواسطة خراطيم المياه، ومسيلات الدموع، مما أسفر عن سقوط ضحايا ومصابين، ولكن قيادة «اللقاء المشترك» تؤكد أنها ستستمر في نضالها السلمي، حتى تتحقق كافة المطالب الشعبية، وتُحترم حقوق المواطنة المتناهية.

وقد دعا الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الحزب الحاكم في الدورة الثانية للجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام التي انعقدت مؤخراً، لتسليم الحكومة لمن لديه القدرة لتثبيت الأسعار ناهيك عن تنزيلها، واعتبرت قيادة اللقاء المشترك تلك الدعوة اعترافاً بالفشل والعجز عن إدارة شؤون البلاد، داعياً الحزب الحاكم إلى تعلم أبجديات الديمقراطية، والاعتراف الصريح للشعب بهذا الفشل، والدعوة لانتخابات مبكرة بدلاً من التعامل مع السلطة كأنها إحدى مقتنياته أو امتعته يتصرف فيها كيفما يشاء، بالقول: تعالوا لتسلمكم الحكومة، مؤكداً أن السلطة هي سلطة الشعب، وليست سلطة أحد غيره، وأن «اللقاء المشترك» حين يريد أن يستلمها فإنه سيستلمها من الشعب. ■



أوضحت الدكتورة هالة مصطفى، الخبيرة بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، وعضو لجنة السياسات بالحزب الوطني (الحاكم) في مصر، أن إصرار جماعة الإخوان المسلمين على المشاركة في أية انتخابات برلمانية (شعب، شورى)، تجرى في البلاد، يرجع إلى رغبة الجماعة في انتزاع «شرعية سياسية»، من خلال صناديق الاقتراع، بدلاً عن «الشرعية القانونية»، التي يرفض النظام إضفاءها على الجماعة.

## د. هالة مصطفى، الخبيرة بمركز الدراسات السياسية بالأهرام لـ «المجتمع»:

# ترشح الإخوان في كافة الانتخابات دليل على تمسكهم بالديمقراطية كوسيلة تغيير سلمي

### القاهرة: همام عبد المعبود

وقالت د. هالة لـ «المجتمع»: إن سقوط نظام صدام حسين في العراق، زاد من مواجهة بعض الأنظمة العربية - وفي مقدمتها النظام المصري - للحركات الشعبية القوية، وخوفها من صعود جماعة الإخوان، معتبرة أن «النظام في مصر ليست لديه رؤية واضحة للتعامل مع الجماعة سوى الرؤية الأمنية. وهي رؤية قاصرة ولن تحل المشكلة بل ستضاعفها...» إلى تفاصيل الحوار:

• في تقديركم.. ما السبب الرئيس وراء إصرار جماعة الإخوان على الترشح في كل الانتخابات التي تجري في مصر سواء كانت برلمانية (شعب، شورى)، أو اتحادات طلابية ونقابية.. الخ؟

أعتقد أن الإخوان مصرون على الترشح لأي انتخابات تجرى بالبلاد لإثبات وجودهم السياسي، ولكي يوصلوا رسالة للنظام مؤداها أنهم القوة المعارضة الأولى، والوحيدة الحقيقية في الشارع المصري، وأيضاً للضغط على النظام للحصول على شرعية سياسية، تعويضاً لهم عن الشرعية القانونية التي يفقدونها.

كما أعتقد أنهم يريدون من خلال ترشحهم المتكرر في الانتخابات، أن يثبتوا للحكومة والرأي العام المحلي والعالمي أن لهم وجوداً فعلياً على أرض الواقع، وأنهم يقبلون بقواعد اللعبة الديمقراطية، ويرغبون في ممارسة العمل السياسي العلني، ويؤمنون بالتغيير عن طريق صناديق الاقتراع..

### فكر مؤسسي

#### • وكيف تقيمين الأداء السياسي لجماعة الإخوان؟

الجماعة استطاعت أن تتحول إلى مؤسسة ضخمة، تعمل وفق فكر مؤسسي بعكس الأحزاب الرسمية الموجودة في مصر، والتي تصل إلى ٢٢ حزباً، لكنها للأسف لا تعمل كمؤسسات.

وحسب مناهج البحث الأكاديمية فإن البناء المؤسسي للجماعة يعد أهم أسباب نجاحها وتمدد أفكارها في أنحاء العالم.

## النظام المصري ليس لديه سوى «الرؤية الأمنية» للتعامل مع الإخوان..

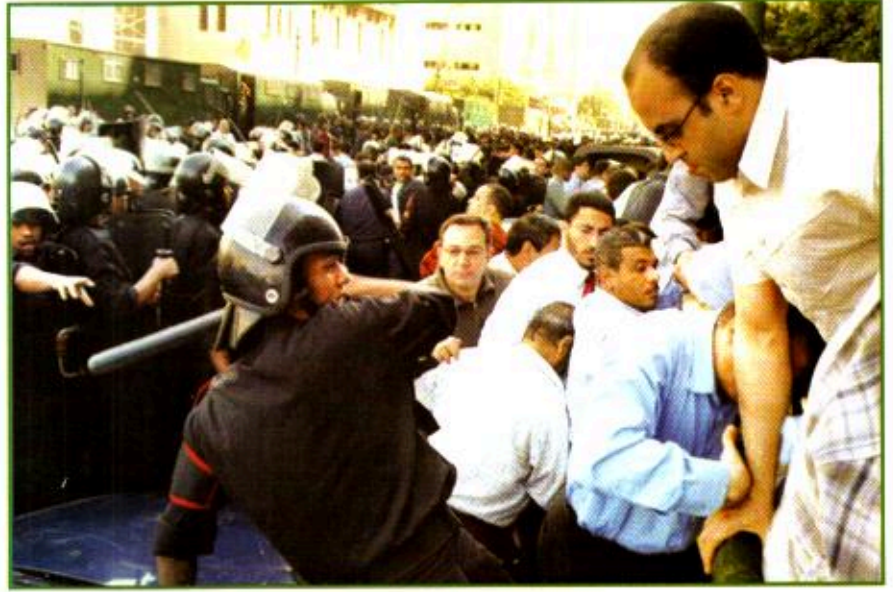
عبر نحو ٨٠ عاماً.. ولعل المواطن الذي يصر على الذهاب إلى صناديق الاقتراع لينتخب مرشح الجماعة، مع أنه قد لا يعرفه، إنما هو يؤيد الفكرة، ويعطي صوته لمن يعتقد فيهم الأمانة والنزاهة، وربما يختارهم لأنهم يقفون ضد الحكومة غير القادرة على إشباع حاجاته الأساسية.

### غياب الرؤية السياسية

#### • وبم تفسرين موقف النظام المتشدد من جماعة الإخوان، ولماذا يصر النظام على عدم الاعتراف بالجماعة؟

سقوط نظام صدام حسين في العراق أثار مخاوف مبالغاً فيها لدى النظام الحاكم، هذا الخوف أصاب النظام بالشلل، فخلال السنة الأولى من عمر لجنة السياسات التي تأسست عام ٢٠٠٢م، عملت اللجنة بشكل ممتاز، وكان لديها تصور واضح، وفكر طموح، إلا أنه في عام ٢٠٠٣م وبعد سقوط بغداد وما تلى ذلك من سقوط نظام صدام، كان له الأثر القوي على رفع النظام المصري درجة استعداده الأمني، وأيضاً درجة شكوكه، مما أثر على أداء لجنة السياسات وقطص دورها، كما أعتقد أن النظام وقع في مأزق بسبب غياب الرؤية السياسية الشاملة.

## حزب الجبهة الديمقراطية الجديد توليفة تجميعية بين أفكار عدة الإخوان ليسوا بحاجة لاختراق حزب ناشئ.. فهم أقوى من أحزاب المعارضة مجتمعة



الإسلامي على أنه واقع.

وفي الحقيقة فإنني حزينة لشعوري بأن النظام ليس لديه رؤية لمواجهة الجماعة سوى الرؤية الأمنية. وهذه الرؤية لن تحل المشكلة بل ستضاعفها. ومطلوب من النظام أن يعيد النظر في علاقته بالجماعة في إطار رؤية أكثر واقعية.

حزب «الجبهة الديمقراطية»

• مؤخراً وافقت لجنة شؤون الأحزاب على تأسيس حزب «الجبهة الديمقراطية»، الذي أسسه د. أسامة الغزالي حرب، القيادي المستقيل من لجنة السياسات بالحزب الحاكم.. فكيف تتظرين لمستقبل الحزب في الحياة السياسية المصرية؟ وما مدى صحة ما يردده البعض من تخوف الحزب من اختراقه إخوانياً؟

بداية لا بد أن نعرف أن اللجنة وافقت على الحزب على اعتبار أن له ميولاً ليبرالية. وبالفعل الفكرة بدأت ليبرالية، لكنه انتهى إلى جبهة تضم العديد من التيارات الفكرية المتباينة؛ فهذا تيار حازم الببلاوي، وهذا تيار الدكتور يحيى الجمل، بالطبع غير تيار أسامة الغزالي.

ومشكلة الحزب: عدم وجود أيديولوجية محددة وواضحة، كما أنه حزب «مهادن» و«غير مهدد» حتى لأفكار الحزب الوطني، ويدور في الاتجاهات التجميعية نفسها، واعتقد أنه عما قريب سيتحول إلى حزب مثل التجمع أو الوفد..

أما بالنسبة للإخوان فهم ليسوا في حاجة لأن يخترقوا حزباً ناشئاً كحزب «الجبهة الديمقراطية»، لأنهم بالفعل اليوم أقوى من أي حزب سياسي معارض، ولو كان بوسع الأحزاب لاخترقت هي الإخوان ■

العضوية والوجود، أما النظام في مصر فمشكلته الرئيسية أنه لا يطور أدواته، ولا يغير الوجوه القديمة، منذ العهد الناصري، في ستينيات القرن الماضي.

• وكيف تنظرين إلى مستقبل العلاقة بين الجماعة والنظام في مصر؟  
العلاقة بين الجماعة والنظام في مصر شبيهة بعلاقة حركة «فتح» بحركة «حماس»، فقد كانت فتح تشعر بفرور شديد، وكانت تعتقد بما لا يدع مجالاً للشك أن حماس لن تستطيع منافستها أو الوصول للحكم مطلقاً، ولكن في النهاية أدى هذا الفرور إلى خروجها من دائرة الحكم، ووصول حماس لقمّة السلطة.

وهذا المثل يجسد مشكلة العالم العربي بأكمله، فمشكلته أنه لا يرمج سياساته على أيديولوجيات طويلة المدى، فلا يستطيع أحد أن يفصل التيار الإسلامي عن مجريات الأمور في المنطقة العربية، لأن هذا التيار موجود تقريباً في كل الدول العربية، فلا بد أن نتعامل مع الواقع، وأن ننظر إلى التيار

حيث لم يعد في ذهنه إلا هدف واحد، وهو الحفاظ على وجوده على سدة الحكم فقط! • جماعة الإخوان موجودة في بعض الدول العربية وتسمح لها بعض الأنظمة بوجود قانوني، ولا تعيش هذه الأنظمة حالة عدااء معها، فلماذا يرفض النظام في مصر تقنين الوجود الفعلي للجماعة؟

هناك أنظمة عربية تدعم بعض التيارات الإسلامية في محاولة لإيجاد نوع من التوازن في المنطقة، ولكن في مصر الوضع مختلف، فموقف مصر حساس وصعب ومعقد جداً، فمثلاً - وإن كان النظام المصري يقف ضد الإخوان ولا يريد السماح لهم بوجود قانوني - لكنه يحاول الظهور بموقف المؤيد والداعم لحركة إسلامية مثل «حماس» في فلسطين، وذلك من منظور الأمن القومي العربي.

مشاركة لا مغالبة

• يقول الإخوان إنهم يعملون وفق قاعدة «المشاركة لا المغالبة»... فما تقييمك لتلك الاستراتيجية؟

المتابع لجماعة الإخوان يلحظ أنها لا تسعى - بشكل مباشر - لتوسيع قاعدة المواجهة مع النظام، وهذه إستراتيجية قديمة تتبعها الجماعة منذ تأسيسها، وأذكر أنهم كانوا في انتخابات النقابات وهيئات التدريس بالجامعات، لا ينافسون على كرسي النقيب، رغم أنه كان في متناولهم وقتها، وإنما كانوا يفكرون في توسيع دائرة

غياب الرؤية السياسية أكثر  
ما يهدد النظام المصري  
للإخوان وجود فعلي وثقل  
جماهيري لا ينكره عاقل  
أو منصف

# الحركة الإسلامية في تركيا

## القصة الكاملة (١)

قام الإسلام - ولا يزال - بدور بارز في تاريخ الأمة التركية. وكان العامل المهم دائماً في توجيه الروح التركية.. فهو الذي أعطى الدولة العثمانية شخصيتها الدولية، وكيانها التاريخي، وهو الذي منحها شرعية قيادة العالم الإسلامي طوال ستة قرون، وهو الذي ساعد على تحقيق التجانس والدمج الاجتماعي بين القوميات والجنسيات المختلفة في ربوع الإمبراطورية..

أتاتورك أخطأ فيه حق  
أمته خطأ فادحاً حين  
اعتبر الإسلام عقبة  
في طريق التقدم



على الشعب بالقانون وبيطش الدولة، وحارب الأبجدية العربية التي كانت تُكتب بها اللغة التركية فصدر قانون بالكتابة بالأبجدية اللاتينية، ونُقِيَت التركية من الكلمات الفارسية والعربية، وأصبح الأذان للصلاة بالتركية. ثم جاءت الهجمة الشرسة على أسماء الشعب فيما عرف بـ(معركة الألقاب).. وحقيقة لم أعرف في تاريخ (الضرورات) أطرف وأغرب مما فعله مصطفى كمال.. فقد بدا واضحاً أنه

### د. هشام الحمامي

تستهدف هدم الدين وتخليص الدولة والمجتمع من تأثيراته تماماً... في حين أن منشأ العلمانية كان يفرض الحد من أثر الدين والكنيسة على شؤون المجتمع وسياسة الدولة فقط... ولم تكن هناك نوايا لمخاصمه الدين وعاداته.

**حرب على العربية والمظاهر الإسلامية:** فقام أتاتورك بفرض القبعة

ورغم إلغاء مصطفى كمال الخلافة في ٣ مارس ١٩٢٤م فإنه لم يستطع أبداً إلغاء الإسلام من قلوب وعقول ووعي ووجدان الناس. وهو الذي لم يدخر وسعاً، ولم يترك وسيلة لمحاربة الإسلام وسلخ تركيا منه إلا وفعلها.. في حالة محزنة من حالات التراجع.

كان أتاتورك فيما يبدو متأثراً فيها بمفهوم (العلمانية الثورية) التي قال بها فلاسفة مثل ماركس وفيلورباخ في أواخر القرن التاسع عشر.. والتي كانت

أفكار.. فألغى المحاكم الشرعية واستعاض عنها بالقانون المدني السويسري والقانون الجنائي الإيطالي والقانون التجاري الألماني، ومنع تعدد الزوجات.

حين صدرت هذه القرارات قامت ثورة الشيخ سعيد النورسي في شرق الأناضول. ورغم وصفها بالكردية الانفصالية فإن أهم مطالبها كان المطالبة بعودة الخليفة (وحيد الدين) آخر سلاطين بني عثمان..

ونشطت أيضاً الجماعات النقشبندية، وظلت حركات الرفض والممانعة هذه مستمرة حتى عام ١٩٣٦م. وحين اشتد الضغط عليها اتجهت إلى السرية خاصة بعد المحاكمات والإعدامات.

### الدين أحتم الحتميات

ولأن القوانين الحتمية أقوى من فعل الأفراد - كما يقول ابن خلدون - والدين في حياة الأمم من أحتم الحتميات، فبعد نصف قرن من هذه التجربة النشاز بدا للنخبة التركية أنها كمن كان يطرق أنفه على باب مغلق طوال السنين السابقة، وأن الخلل لم يكن بين القبعة والطربوش، وأن القصة أبعد عمقاً من كل ما فعله أبو الأتراك.. الذي ترك لمن بعده وهماً تبيد وكثيراً من الجراح... فما إن جاء عام ١٩٤٦م حتى ألغى نظام الحزب الواحد وأقرت التعددية وأصبح الدين حاضراً في كل البرامج الحزبية.. وحدث تحول في سلوك النظام تجاه الإسلام عندما أدرك حزب الشعب الجمهوري (حزب أتاتورك) حجم الفراغ الذي لم يستطع النظام أن يملأه في المجال الديني، فاقترح السماح بإجراء تعليم ديني، بشرط أن يكون تحت حكم وسيطرة الدولة. وفي ١٩٤٧م قرر الموافقة على اقتراح بالسماح بتعليم الدين الإسلامي بالحروف اللاتينية بشكل



الإصلاح الحقيقي والذي كان المجتمع التركي - كما كل العالم الإسلامي - بحاجة حقيقية إليه.. فظل الريف التركي كما هو على تخلفه وفقره تحت سيطرة الأغوات، وبقي الأشراف في المدن كما هم يمارسون استغلالهم وتسلطهم.. حتى العلمانية المستوردة لم يقد أتاتورك بتطبيقها كما اخترعها الغرب. فالعلمانية الغربية - كما ذكرنا - كانت تعني الخلاص من ظروف الحروب الدينية والتي طالما اصطلت بها شعوب أوروبا.. وليست من الدين.. وتطورت فأصبحت تضمن حرية العقيدة والتعبير.. ولا تأخذ موقفاً مناوئاً للدين وشعائره كما فهمها وطبقها هو.. فقط أقام ديكتاتورية الحزب الواحد (حزب الشعب الجمهوري).. وأعطى صحوته مفهوماً (فاشستياً) أراد فيه للجماهير أن تكون كتلاً بلا ملامح، بلا معالم، بلا

ورجاله يسعون لتغيير دين الشعب وهيئته وأسمائه وكل ما يتعلق بهويته وأصل وجوده شكلاً ومضموناً.

وفي الذكرى العاشرة لتأسيس الجمهورية التركية جمعت المصاحف والكتب الدينية ووضعت على ظهور الإبل ليقتودها رجل يرتدي الزي العربي متجهاً بها نحو الجزيرة العربية وعلقت على رقاب الإبل لافتة تقول: «جاءت من الصحراء ولتعد إلى الصحراء، وجاءت من

العرب فلتذهب إلى العرب».. خطأ أتاتورك في حق أمته خطأ فادحاً. حين اعتبر الإسلام عقبة في طريق التقدم والنهوض: ناسياً أن الدين فطرة ومشاعر وحقيقة من حقائق الحياة، وهو (مركب الحضارة) الذي يمزج (الإنسان والتراب والوقت). فالفكرة الدينية رافقت دائماً تركيب الحضارة عبر التاريخ كما يقول مالك بن نبي.. أو كما قال برتراند رسل: «الدين كلمة لها تاريخ طويل.... وحقيقة الناس هي العقل والدين والغريزة»... فما بالك إذا كان هذا الدين هو الإسلام الذي هو بطبيعته مناهج شامل للحياة؟ وما بالك إذا كان هؤلاء الناس هم الأتراك بشدتهم وحدتهم وقوتهم؟!

### أتاتورك ودكتاتورية الحزب الواحد

والغريب أنه أثناء حرب الاستقلال ١٩٢٠م اعتمد أتاتورك على أئمة المساجد في تعبئة الجماهير وتحفيزهم.. وكان بديع الزمان النورسي (الكردى) من أوائل العلماء الذين وقفوا إلى جانبه، بل إن رجال الدين أنفسهم ساهموا في التمهيد لمجيئه (المؤتمر) الأول للجمعية الوطنية كان يضم ٧٣ عالماً دينياً من بين ٢٦١.. وحين أصدر شيخ الإسلام في الأستانة فتواه المشهورة بتكفير أتاتورك رد عليه مفتي أنقرة بفتوى مضادة تحمل توقيع ١٥٢ عالماً دينياً بتحريض من أتاتورك.. لم يفعل أتاتورك أي شيء في سبيل



استغلت الدين لإخفاء عجزها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

**فترة الستينيات: تحولات خطيرة:** كانت فترة الستينيات قد شهدت تحولات خطيرة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، فتغير كثير من أنماط الحياة، وعلى المستوى السياسي انتشرت الأحزاب اليسارية في صفوف الطلاب والمثقفين وظهرت أيضاً في تلك الفترة توجهات سياسية (إسلامية) واضحة وصريحة فظهر البروفيسور نجم الدين أربكان الذي عينه حزب العدالة رئيساً لاتحاد مجالس الصناعة والتجارة التركية، وقد كان لتوجه قادمًا من ألمانيا حاملاً الدكتوراه في صناعة المحركات الميكانيكية، ثم كان الظهور القوي له في الحياة السياسية حين فاز كمرشح مستقل عن دائرة قونية، وكان فوزاً كبيراً وساحقاً بما يتجاوز كونه فوزاً لنائب له جماهير... وفي عام ١٩٧٠م أسس أربكان حزب النظام الوطني منفصلاً به عن حزب العدالة.. الذي كان بدوره منفصلاً عن الحزب الديمقراطي..

تميز برنامج الحزب بالاتجاه شرقاً نحو (المحيط الحضاري والتاريخي) للامة التركية، وبدأ في انتقاد حزب العدالة وحزب الشعب، وفي نفس الوقت كان ملتزماً بالنظام القانوني للبلاد.. ولم يحاول أبداً الخروج عليه. وفي العام التالي أقام الحزب مؤتمره السنوي الأول مبتدئاً الحفل بالنشيد الوطني (حلمي يقود خطاي)، واختير أربكان أميناً له.

كانت هذه الفترة تتسم بالقلق السياسي، وعانت البلاد من أزمات حادة لم تفلح الحكومات المتعاقبة في معالجتها، وهو ما دعا الجيش في ١٢ مارس ١٩٧١م إلى توجيه مذكرة إنذار لرئيس الوزراء وقتها (سليمان ديميريل) تدعوه فيها إلى إجراء إصلاحات سريعة من أجل القضاء على أسباب هذه الأزمات.. وإلا فإن الجيش سيمارس حقه الدستوري ويتولى مقاليد الحكم، وعُرف هذا الانقلاب في الحياة السياسية التركية بـ(انقلاب المذكرة)، فاستقالت الحكومة وحظر حزب النظام الوطني وأغلقت مقراته ومكاتبه واضطر أربكان لمغادرة البلاد حتى تهدأ هذه العاصفة ■

## لم يفعل أتاتورك أي شيء في سبيل الإصلاح الحقيقي الذي كان المجتمع التركي بحاجة حقيقية إليه.. فظل الريف على تخلفه واستمر الأشراف في المدن في ممارسة تسلطهم.. حتى العلمانية المستوردة لم يقيم أتاتورك بتطبيقها كما اخترعها الغرب!

المساجد، وأصبح النشاط الإسلامي مسموحاً به، بعد أن كان محظوراً، غير أن هذه التوجهات السياسية ذات البعد الاجتماعي والسياسي الخطير لم تستطع النخب العلمانية الشرسة احتمالها واستخدمت عصاها الغليظة.. فقام الجيش بانقلابه الأول في ٢٧/٥/١٩٦٠م باعتباره الحامي لمبادئ أتاتورك العلمانية وحامي الجمهورية، وتم إعدام (عدنان مندريس) رئيس الوزراء في هذا الانقلاب وتولى قائد الانقلاب (جمال جورسيل) رئاسة الدولة والوزراء ووزارة الدفاع.

وفي عام ١٩٦١م انشق حزب العدالة عن الحزب الديمقراطي، ووصل إلى الحكم عام ١٩٦٥. وحدث تحول آخر مهم داخل حزب الشعب الجمهوري بتولي بولند أجاييد رئاسة الحزب، واعترف لأول مرة بأن الصراع لم يكن بين الطربوش والقبعة، بل بين الفقر والاستغلال، وأن كل الأحزاب

## تواصلت حركات الرفض حتى عام ١٩٣٦م فطالبت ثورة الشيخ سعيد النورسي في شرق الأناضول بعودة الخليفة.. ونشطت الجماعات النقشبندية وحين اشتد الضغط عليها اتجهت إلى السرية..

خاص وخارج المدارس الرسمية. على أن يتم ذلك تحت إشراف وزارة التعليم.

**برنامج للمواد الدينية:** وفي ١٩٤٨م أعلن برنامج المواد الدينية التي ستدرس للصفين الرابع والخامس الابتدائي. وفي ١٩٤٩م أصبحت المادة الدينية تدرس في المدارس الابتدائية بموجب إذن كتابي من ولي الأمر: بشرط أن تدرس خارج أوقات الدراسة الرسمية وفي الفترة التي كانت فيها الحكومة الائتلافية مكونة من حزبي الشعب الجمهوري والسلامة الوطني، عام ١٩٧٢م تم وضع المواد الدينية في جميع الصفوف تحت مسمى (دروس الأخلاق) على أن تكون بمعدل ساعة أسبوعية وبشكل إجباري. وكانت مدارس الأئمة والخطباء قد أغلقت تماماً بعد عام ١٩٣٠ بسبب عدم وجود طلاب!!!. ولكن مع التحول لحياة التعددية الحزبية وتخلي حزب الشعب الجمهوري - مضطراً - عن نظراته للإسلام باعتباره عامل إعاقه أمام التحديث المنشود.. ومع التوجه نحو الديمقراطية في الفترة التي حكم فيها الحزب الديمقراطي البلاد بعد هزيمته لحزب الشعب الجمهوري عادت هذه المدارس ثانية، وبدأ السياسيون يتزلفون إلى الناجحين من أجل الحصول على أصواتهم، وتوجهوا إلى جماهير كانت مهملية منذ أعوام طوال، وخشي حزب الشعب رافع راية العلمانية من أن تهرب منه الأصوات نحو الأحزاب الأخرى.. وبعد تردد طويل وافق على وضع التعليم الديني في نظام الدولة، خاصة بعد شعور الجميع أن الدولة بحاجة حقيقية إلى (رجل دين مثقف) وتوافرت لديهم قناعة بأن رجال الدين المثقفين سيقومون بأدوار مهمة في تحقيق التماسك الاجتماعي للوطن.

### الانقلاب العسكري الأول

وبدأ الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري يتناقشان على أصوات الجماهير بقرارات الانفتاح الديني، وعندما فاز الحزب الديمقراطي بالأغلبية عام ١٩٥٠م أصدر رئيس الوزراء عدنان مندريس قراراً برفع الحظر عن الأذان باللغة العربية وكان ذلك في حد ذاته حدثاً هائلاً بكل المقاييس، وأول ثغرة تنفتحت في جدار القهر الأتاتوركي.. وتم ترسيم



# معالم على الطريق

د. توفيق الواعى dar\_elbhoth@hotmail.com

## أشواق إلى رمضان

بالقيام بين يدي مولاه، ولا يضيع هذه الأوقات المباركات الطيبات.

فلما أحضر الرسول ﷺ المنبر وارتقى الدرجة الأولى قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: آمين، فلما نزل قلنا: يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه، قال: «إن جبريل عرض لي، فقال: بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت: آمين، فلما رقيت الثانية قال: بعد من ذكرت عنده فلم يغفر له قلت: آمين، فلما رقيت الثالثة قال: بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يغفر له قلت: آمين».

بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له، لأنه ما صام رمضان إلا وهو غير صائم عن المحرمات، «وب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش».

روي عن سليمان بن موسى قال: قال جابر ابن عبد الله، إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم، ودع أذى الناس، وليكن عليك الوقار والسكينة يوم صومك.

فهل صامت أممتنا؟ وهل صام سمعها عن الحرام في رمضان أم أنها ادخرت لرمضان الأغاني والألبومات، وأعدت لأبصارها خليع المسلسلات، وهابطت التابلوهات، هل امتنعت عن الكذب، وصدقت نفسها وربها وأممتها، أم أنها تعيش بخططها وأعمالها وبياناتها وأصلاحاتها، كذبة كبيرة، لأنها لا تقدر على شيء، ولا تملك شيئاً من وسائل الإصلاح، فتستجير بالكذب وتشبهت بالافك والبهتان. نحن نشوق إلى عزة تعز الأمة، وعزائم تحرسها، وسواعد تشد نهضتها، وقلوب تروى مسيرتها، ورجال صادقي العهد أولي بأس شديد، يجوسوا خلال الديار بالمعروف والعدل والإحسان الرحمة، فهل شوقنا سيطول أم أن غداً لناظره قريب، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ■

تهني لهم بالاً، أو تريح لهم جسداً، والرابعة، فإنه وفي كل ليلة من ليالي رمضان تلفق القضايا ويكثر الرواد، يقولون: نوشك أن نستريح من صداع أمتنا».

الخامسة: في آخر ليلة من رمضان تمنع عنهم الزيارة، ويحجب عنهم الأهل ويكدرون جميعاً، ويقال لهم: هذا جزاء وفاق لكل مؤمن شريف صام رمضان إيماناً واحتساباً.

كم أشتاق إلى رحمة ربي ورضاه، كما أشتاق إلى البعد عن ظلم العبد وشقاءه، كم أشتاق إلى أن أصوم الشهر قربة لله، وأؤدي فيه ما يقربني منه ويجلب لي رضا، وأعرض فيه لنفحاته وهدهد.

نعم، كم أشتاق إلى نفع أمتي وعطائها، وأشتاق وأشتاق...

وأقول والأشواق تلهب مهجتي، ما أقتل الأشواق للإنسان

أبعدتني يا دهر عنه وربما فترقت بين الماء والعطشان

دع ما أقول فلو دعائي أمر لبسته بالسعي حين دعائي

أشتاق إلى دعوة مستجابة، عتق من النار، ونصر مبین، وهذا من خصوصيات رمضان، عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء»، ويقول الرب: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين».

وما أظن أن دعوات المظالم في رمضان ستخيب ولا تجاب؟ وما أحسبها إلا ستقصم الظهور يوماً، وعسى أن يكون قريباً، أو بعد حين، وقد آن لأمتنا أن تنقشع عنها الظلمات، وتنعم بالطيبات، ولكن الله سبحانه يحص عباد، ويختبر جند، ولينصرن الله من ينصره، «وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم» (آل عمران).

فليستعن كل مظلوم يريد لدعوته أن تقبل في رمضان بالقيام والصيام، وليستعن

كم تشاق النفس المؤمنة إلى رمضان لترتاح من هجير الحوادث وسعار الضياع، ولهيب الهزائم ألم الخذلان، فكثيراً ما يأتي رمضان ومعه عبق كتاب الكريم، وشذى النصر المبين، روحانية نهدي العظم، فننتشي وتتعلم ونعيش أجواء نبوة، وعصر الرسالة وأيام الصحب الكريم.

فهل تشاق معي إلى التنزيل، وهو ينزل سلسلاً من سلسل، وإلى التفحات وهي تداعب الأرواح الأنفاس، وإلى التلمذ في مدرسته والتزود من ماله وأدابه، الصيام جنة، فإذا كان يوم صوم حدىكم فلا يرهق ولا يصخب، فإن سابه أحد أو

ناتمه أو قاتله فليقل: إني صائم.. إني صائم..

وهل تشاق معي إلى عطاء هذا الشهر العظيم، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ

قال: «أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا ثم عظم نبي قبلي، أما واحدة، فإنه إذا كان أول

يلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم، من نظر الله إليه لم يعذب أبداً، وأما الثانية،

إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح سك، وأما الثالثة، فإن الملائكة تستغفر لهم في

ل يوم وليلة، وأما الرابعة، فإن الله عز وجل يأمر ننته، فيقول لها: استعدي وتزيني لعبادي،

يشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى دار رامتني وأما الخامسة، فإنه إذا كان آخر ليلة غفر

له لهم جميعاً، فقال رجل من القوم: أهي ليلة قدر؟ فقال: لا، ألم تر إلى العمال يعملون فإذا

رغوا من أعمالهم، وهوا أجورهم».

وكيف لا أشتاق إلى عطاء ربي ونفحات ولاي، وأنا أرى ظلمات غيره، ولعنات سواه، حيث

حل رمضان، ويقبل شهر الغفران فيقول البعض، عطيت أمتي خمس خصال في رمضان لم يعطها

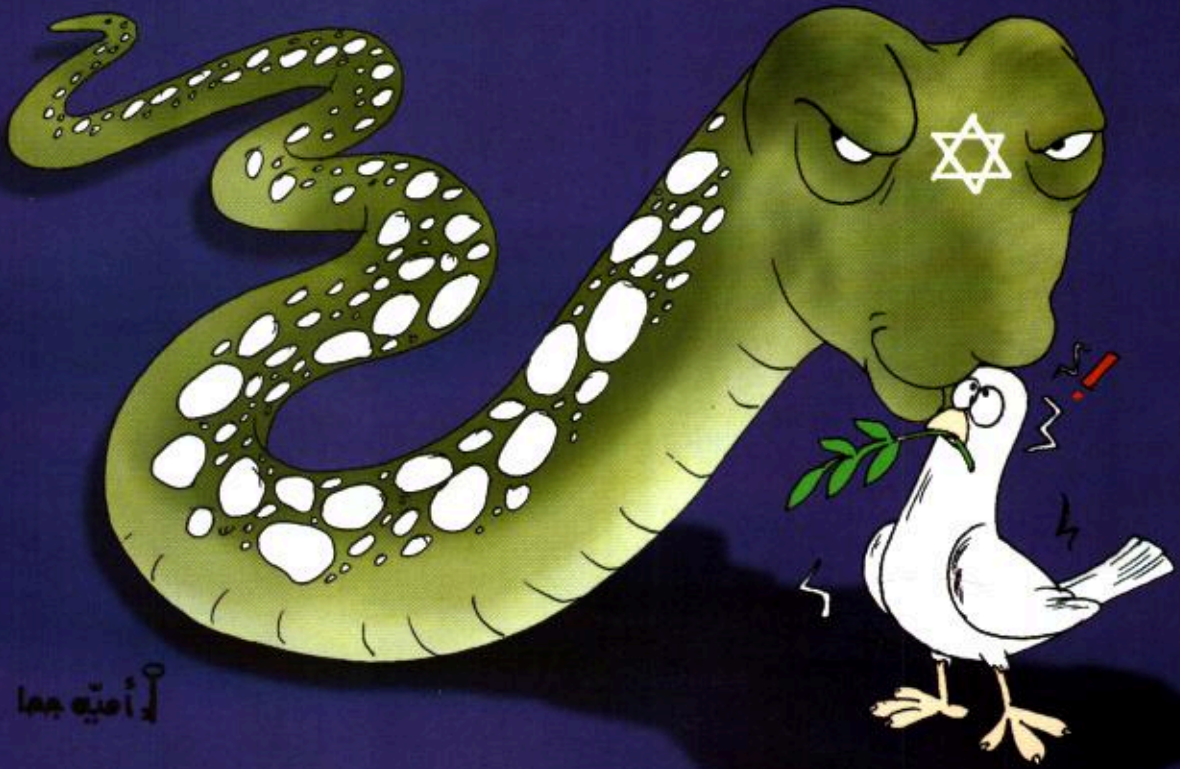
ل قبلي أولاً، جوع بطونهم لا يجدون أقواتهم، عطش أفواههم فلا يذوقون ماءهم، تلعنهم

زبانية حين يشكون بؤسهم، ويزينون لهم جحونهم ويقولون، يوشك الصالحون أن يحلوا

اربؤسي وشقوتي، والثانية، تطلق الشياطين، زوار الفجر، فلا يتركون بيتاً إلا روعوه، ولا فضلاً إلا أفرعوه، ولا أموالاً إلا نهبوا.

والثالثة، فإن الزبانية تعاقبهم كل ليلة، فلا

إسرائيل تريد السلام...؟



آمينه جانا



# ملف رمضان

فتاوى

رمضان ليس لهذا.. كثرة النوم!

دورة تدريبية على الرحمة

هؤلاء عاشوا مع القرآن..

الشيخ السديس

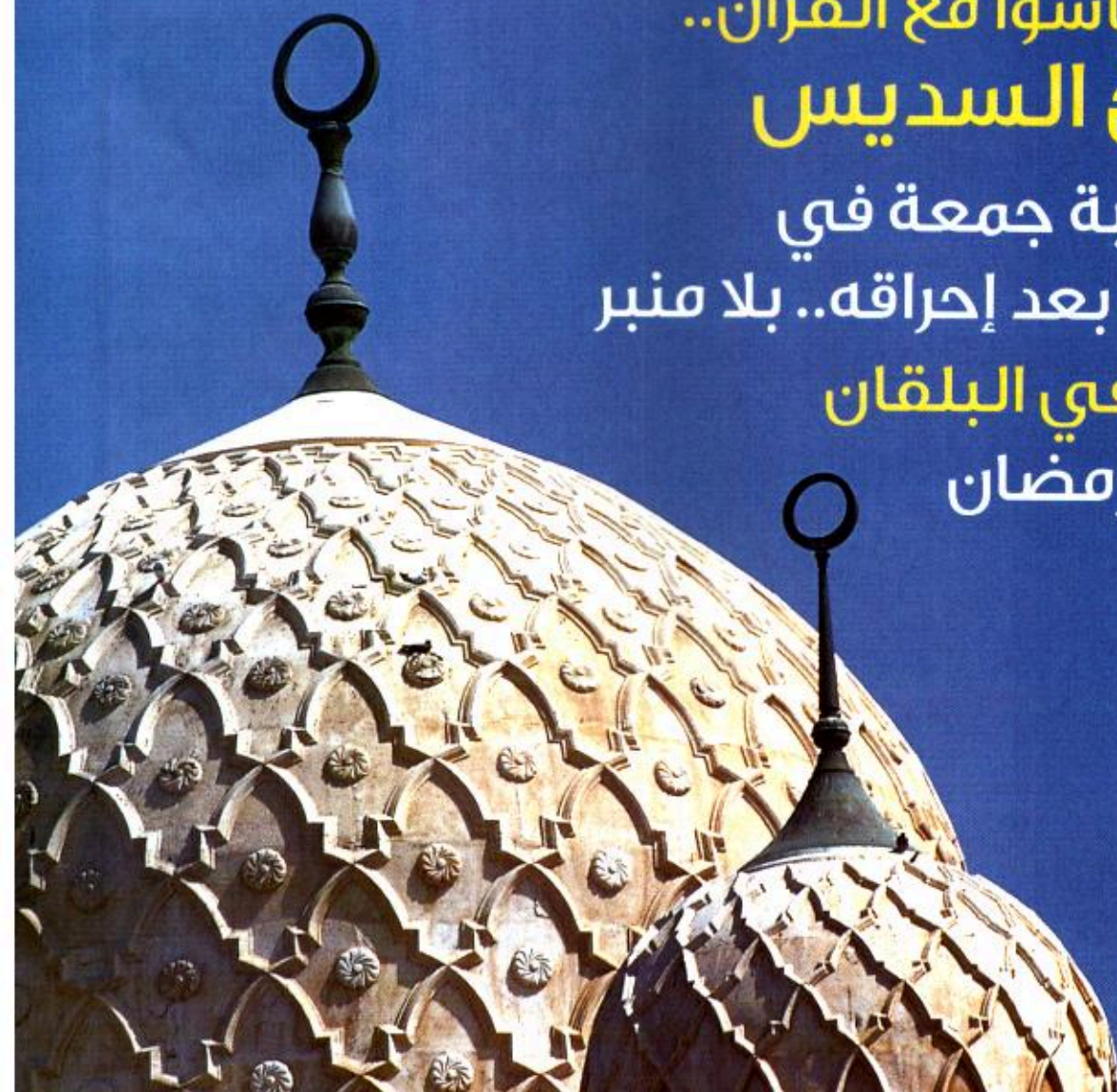
أول خطبة جمعة في

الأقصى بعد إحراقه.. بلا منبر

رمضان في البلقان

مفكرة رمضان

صحتك



فصيام الولي عن الميت من باب البر به لا الوجوب عليه، ويؤيد ذلك ما رواه الشيخان، عن ابن عباس رضي الله عنهما: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أمي ماتت وعليها صوم شهر، أفأقضيه عنها؟ قال: «نعم، فدين الله أحق أن يقضى» (اللؤلؤ والمرجان - ٧٠٥).

ومن المعلوم أن الإنسان ليس مطالبًا بقضاء دين غيره إلا من باب البر والصلة، لأن الأصل براءة الذمم، وأن المكلف غير ملزم بأداء ما يثبت في ذمة غيره، فالصحيح جواز الصيام عن الميت لا وجوبه، وبه تبرأ ذمة الميت.

٢- وإما بالإطعام عنه، أي بإخراج طعام مسكين من تركته وجوباً، عن كل يوم فاته لأنه دين لله، تعلق بتركته، ودين الله أحق أن يقضى، واشترط بعض الفقهاء أن يكون قد أوصى بذلك، وإلا لم يخرج من تركته شيء لأنها حق الورثة، والصحيح أن حق الورثة من بعد وصية يوصي بها أو دين وهذا دين، لأنه حق المساكين في ماله. ■

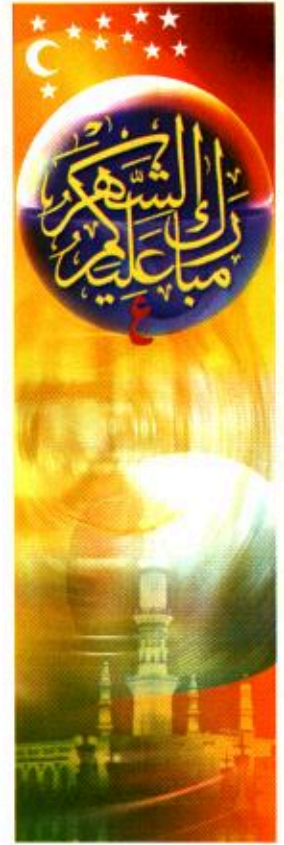
## القضاء عن الميت

• هل يجوز قضاء الصيام عن من مات مريضاً دون صيام؟



إذا مات المريض أو المسافر، وهما على حالهما من المرض والسفر، لم يلزمهما القضاء، لعدم إدراكهما عدة من أيام آخر، وإن صح المريض، وأقام المسافر، ثم ماتا، لزمهما القضاء بقدر الصحة والإقامة لإدراكهما عدة بهذا المقدار، ومعنى اللزوم هنا أنه أصبح في ذمته، وتبرأ ذمته بأحد أمرين:

١- إما بصيام وليه عنه، لحديث عائشة في الصحيحين مرفوعاً: «من مات وعليه صيام، صام عنه وليه» (متفق عليه، اللؤلؤ والمرجان - ٧٠٤). ورواه البزار، بزيادة لفظ: «إن شاء» (قال في مجمع الزوائد ١٧٩/٣: وإسناده حسن).



مشتهر، وإلا فهي مكروهة، ويرى الحنفية أن الجماعة في النفل في غير رمضان مكروهة، لكنهم لم يحكموا بعدم صحتها. ■

## التراويح والقيام

• ما حكم جمع التراويح مع القيام، وما عدد ركعاتها؟

صلاة التراويح هي نفسها قيام الليل في رمضان، ووقتها من صلاة العشاء إلى الفجر، ويمكن أن تصلي قبل النوم أو بعده، ولعلك تقصد بسؤالك أنك كنت تصلي بعد العشاء وتعتبر هذه الصلاة هي صلاة التراويح، ثم تصلي بعد النوم فتعتبر ذلك قياماً، ولا حرج عليك في تسمية الجميع تراويح أو قياماً، كما لا حرج عليك في أن تصلي البعض قبل النوم والبعض بعده، وإن كان الحنفية والشافعية يستحبون تأخير التراويح إلى ثلث الليل الأخير، والحنابلة يستحبون تقديمها إلى أول الليل.

## القيام في غير رمضان



• ما حكم اجتماع بعض المصلين على صلاة القيام في غير رمضان؟

أجاز جمهور الفقهاء، ومنهم الحنابلة والشافعية أداء الصلوات النافلة في جماعة في أي وقت من أيام السنة، لأن النبي ﷺ فعل ذلك وإن كان أكثر تطوعه منفرداً، لكن صح عنه أنه صلى بحذيفة مرة (أخرجه مسلم)، وصلى بأنس وأمه واليتم مرة ثانية (أخرجه البخاري)، وأم أصحابه في بيت عتبان مرة ثالثة (أخرجه البخاري ومسلم)، وأم ابن عباس مرة رابعة (أخرجه البخاري).

لكن المالكية قيّدوا جواز الجماعة في صلاة التطوع بشرطين: أن تكون الجماعة قليلة، وأن يكون المكان غير



أما عدد ركعات صلاة التراويح فقد وقع فيها اختلاف كثير ما بين ثماني ركعات إلى أربعين، وحديث عائشة «ما زاد النبي ﷺ في رمضان ولا في غيره عن إحدى عشرة ركعة»، يعني أن هذا العدد هو السنة، ولا يعني منع الزيادة عنه، وقد كانت سنة الخلفاء الراشدين أن التراويح عشرين ركعة، وهذا ما ذهب إليه جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة والمالكية، بل أجاز الحنابلة الزيادة إلى الأربعين.

وذكر ابن تيمية (الفتاوى ٢٢/٢٧٢): «والأفضل يختلف باختلاف أحوال المصلين، فإن كان فيهم احتمال لطول القيام، فالقيام بعشر ركعات وثلاث بعدها كما كان النبي ﷺ يصلي لنفسه في رمضان وغيره هو الأفضل، وإن كانوا لا يحتملونه فالقيام بعشرين هو الأفضل، وهو الذي يعمل به أكثر المسلمين، فإنه وسط بين العشر وبين الأربعين».

وإن قام بأربعين وغيرها جاز ذلك ولا يكره شيء من ذلك. ومن ظن أن قيام رمضان فيه عدد مؤقت عن النبي ﷺ لا يزيد ولا ينقص فقد أخطأ. ■



## تعبت أثناء الصيام

• امرأة صامت، ولكنها شعرت أثناء النهار بتعب شديد، يصعب عليها الاستمرار بالصوم، فهل يجوز لها أن تفطر، وإذا أفطرت ما يجب عليها؟  
- إذا تعبت تعباً شديداً، بحيث تتضرر لو استمرت في الصوم، أو غلب على ظنها ذلك، فلها أن تفطر. بل يجب الفطر إذا خافت على نفسها، لأن حفظ النفس واجب، وتعتبر في هذه الحالة كالمریضة، تفطر لسبب المرض، لكن لا يجوز لهذه المرأة أن تفطر اليوم التالي بناء على تعبها اليوم الأول، ويكون حكمها حكم أصحاب المهن الشاقة، وعليها أن توتي الصيام في الليل، وتستمر على صومها حتى تلحقها المشقة، وتحس بالتعب، فتفطر حينئذٍ، ويجب عليها فيما سبق، أن تقضي هذا اليوم فيما بعد. ■

## بقايا الطعام بين الأسنان

• ما حكم بقايا الطعام التي تبقى بين الأسنان بعد الأكل، ويحس بها الصائم أثناء النهار، هل ابتلاعها يفطر أم لا؟ وهل يجوز تذوق الطعام بالنسبة للمرأة أو الطباخ؟  
- ينبغي أن ينظف الصائم أسنانه أثناء الليل، وبعد الأكل عند السحور، حتى لا يبقى شيء بين أسنانه، فإن أحس بوجود بقايا طعام أثناء الصوم، فينبغي أن يخرجها ويلقيه، ولا يجوز أن يبتلعها، فإن ابتلعها عمداً أفطر، لكن إن ابتلعها مع ريقه غير متعمد فإنه لا يفطر.

أما تذوق الطعام للمرأة أو الطباخ: فإنه يجوز تذوق الطعام، وذلك للحاجة إلى معرفة نسبة الملح أو السكر للطعام، ولكن لا يجوز أن يبتلع ما تذوقه، فإذا بلع ما تذوقه، فإنها يفطران، فينبغي أن تحتاط المرأة والطباخ فيمجرد تذوقه الطعام بمجه. ■

## الصوم في أمريكا مع الكويت

• شخص يسأل عن الصوم مع أهل الكويت وهو في أمريكا؟

الأصل أن يكون لكم جماعة، وأمير تلتزمون بتوجيهه وحكمه، في القضايا الشرعية العبادية، وأنتم في أمريكا في أي ولاية منها، هي بلدكم تصومون على رؤية الهلال، فإن غم عليكم أكملتكم العدة، أو تصوموا برؤية أقرب بلدة لكم، فإن لم يكن جماعة وأمير، فتصوموا مع صوم أغلبكم، أو أقرب بلدة لكم بعد التحري والاجتهاد في الرؤية، ولا أرى أن يصوم كل واحد مع وطنه الأصلي، لبعدها ولما فيها من تفرق الكلمة واختلافكم في الأعياد، وهذا ما لا ينبغي.

وبخصوص العيد، يلزمكم الفطر فيه مع جماعة البلدة، إذا أعلنوا الفطر، ولا يجوز أن يكون لكل جماعة عيدها، وعلى كل حال: فالصوم صحيح لجميعكم، وينبغي أن تبذلوا جهوداً غير عادية، لحل هذه الإشكالات في أعز مظهر وأعظم شعيرة. ■

## اللعب بالصواريخ



• ما حكم اللعب بالصواريخ في رمضان؟  
الصواريخ في رمضان وغيره إذا كانت تؤدي الناس بأصواتها وتشغلهم عن واجباتهم فهي ممنوعة، أما إذا كانت لا تؤدي فهي مباحة. ■

## العبرة في الإخلاص

• يقول الحديث: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»، فهل يجب قيام جميع ليالي الشهر حتى نحصل على المغفرة؟

العبرة ليست بقيام جميع الليالي كاملة - وإن كان هذا من المطلوب - لكن العبرة هنا بالخشوع، وغض البصر، وكثرة الذكر، والاستغفار، وتلاوة القرآن، والمحافظة قدر الإمكان على صلاة التراويح، والتوبة الخالصة، والخروج من الذنوب والمعاصي، والإقبال على الله بقلب منيب ونفس توافقة إلى طاعة الله، ومشاعر طيبة نحو إخوانك المسلمين، وتفقد أحوال الجيران والأقارب، والسؤال على المريض وعيادته، كل هذه الأعمال إذا اتخذناها في رمضان وحرصنا عليها وأديناها فإن شاء الله سيغفر الله لك ولنا ما تقدم من الذنوب وما تأخر، لأن المدار على الإخلاص الذي يرفع جميع الأعمال. ■

## عليها الكفارة

• امرأة وضعت في رمضان وأقبل عليها رمضان التالي دون قضاء، فماذا تفعل؟

المرأة التي وضعت في رمضان وأقبل عليها رمضان التالي دون قضاء، فإن كانت قد عجزت عن القضاء طوال السنة أو لا تستطيع أن ترضع وتصوم في الوقت نفسه، فعليها كفارة إطعام مسكين عن كل يوم. ■

## صيام الحامل

• ما حكم الصيام للمرأة الحامل في شهر رمضان؟

يجوز للحامل والمرضع إذا خافت على نفسها، أو على ولدها، أو على نفسها وولدها أن تفطر في نهار رمضان وعليها الإعادة إن تمكنت بعد رمضان أو بعد رمضان من السنة التالية دون أن تدفع فدية. ■

## اعتكاف المرأة

• حكم اعتكاف المرأة في المسجد؟

ثبت في الصحيح أن زوجات النبي ﷺ اعتكفن، وثبت أيضاً فعلهن الاعتكاف بعد وفاة الرسول ﷺ وذلك موجود في الصحيحين وغيرهما. ■

## رمضان ليس لكذا!! (٢)

رزق، ورضاء رزق، وحب الخير رزق، والجنة كذلك رزق؛ بل هي الرزق كله، ولا تنال إلا برحمة الله تعالى التي يكتبها للمؤمنين المتقين العاملين، كما قال تعالى: ﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأعراف). والإيمان كما قال النبي ﷺ: «ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل» (أبو داود).

وقتك عمرُك... فلا تقتل نفسك!!

يقول ابن القيم الجوزية. رحمه

الله (١)؛ «وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة، وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم، ومادة معيشته الضنك في العذاب الأليم. وهو يمر مر السحاب، فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته وعمره، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته وإن عاش فيه عيش البهائم، فإذا قطع وقته في الغفلة والسهو والأمانى الباطلة، وكان خير ما قطعه به النوم والبطالة، فموت هذا خير من حياته».

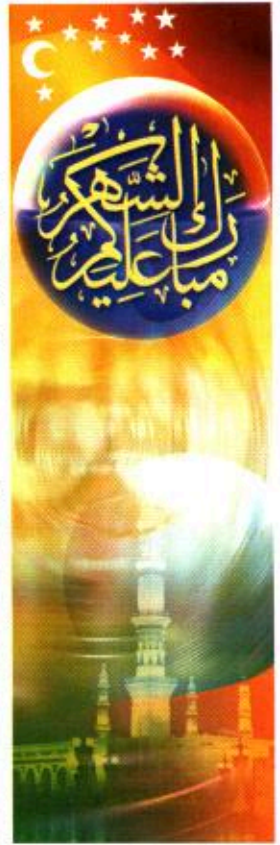
إن كل ساعة تمر علينا هي محسوبة من أعمارنا، لذلك فكل الناس يندمون ويتحسرون على ضياعها ولكن بعد فوات أو ان الانتفاع بها، حتى أهل الجنة أنفسهم يتمنون المزيد من العمل الصالح ويتحسرون على ساعة خير فاتتهم، كما قال ﷺ: «ليس يتحسر أهل الجنة على شيء إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها» (الطبراني).

وقد فهم الصحابة - رضوان الله عليهم - ذلك، وتعاونوا على استغلال أوقاتهم وتواصوا بحفظه، فكان معاذ رضي الله عنه يقول للرجل من إخوانه: «اجلس بنا نؤمن ساعة... فيجلسان يذكran الله تعالى ويحمدانه، وكان عبدالله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: «تعال نؤمن ساعة، إن القلب أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غلجاناً».

إن من قتل وقته بتبذيره فيما لا يفيد كقتال نفسه بلا آلة وذابحها بغير سكين، ومضيعة كمضيعة نفسه، وهل هو إلا ساعات وأنفاس معدودات يفنى بفنائها، ويموت بموتها، وينقضي بانقضائها؟ فاحذر أيها الصائم أن تكون قاتلاً

مع كل إشراقة شمس. تدب الحياة في الكون من حولنا، ويقوم الناس للسعي على معاشهم وتحصيل أرزاقهم التي كتبها الله تعالى لهم، فقد عرف الناس أن الرزق بيد الله تعالى، وأنه لا يأتي دون سعي أو تحصيل، فالسما لا تمطر ذهباً ولا فضة، لذا فهم يجدون في طلبه بشى الطرق، ما بين مقتصد ومفرط..

إيمان مغازي الشرقاوي (\*)



## كثرة النوم

على الله الأمانى؛ لكنه في نهاية يومه يخيب ظنّه ويضيع أمله ويفوت رجاءه. كيف وقد قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك).

إن هذا الصنف الثالث المتواكل يذكّرنا بمن طلب الجنة بلا عمل، وتمنى رضا ربه ومولاه وقد أغضبه، وأزاد الحصول على أوسع الأرزاق والخير وقد توانى وكسل في تحصيلها، وحين فتحت أسواق تلك الجنّات، وجاءت مواسمها المربحة، وهبت رياحها الطيبة لم تعرّض لها ولم يسع لنيل رزقه وحظه من نعيمها، بل كان مع الكسالى والنائمين، فتأثّى وتمنى، وقصر وسوف، وتلّكاً وتأخّر، وبدد وقته، وأتلف صحته، وأضاع عمره، هفاته أجود ما فيها من الخيرات، إذ إن طاعة الله رزق، ومحبتة

فمنهم من هدام الله تعالى فلا يطلبه بمعصية أو محرّم؛ بل بالطرق المشروعة المباحة فيهدّي إلى الخير ويرزقه الله حلالاً طيباً مباركاً، ومنهم من يتهاون في تحرّي حلاله من حرامه؛ فلا يبالي أمن طيب أو خبيث جاء، فيمحق الله بركته وإن بدا رأي العين كثيراً!

وهناك صنف ثالث يظنّ أن الرزق سياّتيه دون سعي منه، وسيطلبه دون طلب له، وسيلحقه من غير عمل أو كد، فينام مع النائمين، ولا يسلك سبيل العاملين، ويتمنى

(\*) كاتبة عربية مقيمة في لندن



لنفسك بهذه الطريقة السهلة الميسرة؛  
فتهلك وتكون من الخاسرين.

### كلمات صادقة طيبة

إنها كلمات طيبات تساعد على سلوك طريق السعي والعمل الجاد المخلص، كما أنها دعوة لاغتنام الأوقات، جاءتنا على لسان من عاشوا عصر النبوة، وتعلموا على يد خير البرية نبينا محمد ﷺ، فمنه أخذوا وعلى طريقه ساروا فوصلوا.

#### فها هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه

**يقول (٢):** «أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون لأجل معلوم! فمن استطاع منكم أن يقضي الأجل وهو في عمل لله عز وجل فليفعل، ولن تتألوا ذلك إلا بالله عز وجل. إن قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم فنهاكم الله عز وجل أن تكونوا أمثالهم. ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١٣)﴾ (الحشر).

#### وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

**يقول لأصحابه:** «هلموا تزد إيماناً! فيذكرون الله تعالى.

#### أما ابن مسعود رضي الله عنه

**فيقول (٣):** «إنكم في ممر الليل والنهار، في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، فمن يزرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة، ومن يزرع شراً يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع».

#### ويبين أبو الدرداء رضي الله عنه

**علامة الخيرية فيقول (٤):** «إن

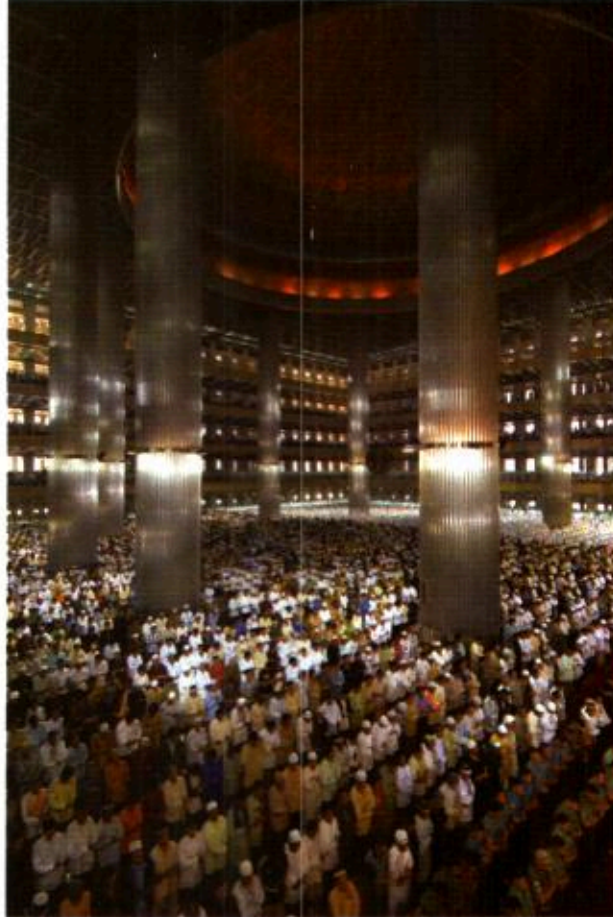
خيركم الذي يقول لصاحبه: اذهب بنا نصوم قبل أن نموت، وإن شركم الذي يقول لصاحبه: اذهب بنا نأكل ونشرب ونلهو قبل أن نموت».

### سوق الجنة.. والتجارة الربحية

وفي شهر رمضان تكون التجارة الربحية بين العبد وربّه، ويكون بيع المؤمن فيها رابحاً ونصيبه وافياً، حيث تضاعف حسناته وتربو أعماله، فعلى الصائمين أن يعرفوا فضيلة هذا الشهر المبارك، وأن يفتنموا لحظاته وساعاته، وهذا ما يفعله المؤمن الكيس الفطن.

وبعض الصائمين لا يدرك ذلك الفضل فيأتي عليه النهار كله وهو نائم، خشية

التعب من الصيام أو الإحساس بالجوع، ومنهم من يأخذ إجازته من العمل في شهر رمضان لا يصوم ويتهجد، أو يعتمر ويذكر الله كثيراً، بل للنوم الطويل والراحة الزائدة، ومشاهدة المسلسلات التي تبث في



الجنة!.. ولا يخفى عن ذي لب ما يترتب على ذلك من تضییع للعبادات المطلوبة من الصائم نهاراً كالصلاة في وقتها وقراءة القرآن، وتدارس العلم، وبرّ الوالدين، ورعاية الأهل، وطلب الرزق، والسعي في حوائج الناس.

### كُسالى نائمون.. قُعود

#### يلعبون

ويجهل بعض الشباب حكمة شهر رمضان، وثمره صيامه، فيهدرون أوقاتاً طويلة في الألعاب الإلكترونية، ويكثرون من السهر أمام شاشات الفضائيات وشبكات الإنترنت، فيضيع جهدهم ووقتهم هباءً، وهم أمل هذه الأمة وحاضرها ومستقبلها..

#### وفي هؤلاء وأمثالهم

**يقول الحسن البصري (٥):** «عجباً لقوم أمروا بالزاد ونودي فيهم بالرحيل، وحبس أولهم على آخرهم وهم قعود يلعبون!»

وكان من الأفضل لهذا الصائم أن يستيقظ كعادته مبكراً، ويستعين بنوم القيلولة على الصيام وقيام الليل، وينام أيضاً مبكراً ليتيسر له الاستيقاظ في ثلث الليل الأخير للصلاة والدعاء والسجود، وينتهاز الفرصة في أيام رمضان: فيجد فيها ويتزود منها، وألا يكون نؤوماً كسولاً، حتى لو اضطر إلى ترك بعض المباحات والأعمال والعادات التي كان يمارسها قبل حلول الشهر، فإن رمضان ليس لهذا! ■

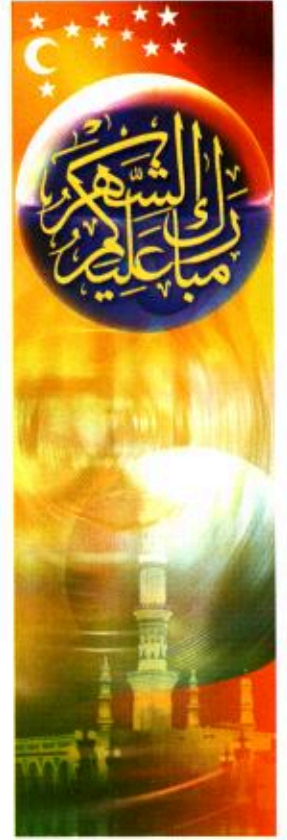
### الهوامش

- (١) الوقت عمار أو دمار - جاسم المطوع - ص ١٠١.
- (٢) حياة الصحابة - العلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي - ص ٤٣٦.
- (٣) المصدر السابق نفسه - ص ٤٥٠.
- (٤) المصدر السابق نفسه - ص ٢٥٢.
- (٥) الوقت عمار أو دمار - ص ١٠٥.

الشهر الفضيل، أو لمتابعة الفوازير المنسوبة إليه. أما علم هؤلاء أن الجنة سوقها كبير يحتاج لوقت طويل من السعي والسير للوصول إلى بابها، كما أنه يحتاج إلى التفكير والإسراع في الذهاب إليه، ومن ثم التجول في أزوقته ونيل ما تشتهي النفس من خيراته! ولن يتحقق هذا إلا بعد دفع الثمن المطلوب.. ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ (التوبة: ١١١)، وأني لنائم أو غافل أو كسول أن ينال نصيبه من هذا الخير وقد ترك البكور والسعي إليه! ونسي أن فيه بركة ورزقاً حسناً بدعوة رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها» (الترمذي)، لكنه حول نهاره ليلاً وجعل ليله نهاراً، ففاته سوق

«أيها المسلمون.. الناس في حاجة إلى كنف رحيم، ورعاية حانية، وبشاشة سمحة، هم بحاجة إلى ود يسعهم، وحلم لا يضيق بجهلهم، ولا ينفر من ضعفهم، في حاجة إلى قلب كبير، يمنحهم ويعطيهم، ولا يتطلع إلى ما في أيديهم، يحمل همومهم، ولا يثقلهم بهمومه».

تيسير الزايد



# كنف رحيم ورعاية حانية

## رمضان دورة تدريبية على الرحمة

يتخرج قادراً على أن يضع كفه على كتف زوجته ليشكرها على حسن تربيتها لأبنائها، أو على إعداد وجبة شهية. من ينتسب لهذه الدورة يكون قادراً على أن يقبل رأس والديه، ويخبرهم عن مدى حبه لهما، وما زلت أتذكر موقفاً مر بي عند وفاة والدة إحدى صديقاتي، حيث أخذت تقبل أمها المتوفاة وتبكي وتخبرنا أنها لا تتذكر متى قبلتها آخر مرة ليس لعقوق منها، بل كانت بارة بوالدتها، ولكن كان يمنعها الحياء أن تظهر مشاعرها لها. من ينتسب لدورة الرحمة في رمضان، يكون قادراً على أن يبارك لخدمه في العيد، ويتواضع معهم، ويدخل الفرحة لقلوبهم. من يتخرج من رمضان يكون قادراً أن يرفع سماعة الهاتف ويعتذر لمن أساء إليه، ويسامح من آذاه.

### أحلام كبيرة

من يتخرج من الدورة يحتضن أبناءه ولا يبخل عليهم بوقته وفكره، ويستمتع لأفكارهم وأمانتهم الصغيرة، ويشاركهم بناء أحلامهم الكبيرة. لنقف برهة، ونراجع ما الذي استوعبناه من هذه الدورة، وهل استوفينا شروط التخرج منها، أم مازلنا نحتاج إلى دورات عدة من أجل قلب رحيم؟ ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (المؤمنون: ١١٨)

### لنرسم معا خطنا الزمني

الخط الزمني أو ما يسمى Timeline هو ملخص الأحداث المهمة التي مرت في تاريخ شخص ما، أو مشروع

كانت هذه بعض الجمل التي اقتطعتها من إحدى خطب الجمعة للشيخ صالح بن حميد، والتي ألقاها في المسجد الحرام، لخص فيها ما تميل له النفس البشرية من كنف، ورعاية، وبشاشة، وود، وحلم، فكم زوجة تفتقد إلى كنف رحيم وهي في كنف زوج دائم الانشغال، وكم زوج يتمني يد حانية من زوجة لا تتقن رعاية أسرته، وكم ولد يشاق إلى البشاشة من والديه، وكم خادم يتمنى ألا يضيق بجهله، وكم من والدين أرهقهم العمر ينتظران بلهفة لمن يستمع لهمومهم دون أن يشتكي لهم همومه.

### رحمة الخالق

في هذا الشهر، نستشعر رحمة خالقنا بنا، فمن صيام نكافئ عليه من الكريم المنان، إلى قيام يغفر الذنوب، ودعاء مستجاب يمنح للصائمين، وعتقاء من النار في كل يوم، وثيلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وختامه زكاة فطر، تسعد القلوب وتعلم العطاء وعيد فرحة للمسلمين. فرحمة الله واسعة، وهو أرحم الراحمين، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قدم رسول الله ﷺ بسبي، فإذا امرأة من السبي تسعى قد تحلب ثديها، إذ وجدت صبياً في السبي أخذته فالزقته ببطنها فأرضعته، فقال رسول الله ﷺ: «أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا: لا والله وهي تقدر على ألا تطرحه، قال: «فإنه تعالى أرحم بعباده من هذه بولدها» (خرجه البخاري).

### دورة تدريبية

رمضان دورة تدريبية على الرحمة، ومن ينتسب لها



## كيف ندرب الأبناء على إعداد خطهم الزمني المستقبلي؟

يفعلها كتبت له حسنة».

أما كيفية إعداد الخط الزمني مع الأبناء، فكما اتفقنا في العدد السابق إن أي عمل مع الأسرة يحتاج إلى عزيمة وإيمان بالفكرة، و«صبر قبل كل شيء فأبناء «الآن» كثيراً ما يتعلمون من الأعمال الكتابية والأفكار الجديدة على الأسرة لكن يبقى لكل شيء بداية.

### طريقة الإعداد

١. يكتب كل فرد في الأسرة الأعمال التي يتوقع أن يقوم بها في رمضان «بر. صدقة. حفظ. تطوع. صلاة. مساعدة الوالدين. زيارة الأهل. دعوة الأصدقاء. إعداد حقيبة العيد للفقراء. إعداد أكياس الحلوى». وأي عمل يراه مناسباً كل حسب سنه وإمكاناته.

٢. يتم ترتيب الأعمال حسب جدول زمني يبدأ من ١ رمضان إلى ٣٠ رمضان. ٣. تستعمل ورقة مستطيلة أو مربعة تقسم إلى أيام، ويكتب التاريخ، والعمل المصاحب له.

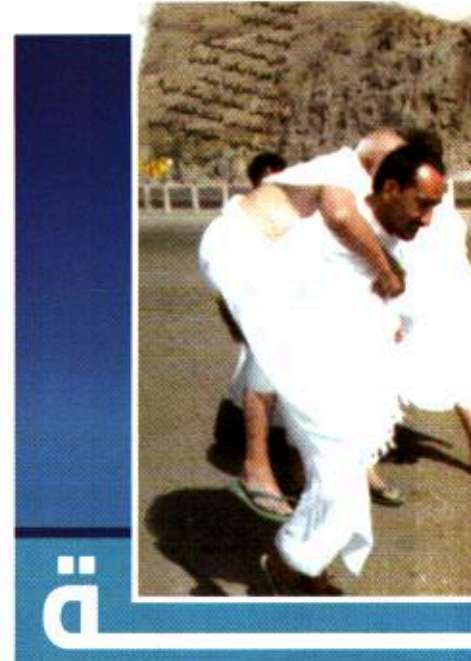
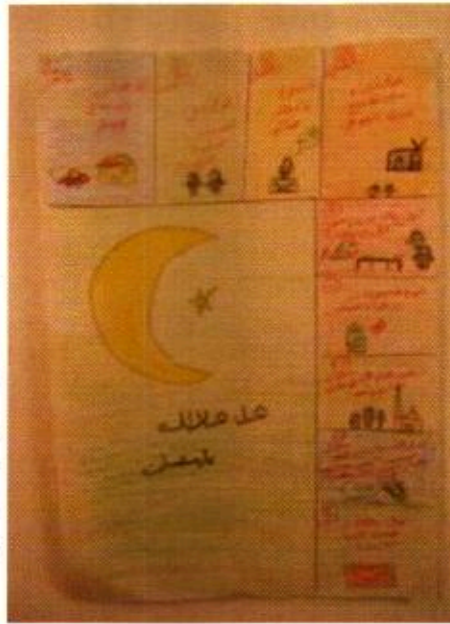
٤. بجانب كل عمل ممكن أن يكتب الابن جملة أو عبارة تصف هذا العمل أو الثواب المرجو منه، أو يعبر عن نفسه بكلمات بسيطة.

٥. تعلق الخطوط الزمنية للأبناء، ويفضل أيضاً أن يصاحبها الخطوط الزمنية للأب والأم في مكان واضح، وكلما أنجز الطفل عمل نضع بجانبه علامة صح واضحة.

هذا النوع من النشاط والأنشطة المشابه له، تنقل الأبناء من المرحلة النظرية إلى مرحلة التطبيق، وتعلمهم أن الحياة أسهل مع التخطيط.

تمنيتي لكم جميعاً بخطوط زمنية مزدحمة تشغل موازيننا، وترضي ربنا، وتتجينا في يوم لا ظل إلا ظله سبحانه وتعالى.

في حالة رغبتكم مشاركتنا الخطوط الزمنية الخاصة بأسرركم يمكنكم مراسلتنا على: [myusrah@yahoo.com](mailto:myusrah@yahoo.com)



قد يبدو الخط الزمني للشخص الأول أكثر ترتيباً وتنظيماً، ولكنه في الحقيقة الأقل إنجازاً من الخط الزمني للشخص الثاني، ولا تقول إلا كما قال نبينا: «و في كل خير»، ولكن يبقى المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف».

كلما زاد عدد النقاط على الخط الزمني، دلّ هذا على زيادة الإنجازات والأعمال التي تمت في حياة هذا الشخص والتي نأمل أن تكون في الاتجاه الصحيح.

### الأبناء والخط الزمني

في هذا الشهر الكريم سندخل مفهومًا جديدًا على الخط الزمني، وسندرب الأبناء على كيفية إعداد خطهم الزمني المستقبلي الخاص بهم الذي نأمل معهم أن تتوافر لهم الإمكانية لتطبيقه، وإن لم يستطيعوا فقد أخذوا أجر النية «من هم بحسنة فلم

معين، وهو ببساطة، يمثل بخط مستقيم يفصل ما بين التاريخ والحدث، وهذا الحدث قد يشمل أهم التطورات أو الأحداث، أو مجرد الأعمال التي تمت في هذا التاريخ وذلك.

ومن الممكن أن يأخذ أشكالاً أكثر تعقيداً، فقد يدخل عليه شكل المربع أو الدائرة لتعطي شكل أكثر غموضاً. بل أصبح الآن هناك برامج على الحواسيب تقوم بعمل هذا الخط الزمني بمجرد إدخال البيانات المطلوبة، وهي ببساطة: التاريخ، والحدث الخاص به، ولكن في النهاية يبقى الخط الزمني مجرد حدث وتاريخ، يرسم من أجل إعطاء صورة ملخصة عن تاريخ شيء ما، أو يكون مرجعاً لمشاريع أخرى.

فماذا لو حاولنا أن نرسم الخط الزمني لحياتنا قبل أن نشرف على النهاية لنأخذ صورة موجزة عن ما أنجزناه فيها؟

### أنواع الخط الزمني

**ضرورة رسم الخط الزمني**

**لحياتنا**

**لنأخذ صورة**

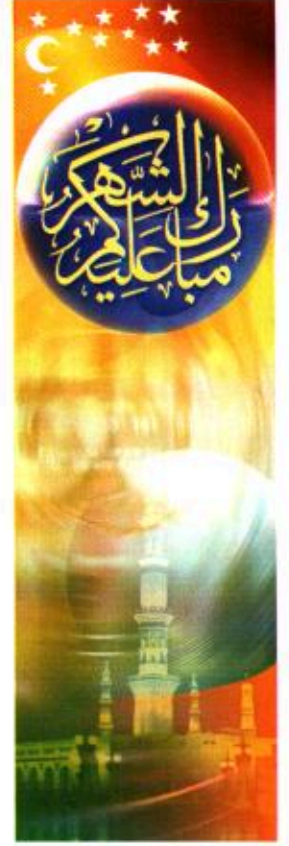
**موجزة عن ما**

**أنجزناه فيها**

| مولد         | تخرج     | زواج      | وفاة     |
|--------------|----------|-----------|----------|
| مولد         | تخرج     | زواج      | وفاة     |
| حفظ قرآن     | تفوق     | عمل تطوعي | شيخ ناصح |
| أولاد ناجحون | علم نافع | علم نافع  | علم نافع |



عاشوا مع القرآن..



# الشيخ عبد الرحمن السديس.. مبكي الحبيب والمعتمد بن



١٩٦٢م.. ويرجع نسبه إلى قبيلة «عنزة» المشهورة، من محافظة «البكيرية» بمنطقة «القصيم» بالملكة العربية السعودية. حفظ القرآن وعمره لم يتجاوز الثانية عشرة، ولم تتخفص تقديراته. في جميع مراحل الدراسة. عن درجة «ممتاز».. ونال «جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم لعام ٢٠٠٥م».

التحق الشيخ السديس بمدرسة المشي بن حارثة الابتدائية، ثم بمعهد الرياض العلمي، وتخرج فيه عام ١٣٩٩هـ بتقدير «ممتاز».. ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض، وتخرج فيها عام ١٤٠٣هـ، وعين معيداً في قسم «أصول

إعداد: محمود إبراهيم

وُلد الشيخ «عبد الرحمن السديس».. إمام وخطيب الحرم المكي الشريف. في «الرياض» عام ١٣٨٢هـ، الموافق عام

**جاء الله صوتاً جهورياً ونبرة  
حادّة متفردة.. وحاول كثيرون  
تقليده واستساخ طريقة  
قراءته فلم ينجحوا**

تهتز لقراءته القلوب، وترتعد الفرائص، وتسيل الدموع.. وتتحرك لخطبته المشاعر، وتقشعر لها الأبدان.. ذو صوت مؤثر يعرفه جيداً كل من زار البيت الحرام بمكة المكرمة حاجاً أو معتمراً.. وله خاصية نادرة في توضيح المعاني وعمق المضامين التي تحملها، فقراءته تدعو للتأمل والتعاش مع جوهر مفردات القرآن..

## أنمة الحرم المكي في العهد السعودي (١)

١. الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ: عُيِّن إماماً للحرم عام ١٣٤٤هـ، وتُوفي - يرحمه الله - عام ١٣٧٨هـ.
٢. الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ: ليس له تواريخ ثابتة.
٣. الشيخ عبدالظاهر أبو السمح (مصري): عُيِّن «الملك عبدالعزيز» إماماً للحرم، وتُوفي - يرحمه الله - عام ١٣٧٠هـ.
٤. الشيخ محمد بن عبدالرزاق بن حمزة (مصري): عُيِّن «الملك عبدالعزيز» إماماً للحرم ومدرساً فيه عام ١٣٤٨هـ، وتُوفي - يرحمه الله - عام ١٣٩٢هـ.
٥. الشيخ عبدالله بن عبدالغني خياط: عُيِّن إماماً للحرم عام ١٣٧٣هـ، وتُوفي - يرحمه الله - عام ١٤١٥هـ.
٦. الشيخ عبدالمهيمن بن محمد أبو السمح (مصري): عُيِّن «الملك عبد العزيز» إماماً للحرم عام ١٣٦٩هـ، وتُوفي - يرحمه الله - عام ١٣٩٩هـ.
٧. الشيخ عبدالله بن محمد الخليفي: عُيِّن إماماً للحرم عام ١٣٧٣هـ، وتُوفي - يرحمه الله - عام ١٤١٤هـ.
٨. الشيخ محمد بن عبدالله الشعلان: تُوفي - يرحمه الله - عام ١٤١٧هـ.
٩. الشيخ محمد بن عبدالله السبيل: عُيِّن إماماً للحرم عام ١٣٨٥ هـ.
١٠. الشيخ صالح بن عبدالله بن محمد بن حميد: عُيِّن إماماً للحرم عام ١٤٠٤هـ.
١١. الشيخ علي عبدالله جابر: «عُيِّن إماماً للحرم عام ١٤٠٢هـ، وتُوفي - يرحمه الله - عام ١٤٢٦هـ.
١٢. الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس: عُيِّن إماماً للحرم عام ١٤٠٤هـ.
١٣. الشيخ سعود بن إبراهيم الشريم: عُيِّن إماماً للحرم عام ١٤١٢هـ.
١٤. الشيخ عمر بن محمد السبيل: عُيِّن إماماً للحرم عام ١٤١٣هـ، وتُوفي - يرحمه الله - عام ١٤٢٣هـ.
١٥. الشيخ أسامة بن عبد الله خياط: عُيِّن إماماً للحرم عام ١٤١٨هـ. ■

(١) من كتاب: «أنمة المسجد الحرام ومؤذنه في العهد السعودي»، عبدالله سعيد الزهراني

صوت الشيخ عبدالرحمن السديس وقراءته للقرآن في صلاة التراويح خلال شهر رمضان من أبرز المظاهر الإيمانية التي يتذكرها كل مسلم يرتبط قلبه بمكة المكرمة.. فقد حياه الله صوتاً جهورياً قوياً، ونبرة حادة تتميز بالتفرد.. ورغم أن كثيرين حاولوا تقليده واستنساخ طريقة قراءته، إلا أنهم افتقدوا نبرته الخاصة.. كما يتميز صوته بعذوبة مصقولة، ووقع درامي قادر على نقل ما تتضمنه آيات القرآن الكريم من صور «العذاب» الذي سيواجه المذنبين، وصور «النعيم» الذي سيلقاه الصالحون في الدار الآخرة: بطريقة تهزك من الأعماق، وتجعل دمع عينيك ينزل رغمًا عنك.

### رؤيا.. ودموع!

ومن يعرف الشيخ السديس عن قرب، يجد فيه تواضعاً وزهداً وصفاءً نفس، وتسامحاً ورحمةً وليناً، وابتسامة لا تفارق وجهه الذي يشع منه نور القرآن.. وله موقف شهير يؤكد هذه الصفات.. فقد اعتاد التلفزيون السعودي أن يقدم برنامجاً دينياً كل أسبوع يستضيف فيه عالماً أو شيخاً، يقوم بالرد على استفسارات المتصلين، وكان الشيخ ضيف إحدى الحلقات، وقام بالرد على الأسئلة..

ثم اتصلت سيّدة وطلبت تفسير رؤيا لها، وذكرت أنها كانت في الحرم، ورأت شخصاً يطوف حول الكعبة عارياً، وأنها تعرف هذا الإنسان، وكذلك يعرفه الجميع، فما تفسير هذه الرؤيا؟.. فرد عليها الشيخ قائلاً: بشري هذا الإنسان يا أخت، فتفسير ما رأيت هو أنه خال من الذنوب بإذن الله تعالى، وأن الله راض عنه.. فقالت له الأخت: ماذا لو قلت لك إن من رأيته في المنام هو «أنت»؟.. هنا صمت الشيخ السديس وفاضت عيناه بالدموع.. وقال: «عسى ربنا أن يرحمنا ويغفر لنا ذنوبنا ويُلحِقنا بالصالحين» ■

الفقه»، واجتاز المرحلة التمهيدية «المنهجية» بتقدير «ممتاز».

وفي عام ١٤٠٨هـ، حصل على درجة «الماجستير» بتقدير «ممتاز» من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية «قسم أصول الفقه»، عن رسالته المعنونة: «المسائل الأصولية المتعلقة بالأدلة الشرعية التي خالف فيها ابن قدامة الغزالي».

وحصل على درجة «الدكتوراه» من كلية الشريعة بجامعة أم القرى، عام ١٤١٦هـ. بتقدير «ممتاز»، مع التوصية بطبع رسالته وعنوانها: «الواضح في أصول الفقه لأبي الوفاء بن عقيل الحنبلي: دراسة وتحقيق».

### يومٌ تاريخي.. ومكانة سامقة

كان يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شعبان عام ١٤٠٤هـ. الموافق ٢٢ مايو ١٩٨٤م. يوماً تاريخياً في حياة الشيخ

السديس، حيث أمّ آلاف المصلين في الحرم المكي لأول مرة. في صلاة العصر، أمّا أول خطبة له على منبر المسجد الحرام فكانت في الخامس عشر من رمضان لنفس العام.. ومنذ تلك اللحظات، ارتبط صوته الجميل بوجدان الحجاج والمعتمرين

القادمين من كل فجّاج الأرض. وظلّت هذه المكانة تتنامى حتى يومنا هذا.

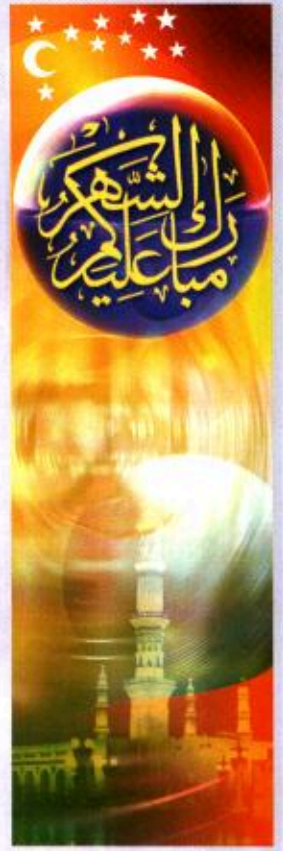
ويقوم الشيخ بتدريس التفسير والحديث والعقيدة والفقه في المسجد الحرام، ويشارك في الفتوى في مواسم الحج وغيره.. كما يقوم برحلات دعوية داخل المملكة وخارجها. وله مقالات وأحاديث متنوعة في عدد من وسائل الإعلام.. وهو وجه حضاري معاصر للإسلام، إذ تعرفه منابر المساجد وقاعات الجامعات، ومنتديات الفكر الإسلامي ومؤتمرات وملتقيات الدعوة، ومجالس الإصلاح، ومجامع الإفتاء، وحلقات العلم.. ويحظى برضا الناس وقبولهم: لأنه يفهم العامة، ويقتنع الخاصة، ويخاطب العقل قبل العاطفة، ويستلهم المصادر الأصلية ويستفيد من ثقافة العصر.

صوت جهوري.. ونبرة مميزة؛ ويُعدّ



«لَجَمْعٍ» نفرد بنشرها..

## أول خطبة جمعة بلا منبر بعد إحراق المسجد الأقصى



العالم الإسلامي منذرةً ومحدرةً، ليصحو من غفوته، وليفيق على الأخطار المحدقة بالمقدسات، ووقع ما كنا نحذر.. وأخيراً أحرق المسجد الأقصى المبارك.

**أيها المسلمون؛**

إن يد الشر الأثمة التي امتدت إلى إحراق المسجد الأقصى المبارك يجب أن توقف الفافل، وتنبه النائم. يجب أن يعمل العالم الإسلامي على الحفاظ على مقدساته وأن يتحمل مسؤولياته.. لقد أحرق المسجد الأقصى!

**أيها المسلمون؛**

إن المسجد الأقصى المبارك الذي ربطه الله بالمسجد الحرام بمكة للمكرمة، وخُلد ذكره في قرآنه بقوله سبحانه وتعالى: «سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ» (الإسراء: ١).

وبين فضله رسول الله ﷺ بقوله: «لا تُشَدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى» (متفق عليه عن الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه). إن مسجداً هذا الذي رعاها الله في كتابه، وأشاد به رسول الله ﷺ في سنته جدير بالعالم الإسلامي أن يرعاه ويفتديه بالمهج

حصلت «المجتمع»، على نص خطبة الجمعة التي ألقاها المرحوم بإذن الله تعالى فضيلة الشيخ «سعيد صبري» - قاضي القدس الشرعي، وخطيب المسجد الأقصى سابقاً - بعد الحريق المشؤوم الذي وقع يوم الخميس ٨ جمادى الآخرة عام ١٣٨٩هـ، الموافق ٢١ أغسطس ١٩٦٩م.. ولم تقم صلاة الجمعة في اليوم التالي من الحريق، ثم أقيمت يوم الجمعة اللاحقة في ١٦ جمادى الآخرة ١٣٨٩هـ، الموافق ٢٩ أغسطس ١٩٦٩م.. ويقول الشيخ «عكرمة صبري» - رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى، ابن القاضي الشرعي الشيخ سعيد - لـ «المجتمع»: كانت هذه أول خطبة بعد الحريق المشؤوم، وأول خطبة بدون منبر.. وأقيمت الصلاة في ساحات المسجد الأقصى وليس بداخله، وكانت بعنوان: «مكانة الأقصى».. وهذا هو نص الخطبة (١):

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله، إمام المجاهدين وقائد الصابرين وسيد الأوفياء المخلصين. اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، الذين اتبعوا سنته، وسلوكوا سبيله، ووضعوا نصب أعينهم كلمة ربهم بقوله: «وَلْيَبْلُوكُمْ بَشِيرٌ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥)» (البقرة)

**أيها المسلمون؛**

«أَزِفَتِ الْأَزْفَةُ (٥٧) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ (٥٨)» (النجم).

لقد توالى النذر يوماً بعد يوم، وأرسلت الصيحات من على منبر صلاح الدين إلى

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين. الحمد لله، نصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده.

وأشهد أن لا إله إلا الله، حبيب إلينا الإيمان، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان.

(\*) من أرشيف المسجد الأقصى المبارك



والأرواح، ويعمل على حفظه من كل سوء.

إننا من رحاب هذا المسجد المبارك لنرسلها معلقة إلى أنحاء العالم في مشرقه ومغربه: إن إحراق الأقصى كان عن سابق عمد وإصرار، ويجب أن تتحرك الضمائر الحية للعمل على رفع عوادي السوء عنه.

### أيها المسلمون،

إن هذا المسجد أُسس على التقوى من أول يوم، إنه مسرى سيدنا محمد وممرجه إلى السموات العلى، إنه أولى القبلتين وثاني المسجدين، وثالث الحرمين الشريفين، إنه مكان مبارك صلى فيه رسول الله ﷺ بالأنبياء والمرسلين عليهم السلام إماماً، وأقامه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأقام عنده صلاح الدين الأيوبي وركز إلى جوار محرابه منبره، هذا المنبر الذي بقي إلى ما قبل أسبوع ترتفع أصوات الأئمة من فوقه بتكبير «الله أكبر». وإنه لا علو لمخلوق إلا بكلمة حق وقوله صدق، وإن العزة لله رب العالمين.

### أيها المسلمون،

هذا هو الأقصى الذي جثت أمام عظمته الأجيال، وعنت لهيبته مواكب الرجال، وسيظل الأقصى قائماً مباركاً، شامخاً كالطود، راسخاً رسوخ الجبال، وسيستمر نداء الله يتردد صداً من أعماق المصلين في المسجد العظيم: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر. «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (٧٣)» (آل عمران).

### أيها المسلمون،

إننا نعيش في محنة وفي مرحلة خطيرة من تاريخنا الحاضر، وإن المؤامرات تحاك ضد الإسلام ومقدساته، فيجب علينا أن نسير في طريق واحد نحو غاية واحدة، لنحقق عزتنا، ونحافظ على مقدساتنا، قال تعالى: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون (٦٠)» (المنافقون). وقال أيضاً: «من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور (٤٠)»

## الشيخ سعيد صبري.. في سطور:

ولد عام ١٩١٠م.. وأكمل تعليمه في الأزهر الشريف.

تولى منصب القضاء الشرعي لمدينة القدس منذ عام ١٩٥٣م حتى توفي عام ١٩٧٣م.

خطيب المسجد الأقصى، ورئيس لجنة الأوقاف الإسلامية، ومؤسس الهيئة الإسلامية العليا.

عاصر احتلال القدس عام ١٩٦٧م، ورفض رفع العلم «الإسرائيلي» فوق المسجد الأقصى، كما رفض رفع يديه مستسلماً أمام القوات الصهيونية التي احتلت المدينة. ساهم في إعادة أهالي مدينة قلقيلية، مسقط رأسه. بعد أن قام الاحتلال بتهجيرهم إبان حرب عام ١٩٦٧م.

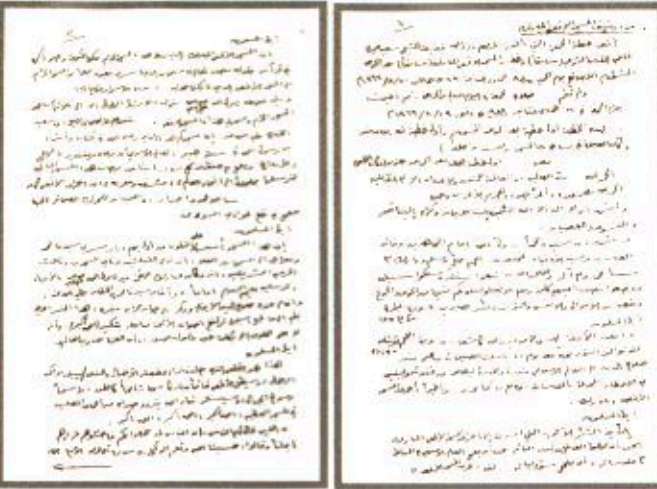
(فاطر)، وقال في آية ثالثة: «ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله» (فاطر: ٤٣). وقال في آية رابعة: «وقد مكروا مكربهم وعبد الله مكربهم وإن كان مكربهم لتزول منه الجبال (٤١) فلا تحسن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام (٤٧)» (إبراهيم).

### أيها المؤمنون،

إن الله كتب العزة لنفسه ولرسوله وللمؤمنين، وليست العزة كلاماً ولا استكباراً على خلق الله، ولكن العزة هي شعور بالكرامة، وفعل يرفع الرأس ويعلي الهامة. وعليه فإن الخنوع للظالمين والركون إلى المفسدين المستبدين هو إدلال للنفس وضياح للكرامة، وعاقبته الخسران والندامة. فلا يجوز لنا أن نناقض ونداهن وأن نقبل الدنية في ديننا.

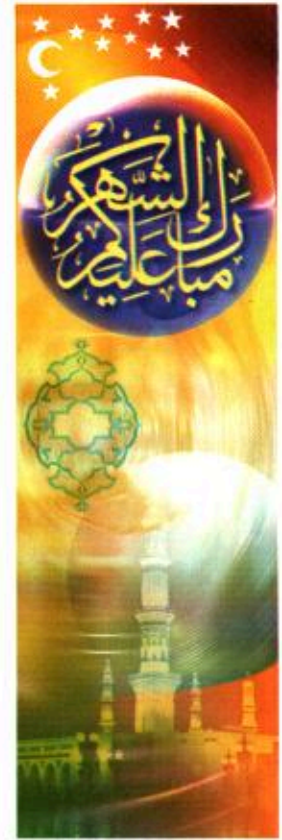
### أيها المؤمن،

ارفع رأسك، ولا تتحنن للحوادث مهما



عظمت،  
وكن صامداً ولا تهزك النكبات مهما اشتدت،  
ولئن كان الحادث المروع «إحراق المسجد الأقصى» قد أزعج النفوس وأدمى القلوب وأبكى العيون، غير أن ذلك يجب ألا يززع إيماننا وثقتنا بالله عز وجل، بل يجب أن يبعث فينا العزم والتصميم والثبات في المحافظة على مقدساتنا، والتضحية في سبيلها، لأننا أقوياء بإيماننا، أقوياء بعقيدتنا، أقوياء بحقنا، ونصير ونصابر: «ليقضي الله أمراً كان مفعولاً» (الأنفال: ٤٤).  
وإن الصبر مفتاح الفرج: «فإن مع العسر يسراً (٥) إن مع العسر يسراً (٦)» (الشرح).  
اللهم نصرك الذي وعدتنا، واشدد وطأتك على من يريد سوءاً لنا، وخذه أخذ عزيز مقتدر يا رب العالمين.

جاء في الحديث النبوي الشريف: قال ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت لكان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن «لو» تفتح عمل الشيطان» (رواه مسلم عن الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه).  
وعنه ﷺ أنه قال: «ادعوا الله وانتقموا بالغلبة...» فها فوز المستغفرين ■



## عيد يستمر ثلاثين يوماً وتزيد.. رمضان.. في البلقان

من كان مريضاً أو على سفر.. ويؤم حفّاظ القرآن في البلقان المصلّين، وتكتفّ الدروس الدينية في المساجد.

وتشهد الساحات والملاعب الرياضية مثل «مركب سكنديريا التجاري» بوسط سراييفو إقبالاً كبيراً من المصلّين، حيث يؤم مفتي سراييفو الشيخ «حسين سماييتش» الجموع.. وفي «موستار» يصلّي المسلمون في ٢٧ مكاناً، ويؤم مفتيها الشيخ «سيد سماييتش» المصلّين في المركز الثقافي بالجامعة.. وفي «زيتسا» يؤم المفتي «أيوب داوود باشيتش» المصلّين في جامع «الأنصار»..

وفي مقاطعة «زفورنيك» - شرق البوسنة - يؤم مفتيها «مصطفى محرموغيتش» المصلّين في أكبر مساجد المنطقة.. ويقول له المجتمع: «رمضان هو رمز السلام الذي ينبغي أن يسود أعماق النفس، وفيما بين الناس.. وفي «زغرب» - عاصمة «كرواتيا» - يقول مفتيها الشيخ «شوقي عمر باشيتش»: إن مسلمي كرواتيا يتلقّون التهاني من رئيس العلماء في

ويستعد مسلمو البلقان لشهر رمضان وعيد الفطر حسب التقاليد التي ترعرعوا في كنفها، والتي يسودها الهناء وتغمرها السعادة، بغض النظر عن المشكلات المادية، والظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. حيث يجد المسلمون وقتاً للفرح، يتناسون فيه أحزانهم وآلامهم على مدار العام: سواء كانت شخصية أو عامة..

كما يحتفل المسلمون في كل من البوسنة، وكرواتيا، وصربيا، والجبل الأسود، وكوسوفو، وألبانيا، ومقدونيا بـرمضان والعيد. في أجواء روحانية عالية تسم بالتسامح والدعوة للتعايش في كنف الوثام واعتراف الجميع بالجميع، وحق الاختلاف وواجب احترام مبادئ ووجهات نظر الآخرين مهما كانوا..

وتشهد المساجد والمصلّيات في تلك الدول ازدهاراً كبيراً في أيام رمضان، حيث يتوافد المسلمون عليها من كل حذب وصوب: سواء من كان منهم يصلي أو من كان تاركاً للصلاة، إذ إن أداء صلاة التراويح في رمضان تقليد راسخ لدى مسلمي البلقان، لا يتأخر عنه إلا

سراييفو:

عبد الباقي خليفة

يحتفل المسلمون في البلقان بشهر رمضان وكأنه عيد يستمر ٢٩ أو ٣٠ يوماً وليلة، فتزدان الشوارع والمحلات بالأضواء، وتتغير العادات اليومية بأخرى رمضانية، وترتدي النساء غير المحتشمات لباساً محتشماً احتراماً للشهر العظيم، وتمتلى المساجد بالمصلّين، وتعمر بالقرآن والأذكار بشكل يختلف عن سائر أيام السنة..





## يحرص مسلمو البلقان على أداء « صلاة التراويح » في جماعة.. ولا يتخلف عنها إلا المرضى والمسافرون

أحاديث رمضان في البوسنة هذه الأيام.. ويضم الكتاب إلى جانب الأبعاد الإيمانية والروحية، تجارب عدد كبير من المؤمنين في رمضان، وكيفية قضائهم الصوم، وشعورهم في هذا الشهر العظيم..

وينقل المؤلف عن بعضهم قوله: «ليس هناك شهر أشعر فيه بعمق الإيمان ولذة العبادة، والسعادة يكونني مسلماً، مثل رمضان..» ويقول آخر: «في رمضان أعظم شعائر الله، وأتجنب نواهي أكثر من بقية الشهور، وأشعر بأن الله أقرب ما يكون إليّ؛ فأخافه أكثر من أي وقت مضى، وليس هناك شهر أذكر فيه الله وأقرأ فيه القرآن مثل رمضان».

### مساجد جديدة

منذ توقّف العدوان الأخير على البوسنة في نوفمبر ١٩٩٥م، والبلاد تشهد حركة دؤوبة لإعادة بناء المساجد التي دمرها الصرب والكروات، أو بناء مساجد جديدة غيرها.. وهناك عشرات المساجد التي تم افتتاحها، وأخرى على وشك الانتهاء من تشييدها.. ومن بين المساجد التي أقيمت فيها صلاة التراويح لأول مرة بعد افتتاحها

وقبل صلاة العشاء، يتم إلقاء دروس دينية تذكر المصلين بفضائل شهر رمضان وضرورة استغلاله لتدعيم أسس البناء الروحي، وتقوية العلاقة مع الله.. ويجد الشباب ضائقتهم في تلك الدروس التي يعتبرونها راحة للنفس ومجلبة للأنس.. وقد ساهمت تلك الدروس في تحسين التزام الكثيرين، سواء في رمضان أو غير رمضان.

### «حديث رمضان»

وقد احتفل في سراييفو مؤخراً بمؤلف جديد، أضيف إلى مكتبة رمضان، وهو كتاب «حديث رمضان» - لمؤلفيه: «أدهم مولا أديتش»، و«رضا بيغ كاييتانوفيتش» - والذي يعدّ أحد أهم المحاور التي تدور حولها

البوسنة، ومن الرئيس الكرواتي «ستيبان ميسيتش»، ومن رئيس الوزراء «إيفو سنادر» بحلول شهر رمضان.

كما يتلقى المسلمون في صربيا، وكوسوفا، والجبل الأسود، ومقدونيا، وألبانيا، التهاني من كبار المسؤولين في تلك الدول، ويمثل رمضان بالنسبة لمفتي وأئمة تلك الدول فرصة لتوجيه رسائل إلى المسلمين، تناديهم بالعودة إلى دينهم دراسة وفهماً وتطبيقاً، ورسالة سلام لغير المسلمين، تدعوهم إلى الاعتراف بحق المسلمين في أن يعيشوا بإسلامهم دون تضيق، أو تحرش، أو كراهية، أو إسقاطات، أو تحريض.

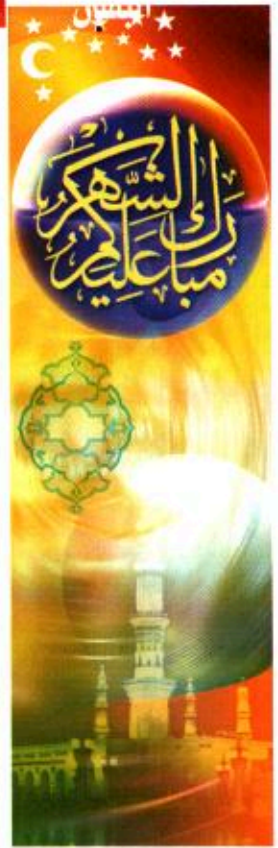
ورغم أن البوسنة بلد متعدد الطوائف والأعراق، إلا أن المار في شوارع المدن. وتحديدًا سراييفو. قبل الإفطار، لا يرى سوى عدد قليل جداً من المفطرين، أو الجالسين في المقاهي، والمطاعم، أو المدخنين.. وتشهد مساجد البوسنة - في شهر رمضان المبارك - إقبالاً منقطع النظير من الشباب واليافين؛ فيشغلون الصفوف الأولى أثناء تأدية الصلوات الخمس والتراويح، وهو ما يعني وجود أوبة جماعية، وليس مجرد التزام شخصي.

### داخل المساجد.. إفطار ودروس

ويحرص الشباب - ومنهم الملتزمون الجدد - على الإفطار داخل المساجد قبل أداء صلاة المغرب، وبعدها يتوجهون إلى منازلهم، أو مراكز الإفطار الجماعي التي تقيمها بعض المؤسسات، كهالمرحمة التابعة للمشيخة الإسلامية، أو المؤسسات الخيرية الأخرى العربية والإسلامية.. كما يحرص الشباب على الهدوء، وعدم إضاعة الوقت في الأحاديث الجانبية داخل المساجد، ولاسيما عند إلقاء الدروس الخفيفة التي يلقيها الخطباء قبل صلاة العشاء والتراويح.

وهناك دروس وأنشطة يشارك فيها الشباب وغيرهم ممن تسمح لهم ظروفهم بالحضور، خاصة بين صلاتي الظهر والعصر، والعصر والمغرب، حيث يتم قراءة القرآن بشكل متتابع، أي يقرأ أحدهم قدراً متفقاً عليه ثم يليه آخر، وغالباً يكون بين الحاضرين حافظ أو خبير بإحدى القراءات أو أكثر لتصحيح النطق والقراءة.

**احتساء «قهوة رمضان» في الساحات والميادين العامة**  
**«تقليد راسخ» لدى البوسنيين**  
**طوال ليالي الشهر الكريم**



مسجد  
«قورني  
شيبكو»  
قريباً من  
زفورنيك  
شرق  
البوسنة،  
والذي هدمه  
الصرب في  
يوليوسنة  
١٩٩٢م.. كما  
اقتتح  
المسلمون  
مسجد  
«فيشي  
غراد»  
وحضر  
الافتتاح  
رئيس  
العلماء في  
البوسنة

الدكتور «مصطفى تسيريتش»  
وفي «زينتسا» تم افتتاح مسجد  
«عثمان شلبي» وهو من أقدم  
المساجد التاريخية في المنطقة..  
وقبل حلول شهر رمضان أيضاً.  
تم افتتاح مسجد «بيراتشي»  
القريب من «شيكوفيتش» شرق  
البوسنة، وحضر الافتتاح - إلى  
جانب رئيس العلماء - سفير  
ماليزيا بالبوسنة رمضان بن  
إبراهيم.. وفي «فوتشا» أعطيت  
إشارة الانطلاق لبدء المرحلة  
الأولى لإعادة بناء جامع  
«آلجا»، والذي يعد أول جامع  
بُني في البوسنة، وفقاً لبعض  
المصادر.

### رمضان.. بمذاق البلقان!

ويقضي مسلمو البلقان ليلة  
السابع والعشرين من رمضان  
داخل المساجد، حيث ينهمك  
الكثيرون في صلوات عميقة،  
ومحاضرة القرآن، ويزداد عدد  
الوافدين إلى المساجد  
والمتكفين في العشر الأواخر  
من رمضان بشكل لم يسبق له

مثيل من قبل، حيث تتزاحم الجموع، ويضطرب  
المصلون في بعض المساجد لفرش السجاد في  
الساحات الخلفية، أو الصلاة على الأرصفة  
العارية والأسمنت البارد.

وتعتبر القهوة من الأشياء الأساسية  
والضروريات في البوسنة، حتى إن هيئات  
الإغاثة الإسلامية لم تغفل هذا الأمر في أيام  
الحصار التي عاشها مسلمو البوسنة، حيث  
كانت من بين المواد الأساسية التي تُوزع على  
المحتاجين، والمحاصرين، والمهاجرين، والجنود  
في خنادق القتال.. ومن الطرائف أن امرأة  
بوسنية تلقت سلّة غذائية، ولما فتحتها لم تجد  
القهوة: فقالت: «لا يوجد شيء في هذه  
السلّة».

وتشهد ساحة «باش تشارشيا» في  
سراييفو ازدحاماً كبيراً، وحضوراً من جانب  
شخصيات اجتماعية، وسياسية، وثقافية،  
ودبلوماسية. يأتيون جميعاً لتذوق «قهوة  
رمضان» كما يطلقون عليها في سراييفو،  
حيث يتم توزيع القهوة مجاناً، وهو «تقليد  
راسخ» في البوسنة يتجدد العهد معه في كل  
رمضان.

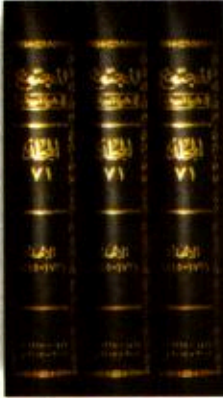
ويقول البوسنيون الذين تمتعوا بشرب  
القهوة في ليالي رمضان الماضي إنها: «ألذ  
قهوة.. فلأول مرة نشرب القهوة في الشارع  
بشكل جماعي، وفي جو من الفرح المزدوج:  
فرحة الصائم بفطره، وفرحة الاجتماع على  
ممارسة التقاليد التي نعتز بها كثيراً».

وكان الحاج «ناصر جابوتشار» - صاحب  
أكبر دلة للقهوة في العالم، إذ تسع ٨٠٠ لتر،  
والتي دخل بها موسوعة «غينيس» للأرقام  
القياسية - قد تلقى تهاني الجميع وشكرهم  
وثناءهم على صنيعه.. وعبر عن سعادته لأنه  
أحياناً عادة ظلت حبيسة القهر الشيوعي مدة  
تزيد على ٧٠ عاماً.

ويقول «ناصر جابوتشار» له المجتمع: «إنه  
سيوزع ليلة السابع والعشرين من  
رمضان ٨٠٠٠ فنجان من القهوة على المارة في  
«باش تشارشيا»، والتي تعني - بالتركية -  
«الساحة الكبيرة».. وإنه سيضع دلة القهوة  
قرب ماء السبيل بجوار مسجد «الغازي  
خسرف بك» بسراييفو بعد صلاة التراويح..  
وقد تبرعت شركة «فيسباك» لصناعة القهوة  
بالمواد المطلوبة لإعداد أكبر كمية من القهوة  
في العالم. ■

# المجتمع

مجلة المسلمين الأولى  
في أنحاء العالم



متوافر الآن

المجلد ٧١

أحرص على اقتنائه  
قبل نفاد الكمية

سعر النسخة

داخل الكويت د.٥

خارج الكويت د.٦

شاملة الشحن

www.almujtamaa-mag.com

للاستفسار:

ت: ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٥

فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

قسم الاشتراكات  
والتوزيع

كالعادة كل عام، ما إن يستعد الصائمون لاغتنام فرصة الشهر الكريم للتقرب من الله، حتى يبدأ سيل من المسلسلات التلفزيونية التي يجري التحضير لها قبل ستة أشهر كاملة، ويتزايد عددها كل عام، لإفساد وقت الصائم..

القاهرة. محمد جمال عرفة



## ١٠٠ مسلسل عربي تفسد وقت الصائم.. ضد الحجاب والفساد!!

### من يوقف موجة مسلسلات اللهو في رمضان؟

نوع آخر لفكرة الحجاب عن المسلسلات، خشية أن تكون مسلسلات العام الماضي قد أقتنت الجمهور المسلم بأهمية الحجاب، وذلك عبر مقصات الرقابة التي حذفت مشاهد عن الحجاب بدعوى أنها تروج للحجاب والتطرف!

فقد طلبت رقابة التلفزيون المصري مثلاً حذف أربعة مشاهد في مسلسل «القرار» تتعلق بالحديث عن الحجاب كشرط لإجازة عرضه على قناة «النيل للدراما» طوال شهر رمضان، واستجاب مخرج المسلسل مصطفى الشال.

وفي هذه المشاهد يقول الشاب «علاء» الذي ينحرف نحو التطرف في المسلسل لشقيقته: «معرية أهم حاجة شعرك.. ابتسام: آه هو ده بقى اللي مقدرتش عليه.. فيرد علاء: مفيش حاجة اسمها مقدرتش عليها، ده أمر إلهي مفيهوش هزار «وليضرين بخمرهن على جيوبهن» (النور: ٢١)، يعني لما رئيسك يأمرك بحاجة تعملها، ولما رينا يأمرك بحاجة ماترضيش عملها، تحبي أوريك الشيخ بيقول إيه على النساء المتبرجات وإزاي رينا موش حيدخلهم الجنة».

ويضيف علاء: «الرسول قال: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب عنده من ماله، ونفسه»، فتد ابتسام: الرسول أحب عندي من الدنيا وما فيها، فذاك نفسي وروحي يا رسول الله، فيقول علاء: موش بالكلام.. بطاعة أوامره واتباع سنته».

وتعلق أميرة أبو الفتوح مؤلفة المسلسل بقولها: «إن الرقابة اعتبرت ذلك المشهد ترويجاً للحجاب»!

المسلسلات التاريخية، فتتزع في تناولها للتسبيح بحمد الحكام أو إظهار مظاهر عظمة الإسلام في الأزمان القديمة فقط!

#### الحجاب يغيب!

في المسلسلات المصرية، هذا العام استمررت لتناول قضايا الفساد والإسقاطات السياسية على بعض قضايا الفساد، ولكن هناك غياب شبه تام للمحجبات، ولصورة الحجاب عموماً بعد العودة الكبيرة للمحجبات المعتزلات العام الماضي ونزولهن بقرابة خمسة مسلسلات، حتى أن مجرد ملاحقة شائعات لمسلسل ما على أنه يناقش ظاهرة انتشار الحجاب في مصر، كانت كفيلة بسن سيف الرقابة، مع الترحيب بالمقابل ببرامج ترحب ضمناً بخلع ممثلات للحجاب مثل ما سمي «سر خلع عبير صبري الحجاب»، وظهورها في مسلسل «قيود من نار» في نصف المسلسل بالحجاب، والنصف الآخر بدون حجاب.

والأغرب، أنه رغم غياب المحجبات عن مسلسلات هذا العام، فقد حدث إقصاء من

هذا العام انفجرت «ماسورة» مسلسلات رمضان في كافة أرجاء الوطن العربي كله حتى صعب حضرها، حيث وصلت - وفق إحصاء أولي - قرابة ١٠٠ مسلسل في مصر وسورية والخليج والأردن ودول أخرى، لتزيد من إفساد شهر رمضان على الأسر المسلمة، وتشوش على العبادات في هذا الشهر الكريم، منها ١٨ مسلسلاً مصرياً، و٢٠ سورياً، و١١ خليجياً، هذا غير المسلسلات الفلسطينية، والأردنية، وعشرات البرامج الترفيهية!!

لا أحد يعلم من أين سيجد الصائم وقتاً لمشاهدة هذا الكم الهائل الذي يعلم منتجوه أنه من الصعب متابعته كله في شهر واحد، ويزيد الكارثة والإفساد، انتشار الفضائيات وإمكانية مشاهدة كل هذه المسلسلات العربية عبر وصلات الدش بما يضمن تسمر المسلم الصائم أمام جهاز التلفاز ٢٤ ساعة يومياً، ولا يتبقى له من رمضان سوى الجوع والعطش!

والأغرب أنه حتى بعدما بدأت بعض المسلسلات تركز على قضايا اجتماعية مهمة مثل: محاربة الفساد، أو التشجيع على لبس الحجاب - عبر مسلسلات المحجبات العائدات - وانتشار الحجاب عموماً في سيناريوهات المسلسلات بعدما أصبح أمراً واقعاً في الحياة العربية، بدأت محاولات رقابة عربية مضادة بالتصدي لهذا، بدعوى أن هذه المسلسلات تروج للحجاب والتطرف، أما

**عندما بدأت بعض  
المسلسلات التركيز على  
محاربة الفساد أو التشجيع  
على ارتداء الحجاب قوبلت  
بالتصدي من الرقابة**



سعد رفعت راجح (\*)

الأطفال هم أمل الأمة في غدها المرتجى، لذا يجب تربيتهم وتدريبهم على الطاعات في كل وقت.. وفي رمضان تكون الفائدة التربوية أعظم أثراً وأجل فائدة، لأنه موسم الصبر والطاعات؛ إذ يقبل الناس فيه على ربهم بقلوب مفتوحة، رغبة في المغفرة، والعق من النار.. وفي هذا الشهر، نستطيع تعويد أطفالنا وتدريبهم على قيم الصبر والطاعة..

## كيف ندرّب أطفالنا على صيام رمضان؟

١. لا إله إلا الله ١٠٠ مرة.

٢. الحمد لله ١٠٠ مرة.

٣. أستغفر الله العظيم ١٠٠ مرة.

٤. سبحان الله ١٠٠ مرة.

٥. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ١٠٠ مرة.

٦. الله أكبر ١٠٠ مرة.

٧. الصلاة على النبي ﷺ ١٠٠ مرة.

٨. فإن ذلك جديرٌ بشغله عن التفكير في الطعام والشراب.

٩. انصح ولدك وساعده على الخروج من المنزل.

والجلوس في بيت الله في حلقة علم أو مجلس تلاوة.

١٠. ذكره بأحوال أطفال المسلمين في بعض البلاد المنكوبة

بأن تقول له: «حينما تشعر بالهم الجوع تذكر إخوانك المسلمين

الفقراء والمساكين الذين يعانون الجوع على مدار العام، وتذكر

بني الحبيب - أطفال المسلمين في العراق، وفي فلسطين الذين

يفرض عليهم الحصار والجوع فترات طويلة».

١١. لا تحرم طفلك من اللهو واللعب في رمضان، وانصح

بقراءة بعض القصص الهادفة، أو مشاهدة بعض البرامج الطيبة

البعيدة عن الفحش وغضب الله أو اللعب قليلاً على الكمبيوتر.

١٢. علم طفلك مراقبة المولى - عز وجل - منذ نعومة

أظفاره بأن تقول له: «نحن على ثقة بأنك تراقب الله تعالى في

السّر والعلانية، وأنت تشعر بأن الله يراك في كل مكان، وأنت

حينما تكون وحدك قلن تأكل أو تشرب بعيداً عن أنظار الناس..

فأنت مخلص تعمل الخير لا من أجل الناس؛ ولكن من أجل أن

يجبك الله، وأن يجزيك الثواب العظيم».

وإذا كان عمر ابنك من ٧ إلى ٩ سنوات: فيمكن أن تدربه

على الصيام بالتدريج، فبدأ أولاً بالصيام حتى الساعة العاشرة

صباحاً، ثم يزيد حتى الظهر، وبعده إلى العصر، وعندما ينجح

في ذلك تقول له: هيا حقق البطولة.. وأكمل الصيام إلى

المغرب ■

وهذه عشر نصائح لتدريب طفلك على الصوم:

١. مهد لقدوم الشهر العظيم أمام

الطفل، وذلك بذكر فضله، وكيف أنه شهر

نزل فيه القرآن على الحبيب المصطفى ﷺ وأن به ليلة خيراً

من ألف شهر هي «ليلة القدر».. وأن به صلاة تُسمى «صلاة

التراويح».. واذكر له انتصارات المسلمين في هذا الشهر.. ومن

الأفضل أن يتم هذا في لقاءات عائلية، كلما سنحت الفرصة

لذلك.

٢. شجعه على الصيام: بأن تقول له: «بني الحبيب..

أنت كبرت بفضل الله وتستطيع التحمل، وأنا واثق أنك - بإذن

الله - قادرٌ على الصيام، فأنت تحب الله تعالى، والله يحب

الصائمين ويعطيهم أجراً كبيراً وعظيماً، والجنة تتزيّن

لصائمين، وبها باب خاص بالصائمين اسمه (باب الريان) فهل

تريد الدخول منه؟».

٣. أشعر طفلك بالثقة في نفسه، وبأنه سيكون بطلاً

عندما يصوم، بأن تقول له مثلاً: أنا أحس أنك بطل ولديك

القدرة على التحكم في نفسك، وتستطيع الصبر والتحمل

بترك الطعام والشراب حتى تحس بطعم البطولة في نهاية

اليوم.

٤. اجعله يحرص على وجبة «السحور»، بأن تقول له:

«أحرص على السحور فإن فيه بركة، ويساعدك على إكمال

الصيام.. قال رسول الله ﷺ: «تسحروا فإن في السحور

بركة»، ومن السنة أن تؤخر السحور..

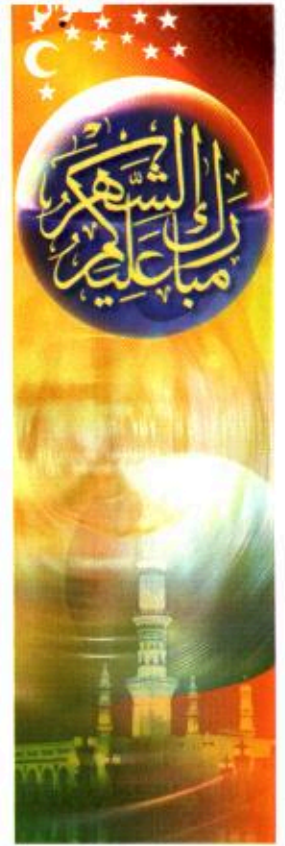
٥. احرص على أن يكون لطفلك ردي يومي من القرآن

الكريم حفظاً وتلاوة، فقد يساعده هذا على نسيان الطعام

والشراب.

٦. انصح بالآذكار التالية كل يوم:

(\*) كاتب مصري



# مفكرة رمضان

إعداد: أسامة عبد السلام

الإقضاء والإبعاد عن الحياة العامة.

## اليوم الرابع عشر

• **الأربعاء. عام ٣٥٩هـ الموافق ٢٥ يوليو ٩٧٠م:** وُضِعَ حجر الأساس، والبدء في بناء «الجامع الأزهر» بالقاهرة، واستمر بناؤه ما يقرب من سنتين.



• **الجمعة. عام ١٢٦٥هـ الموافق ٣ أغسطس ١٨٤٩م:** تُوْفِّي «محمد علي باشا الكبير» حاكم مصر.

## اليوم الخامس عشر

• **الخميس. عام ٣هـ الموافق ٣ مارس ٦٢٥م:** وُلِدَ الحسن بن علي بن أبي طالب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

• **الجمعة. عام ١٣٨هـ الموافق ٢٤ فبراير ٧٥٦م:** عَمِرَ «عبد الرحمن الداخل» المعروف بـ(سقر قريش) البحر ليؤسس الدولة الأموية في الأندلس.

## اليوم السادس عشر

• **الأحد. عام ٨٤٥هـ الموافق ٢٧ يناير ١٤٤٢م:** تُوْفِّي «أحمد بن علي المقرئزي»، المؤرخ المشهور، وله مؤلفات عدة أشهرها كتاب (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار).

• **الاثنين. عام ١٣٠٧هـ الموافق ٦ مايو ١٨٩٠م:** وُلِدَ العالم الكبير الشيخ «حسن بن محمود حسنين مخلوف» مفتي الديار المصرية الأسبق. ■



ابن الجوزي، شيخ العراق، وإمام الحديث والفقه واللغة والتفسير، وصاحب التصانيف الكثيرة التي بلغت نحو ثلاثمائة مصنّف، ومن أبرزها: «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»، و«صفوة الصفوة» و«أخبار الأذكياء» وغيرها.

• **الجمعة. عام ١٣٥٧هـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٣٨م:** تُوْقِفَت «جريدة الإخوان المسلمين» الأسبوعية عن الصدور.

## اليوم الثالث عشر

• **الجمعة. عام ١٥هـ الموافق ٢١ أكتوبر ٦٣٦م:** وصل أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب إلى فلسطين بعد معارك ضارية لجنود الإسلام لفتح ديار الشام، وتسليم مفاتيح مدينة القدس، وكتب لأهلها يؤمن أرواحهم وأموالهم.



• **الخميس. عام ١٤٠٦هـ الموافق ٢٢ مايو ١٩٨٦م:** تُوْفِّي الأستاذ «عمر التلمساني» المرشد الثالث لجماعة الإخوان المسلمين، بعد حياة حافلة

بالجهاد والتضحية، تحلّى خلالها بالصبر والثبات أثناء سنوات محنته في السجون الناصرية، واستطاع الرجل أن يحقق للجماعة العودة إلى الحياة والجماهيرية في المجتمع المصري بعد سنوات طويلة من

## اليوم العاشر

• **السبت. عام ٨هـ الموافق ٢ يناير ٦٣٠م:** قام الرسول ﷺ وأصحابه بالتحرك لفتح مكة، والذي كان تنويجا لجهود النبي ﷺ في الدعوة، وإيدانا بسيادة الإسلام في شبه الجزيرة العربية.



• **السبت. عام ١٣٩٣هـ الموافق ٦ أكتوبر ١٩٧٣م:** انتصر الجيش المصري على الجيش الصهيوني في «معركة العبور»، بعد سلسلة من هزائم ثقيلة مني بها العرب في حروبهم مع اليهود.

## اليوم الحادي عشر

• **الثلاثاء. عام ٩٥هـ الموافق ٢ يونيو ٧١٤م:** استشهد التابعي «سعيد ابن جبير» على يد «الحجاج بن يوسف الثقفي».



• **الأربعاء. عام ٦٢٤هـ الموافق ١ سبتمبر ١٢٢٧م:** تُوْفِّي «جنكيز خان»، مؤسس إمبراطورية المغول، وواحد من أقسى الغزاة الذين نُكِبَ بهم تاريخ البشرية، وارتكب من المذابح ما يشيب لهولها الولدان.

## اليوم الثاني عشر

• **الجمعة. عام ٥٩٧هـ الموافق ٢٢ يونيو ١٢٠١م:** تُوْفِّي الإمام «أبو الفرج

## صحتك في رمضان

### تساؤلات حول الصيام

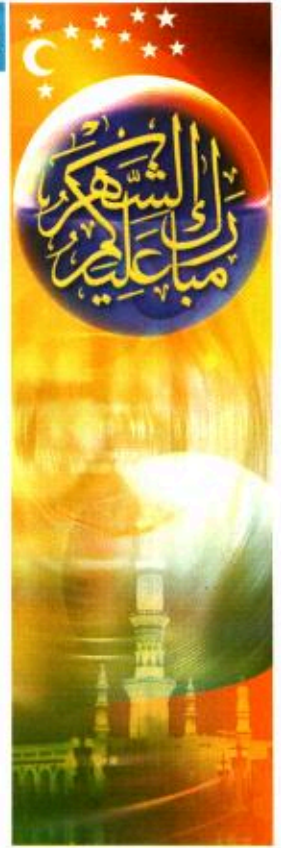
هل يعتبر الصيام علاجاً؟ المضاد الحيوي كيف ننظم مواعيده؟ هل يؤثر الصيام على الجنين؟ شرب السوائل أثناء الطعام هل يعيق الهضم؟ بماذا نبدأ إفطارنا؟ هذه بعض التساؤلات الصحية حول الصيام يجيب عليها د. عبدالعزيز العثمان استشاري التغذية العلاجية.

#### • هل يعتبر الصيام علاجاً؟

. انتشرت طرق العلاج بالصوم في الدول غير الإسلامية ولكن طريقتهم لا تمنع الماء عن المريض، والمثير للدهشة أن هذه الطريقة لا يمكن أن يستمر عليها المريض لعدة أيام لتأثيرها السلبي على المريض. لهذا بدأت تلك المراكز الطبية بمراجعة تلك الطريقة بحيث تتضمن الصيام عن الأكل والشرب.. وتفسير ذلك أن عنصر الصوديوم والبوتاسيوم يقومان بضبط تراكيز كثير من الأملاح الأخرى بالإضافة للماء، بحيث تكون نسبة وجودهما خارج وداخل الخلية مضبوطة دون زيادة أو نقص، فالصوديوم يتركز خارج الخلية، واختلال تركيزه يغير من تركيز الهرمون المدر للبول وآلية العطش. فكلما زاد تركيزه زاد حفظ الجسم

للماء. ومصدر الصوديوم الأساسي هو الطعام، فإذا منع الطعام ولم يمنع الماء خف تركيزه مما يزيد من فقد الماء عن طريق البول، لأن الهرمون المدر للبول أنشط من الهرمون المضاد له، فيفقد الجسم أملاحاً مهمة يحتاجها الجسم. وفي هذا تهديد لحياة الإنسان إن لم تعوض هذه الأملاح.

**وأمر آخر:** أن العطش يزيد من تحلل الجليكوجين (مصدر مركز للجلوكوز) فيمد الجسم بالطاقة وتحسن القدرة العقلية أو الذهنية للشخص. وهذا مخالف لتوقعات كثير من الناس، فالصيام يحسن الحالة الذهنية ويصفيها. فسبحان من أوجب علينا ما فيه خيرنا دنيا وأخرة. ■



### كيفية المحافظة على الوزن

#### • في الشهر الكريم تكثر الأطباق الدسمة وكذلك المحتوى على سعرات حرارية أكثر.. كيف أحافظ على وزني ورشاقتي؟

شهر رمضان شهر الصيام لا شهر الأكل، وبحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، «توجيه نبوي لو طبقناه لحققنا الفائدة من الصيام، ليس من الناحية الصحية فقط، وإنما من الناحية العبادية أيضاً، فيكون الإنسان خفيفاً، قادراً بشكل أكبر على الصلاة والعبادة، ومن الناحية الصحية، حيث يتخلص الجسم من سموم قد تراكمت لسنة كاملة..

ما رأيكم لو أن إنساناً طلب منه عمل مجهود لفترة طويلة، ووعد بإجازة وراحة ولكنه لما أنهى العمل فإذا رب العمل يطلب منه أن يؤدي عملاً أكثر مشقة؟ إن هذا حال البعض مع أجسامهم، فالجهاز الهضمي بكل أعضائه يحتاج لراحة، والجهاز الدموي يحتاج لفترة تنظيف للدم، وكل جهاز يحتاج إلى وقفة يرتب بها وضعه، كما أن أي جهاز نستخدمه يحتاج إلى صيانة وتنظيف، فأجسامنا أكثر حاجة، فهذا الشهر مناسبة عظيمة لذلك، فارتقوا بأجسامكم مادامت في قوتها لتخدمكم عند تقدم العمر. ■

### شرب العصائر أثناء الأكل



• هل شرب عصير الفواكه مع البروتين والنشويات يعيق عملية الهضم؟ وما أفضل طعام للإفطار؟ هل نبدأ بالسوائل أم بالطعام الصلب؟ هل نأكل الفواكه مع الإفطار والسحور أم بينهما؟

إن شرب السوائل

يعيق الهضم؛ لأنه يخفف العصارات الهاضمة والإنزيمات، فلا تكون فعاله للهضم، فلا يهضم الأكل ويسبب تلبكاً وربما غازات. فأتصح بعدم الشرب أثناء الأكل سواء عصيراً أو ماء أو مشروبات غازية لمن أراد تخفيف الوزن، ويجب أن نبدأ بالسوائل.

أما الأطفال ومن كانت أوزانهم منخفضة فالمفروض ألا يبدؤوا بالسوائل أبداً، ودائماً يفضل أن تؤكل الفواكه وحدها وليس بعد الأكل كما اعتدنا، فإذا أردنا أن نستفيد أجسامنا منها بشكل جيد يجب أن تكون في وقت مستقل، إلا لمن يريد إنقاص وزنه فعليه أن يبدأ بها قبل الأكل. ■



## الصيام والجنين

• هل يؤثر الصيام على الجنين، خصوصاً في مراحل الحمل الأولى؟

لا يؤثر الصيام على جميع مراحل الحمل مادام وضع الأم صحياً ولا تشتكي من أية عوارض، وكانت تغذيتها قبل الحمل جيدة، الغذاء المتوازن والشمس مهمة جداً، كما تؤكد على ضرورة تقليل الضغوط النفسية قدر الإمكان أثناء الحمل.

• المضاد الحيوي كيف أنظم مواعيده أثناء الصيام؟

ما كنت تأخذه من أدوية في النهار خذه بالليل، وهناك مضادات تؤخذ في فترات أقصر كل ٦ ساعات أو كل ٨ ساعات، ففي هذه الحالة تجب مراجعة الطبيب.

أنيميا الفول

• طفل عمره ٩ سنوات يعاني من أنيميا الفول (مرض تكسر الدم) فهل يؤثر عليه الصيام؟

يؤثر عليه الصيام بشكل بسيط، فقط يجب تجنبه الأغذية التي فيها فول، ولكن الحمص وغيره لا تأثير له كما يعتقد الكثيرون، ولكني أتساءل: لماذا يصوم الآن؟ لا تكلفوا أبناءكم مالا طاقة لهم، ولكن لا بأس بتدريبه بعض يوم أو بعض الأيام فقط. ■

عن موقع «لها أون لاين» بتصرف



## حكمة الإفطار على التمر

عن سليمان بن عامر الضبي رحمته الله، عن النبي ﷺ قال: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور» (رواه الترمذي وأبو داود).

وعن أنس رحمته الله قال: «كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتميرات، فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء» (رواه أحمد ومسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي وابن ماجه).

وهنا تظهر الحكمة النبوية الشريفة في الإفطار على مادة سكرية كالتمر قبل أداء صلاة المغرب؛ لأن التمر يحتوي على نسبة عالية من السكريات التي لا تحتاج إلى عمليات هضم معقدة لتتحول إلى مواد أخرى، كما يحدث في هضم النشويات، ولذا فالمواد السكرية تعوض الجسم عن نقص السكري في الدم أثناء الصوم وتزيل كافة الأعراض الناتجة عن نقص السكر. ■

## هل الصوم طريق إلى الصحة؟ ماذا يحدث لعمليات الجسم الحيوية أثناء الصيام؟



سنقتصر في هذا الإطار على توضيح ما يحدث في الجسم أثناء الصيام من عمليات حيوية سندر ك على أساسها - إن شاء الله - كيف يستفيد الأصحاء والمرضى من الصوم، مع التذكير بأن ما نشعر به من حاجة شديدة للأكل والشراب في رمضان إنما هو أولاً طاعة الله سبحانه، وتربية إسلامية على الالتزام بأمره، وهو بالإضافة إلى ذلك له أثره في تنشيط العمليات الحيوية داخل جسم الإنسان.

لقد أوجد الخالق جل وعلا في الإنسان طبيعة فسيولوجية مهمة هي أساس نموه وقدرته على تحمل أعباء الحياة المادية والمعنوية، ألا وهي التمثيل الغذائي للطعام، فعندما يأكل الإنسان طعامه في سحوره أو فطوره تتفكك العناصر المركبة الموجودة في الطعام إلى عناصر بسيطة يكون سكر الجلوكوز والأحماض الأمينية والدهنية وبعض الأملاح أهم نتائجها، وذلك بفعل الأنزيمات الهاضمة التي أودعها الخالق في أمعاء الإنسان، ثم لا تلبث هذه العناصر البسيطة أن تجد طريقها إلى الدم عن طريق الامتصاص ثم تتجه إلى أماكن تخزينها في الجسم، حيث تجري عليها عمليات حيوية مهمة لنقلها من وضعها البسيط إلى وضع مركب آخر مشابه لتكوين الجسم.

وفي أثناء هذه المراحل المتتالية يرتفع سكر الجلوكوز من تركيزه المنخفض في الدم قبل الإفطار وأثناء الصيام إلى تركيز عال بعده تستطيع معه أجهزة الجسم الحيوية من الاستفادة منه يأخذ الطاقة اللازمة للقيام بوظائفها. وأهم تلك الأعضاء هو المخ الذي يقوم بدوره - بإذن الله - في تسيير حركات الجسم الإرادية واللاإرادية، ويعطي القدرة على التركيز والبحث والتفكير. وهكذا يسير الإنسان وينشط في حياته.

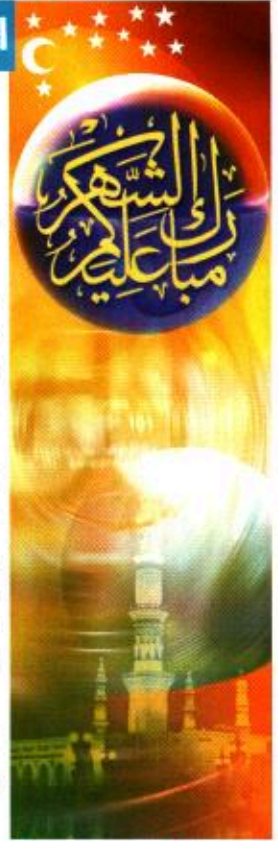
فإذا صام الإنسان، بدأ سكر الدم بالاستهلاك كمادة أساسية لعمليات الجسم الحيوية، يصل معها بعد مرور ساعات قليلة إلى حد منخفض، حيث يكون هذا بدوره إشارة لبدا حركة دفع السكر العكسية في الجسم لإعادة مستوى سكر الدم إلى مستوى يكفل استمرارية العمليات الحيوية فيه إلى ساعات أخرى.

وهذه الحركة العكسية تبدأ بتحول السكر المخزون في الكبد أولاً من وضعه «المركب» إلى وضعه البسيط، حيث يدفع إلى الدم الذي يقوم بدوره بنقله إلى الأجزاء الحيوية من الجسم، فإذا ما استنفذ الكبد مخزونه من السكر المركب ولم يتناول الإنسان بعد طعامه، أي لا يزال صائماً، تبدأ مراكز التخزين الأخرى - كالأماكن تخزين الدهون أولاً والعضلات ثانياً - بتحويل مركباتها المخزونة إلى السكر البسيط بعمليات حيوية خارقة، مما يساعد الجسم مع مضي الوقت في تخفيف جزء كبير من الدهون المتراكمة في الجسم.

وهكذا تستمر هذه العمليات طالما لم يتناول الإنسان طعامه. فإذا ما تناوله في الإفطار، فإن هذه العمليات تتوقف، إذ أن السكر البسيط قد عاد إلى الدم مع طعام الإفطار الجديد.

إن هذا التصور السريع للعمليات الحيوية في الجسم بأسلوبها المبسط هذا مهم جداً للصائمين، حيث يمكنه وبإجراء عملية حسابية بسيطة من تخفيف أو زيادة وزنه من ناحية ومهم جداً لتوضيح أهمية ونوع الإفطار والسحور الذي يستحب للصائمين أن يلتزم به. ■

## وقار العلم



وأنتم أولى الناس بإعظامه، ومن إعظامكم له ألا تدعوا حملته إلى أبوابكم..  
ويحرص العلماء على تحصيل العلم، وإن اقتضى سفرهم إلى البلدان التي فيها أهل العلوم والتخصص؛ وذلك بهدف الانشغال الدائم بالعلم النافع، واستحضاره، واستذكاره، والتعمق فيه، ومطالعة التخصصات القريبة حتى يتحقق التميز المطلوب لعز الإسلام والمسلمين. ■

«.. وقل رب زدني علماً»

من أخلاق العالم أن يكون طليق الوجه، حليماً صابراً، ملازماً للورع والتواضع والوقار، وأن يتجنب ما يذهب المروءة ويزيل الهيبة؛ مثل كثرة الضحك والمزاح. وأن يحافظ على مظهره الخارجي. ويهتم بنظافة جسمه، ويستعمل الطيب، ويحسن من هندامه وملابسه، ويهتم بتسريح شعره، فقد قال النبي ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال» (أخرجه مسلم).

ويجب الابتعاد كل البعد عن الحقد والحسد والإعجاب بالنفس، ويحرم على العالم أن يغتر بشيء الناس عليه؛ وإنما يتواضع وينشغل بعبود نفسه عن عيوب غيره. وهناك فارق كبير بين التواضع وبين التبدل من أجل المال، فالعالم عزيز النفس وإن كان ذا مال قليل، كما يقول الرسول ﷺ: «من تواضع لله رفعه الله. ومن تكبر وضعه الله» (رواه أوس بن خولي). وقال الإمام مالك - يرحمه الله - لهارون الرشيد: «أدركت أهل العلم يؤتون ولا يأتون. ومنكم خرج العلم

## الأوائل

- أول جامعة في العالم هي جامعة القرويين في مدينة فاس بالمغرب.  
- أول من سن ركعتين عند القتل هو خبيب بن عدي.  
- أهل اليمن هم أول من جاء بالمصافحة.  
- أول من رمى بسهم في الإسلام هو سعد بن أبي وقاص. ■

المسلمون العرب خارج جزيّرتهم، وبنها عتبة بن غزوان المازني عام ١٦ هـ - ٦٣٥ هـ في عهد عمر بن الخطاب.  
- أول مدرسة للطلب أنشئت في أوروبا هي التي أنشأها أمير المؤمنين عبدالرحمن الناصر في قرطبة.

- أول من اكتشف الدورة الدموية بين القلب والرئتين ووصفها وصفاً علمياً صحيحاً هو الطبيب العربي ابن النفيس.  
- الفسطاط هي أول مدينة إسلامية أنشئت في مصر بعد الفتح العربي سنة ٦٤١ م.  
- البصرة أول مدينة بناها

نأمل أن تأتينا  
اختياركم  
موثقة ببحث  
يذكر المصدر  
الذي نقلت  
عنه، واسم  
صاحبه.



العلماء المؤيدون  
من قبل البريدي (٢٠٠٤)  
البريدي (٢٠٠٤)  
www.almujaamaa-nag.com  
بريد التحرير الإلكتروني  
info@almuajamaa.com

## كيف تحصى ذنوبك؟

﴿يَوْمَ يَعْتَصِفُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَنْتَقِبُ مَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (المجادلة)  
ويقول عز وجل: ﴿يَوْمَ نَحْصُدُ كُلِّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوْذَ لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (آل عمران)  
فقال سفيان: «والله لأستغفرن عنها ذنباً ذنباً».

حاول أن تجلس مع نفسك وتذكر ذنوبك التي تركتها واعتقدت أنها قد غفرت.. ولكن الذنب لا يغفر إلا بتوبة. ■

«جلست يوماً أعد ذنوبي فإذا بها ٢١ ألف ذنب، فقلت لنفسي تلقى الله يا سفيان بـ ٢١ ألف ذنب، تقف بين يدي الله يسألك عن ٢١ ألف ذنب ذنباً ذنباً.. ماذا تقول؟ والله ليسقطن لحم وجهك خجلاً وأنت تعرض قبحك على الله، ثم قال لنفسه: يا سفيان هذا ما تذكرته من الذنوب، فكيف بما أحصاه الله ونسيته أنت؟ كثير من تنام عيونهم على معصية وفي الصباح ينسونها. لكن يا ترى هل نسيت عند الله؟ يقول ربنا سبحانه وتعالى:

حدثنا القرآن عن التوبة، فيقول الله عز وجل: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر) لا تظن أنك لست من المسرفين، فالؤمن دائماً يتهم نفسه بالتقصير.. وفي الأثر: إن المؤمن يرى ذنوبه على قلته كالجيل يوشك أن يقع عليه.. والكافر يرى ذنوبه على كثرتها كذبابه يهشها بيده فتطير. كان سفيان الثوري - أحد كبار التابعين - يحكى عن نفسه فيقول:

## في رمضان

جاهد نفسك قدر استطاعتك، واغسل قلبك قبل جسديك، ولسانك قبل يديك، وأفسد كل محاولات هتاد صيامك، واحذر أن تكون من أولئك الذين لا ينالهم من صيامهم سوى العطش والجوع. ■



روى الإمام الترمذي . بسند صحيح . عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: حفظت عن رسول الله ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» . معنى هذا الحديث الشريف: اترك ما تشك فيه، وخذ ما لا تشك فيه، وهذا هو الورع.

والورع هو تحري الحلال الصافي.. والجوا الإسلامي كله يدعو إلى الابتعاد عن كل ما فيه شبهة.. فقد روى الإمام البخاري بسنده عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن حمى الله مجارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» .

ولن يبلغ المسلم حقيقة التقوى حتى يكون ورعاً، ويسروى الإمام الترمذي عن عطية بن عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً مما به بأس» . وقال الترمذي: حديث حسن.

والمتقي في رعاية الله يخرج من كل هم وكرب، ويتكفل برزقه من حيث يدري ولا يدري، يقول تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (الطلاق) ■

## حدث في رمضان..

### زواج الرسول بزَيْنَب بنت خزيمة

في شهر رمضان من سنة ٤هـ تزوج رسول الله ﷺ زَيْنَب بنت خزيمة بن الحارث ابن عبد الله الهلالية.

وقد روى أبو عمر ابن عبد البر، عن علي ابن عبد العزيز الجرجاني أنه قال: كانت أخت ميمونة بنت الحارث، ثم استغريه وقال: لم أره لغيره. وهي التي يقال لها أم المساكين لكثرة صدقاتها عليهم، وبرها لهم وإحسانها إليهم، وأصدقها ثنتي عشرة أوقية، ودخل بها في رمضان، وكانت قبله عند الطفيل بن

الحارث فطلقها.

قال أبو عمر ابن عبد البر، عن علي بن عبد العزيز الجرجاني: ثم خلف عليها أخوه عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف.

قال ابن الأثير في (أسد الغابة): وقيل كانت تحت عبد الله بن جحش، فقتل عنها يوم أحد. قال أبو عمر: ولا خلاف أنها ماتت في حياة رسول الله ﷺ، وقيل: لم تلبث عنده إلا شهرين أو ثلاثة حتى توفيت رضي الله عنها ■

## أقوال ونصائح



- قيل أن تستعير بعض النقود من صديق لك عليك أن تقرر أولاً أيهما تحتاج أكثر: الصديق أم النقود.

- دائماً هناك ثلاثة آراء للمناقشة: رأيي ورأيك والرأي الصحيح.

- عندما تكون على صواب لا أحد يتذكر.

- وعندما تكون علي خطأ لا أحد ينسى.

- تذكر دائماً أنك عبقري جداً، تماماً كأي شخص آخر.

- هناك في كل يوم رجل سعيد، ربما اليوم ليس يومك، وربما ليس غداً أيضاً.

- يرى الناس أن من أعظم الأشياء أن يصيح الإنسان عبقرياً، ولكنهم لا يدركون مدى صعوبة

أن يعيش العبقري بين الأغبياء.

- أخبر صديقاً أن السماء بها ٣٠٠ بليون نجمة مضيئة وسوف يصدقك، وأخبره أن هذا الجدار حديث الطلاء وقد يلطخ ثوبه وتراه يلمس الجدار لكي يتأكد.

- أكبر دليل على أن هناك حياة ذكية على الكواكب الأخرى أنه لا أحد من الحياة الأخرى حاول الاتصال بنا. ■

## طرائف

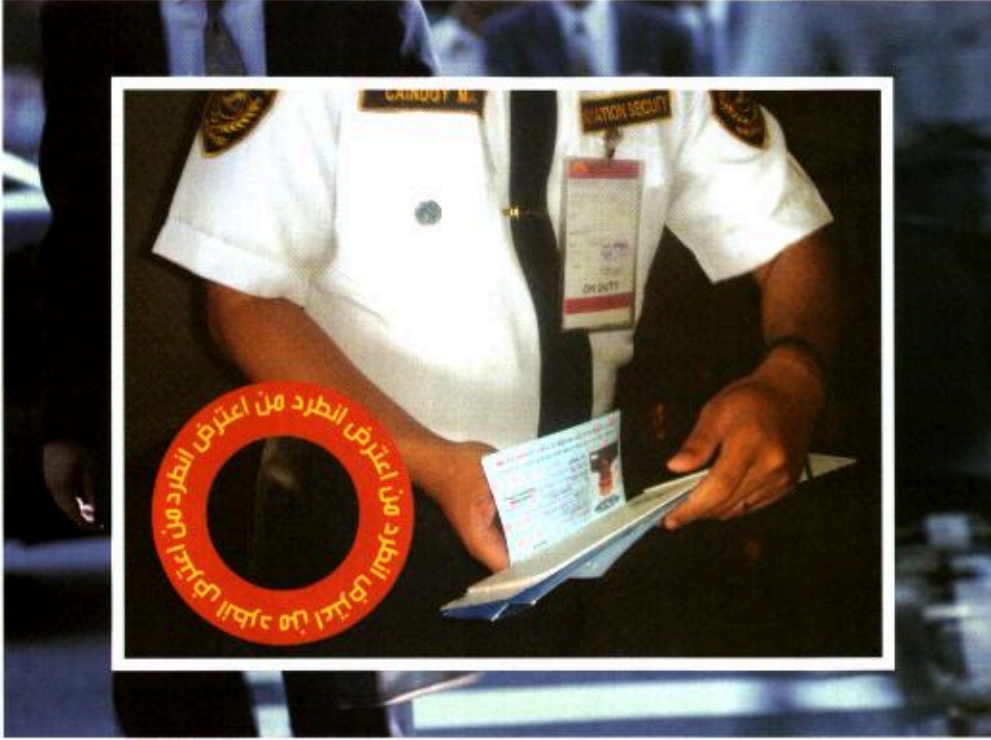
● كان الرجل يقود سيارته في أحد الشوارع الخالية بسرعة كبيرة بينما تحولت الإشارة إلى اللون الأحمر، وما كان من الرجل إلا أن أبطأ من سرعته. وعندما لاحظ أنه ليس هناك من يراقبه زاد من سرعته مرة أخرى وقطع الإشارة. ما لم يعرفه قائد السيارة أن هناك شرطياً كان يراقبه من حيث لا يدري، فانطلق وراءه حتى أوقفه:

الشرطي: من فضلك، رخصة القيادة والتأمين وأوراق ملكية السيارة.

السائق (بعضية): قبل أن أعطيك الأوراق، لماذا أوقفتني هل يمكن أن أعرف؟

الشرطي: بدون عصبية من فضلك، لقد قلمت الإشارة للتو ولم تحترمها.

السائق: لقد احترمتها وأبطأت من سرعتي وبعد ذلك عبرت الطريق! وما كان من الشرطي إلا أن أخرج عصاه البلاستيكية من سترته وأخذ يضرب السائق على رأسه وكففيه ويسأله: «والآن، هل تريدني أن أخفف من ضربتي لك فقط أو أن أتوقف نهائياً؟» ■



أضحت الهجرة إلى الغرب  
حلماً يراود الكثيرين، غادر  
أكثرهم كالطيور التي حان  
موعد مغادرة ديارها. حلقت  
تلك الأسراب بعيداً تحفّق  
بأجنحتها نحو المناهي  
لتختفي آثارها مع الأفق،  
فاتحة بذلك صفحة جديدة  
في المجهول. لم تكن أحوال  
تلك الطيور سواء، فمنها من  
خذلتها أجنحتها المرهقة  
أصلاً في الوصول إلى الهدف،  
لتجد نفسها في الهند مع  
الضران وفقراء أشبه  
بالمومياء في سجون بائسة.  
البعض الآخر ركب أمواج  
البحر مستينساً للوصول  
إلى غايته بأي ثمن، فما كان  
منه إلا أن استقر مقيماً في  
بطون الحيتان.

## المسلمون في الغرب.. و«الأجنحة المتكسرة»

والأهم من ذلك، ماذا يعني انتمائهم  
للإسلام!

تعاقبت الأحداث متسارعة، محفزة  
الطيور الوليدة لوضع النقاط فوق حروف  
الحقائق الضائعة. بدأ التمايز بين المسلمين  
وغيرهم في الغرب، وأخذت الهوية  
بالانقسام، فيما بدأ الحديث عن انهيار  
مشاريع الاندماج، كما أخذت التساؤلات  
تتفجر كبركان ثائر عن حقيقة الصراع بين  
الغرب والإسلام، وعن قصة فلسطين  
ومأساة العراق ودمار أفغانستان وخراب  
الشيستان. ولماذا ينظر الآخرون إلى تلك  
الطيور نظرة شك وارتياب وكأنها تحمل  
وباءاً ما؟

وهكذا وجد الجميع أنفسهم في عالم  
بدأت تتوحد قضاياهم متمحورة حول  
الإسلام بشكل أساسي، مع تباين وجهات  
النظر حول تلك القضايا إلى درجة  
النقيض، فيما بدأ العالم يتضاءل حجمه  
حتى ضاق بمن فيه، وباتت دوله كآحياء  
متجاورة، حي متواصل في أنحاء شتى من

وبطينة، تلاشت إثرها أجيال بين شيخوخة  
مقيبة، أو تحت تراب أدلف عليها في قبر  
ما لبث أن انتهت مدة إيجاره، فدفن معهم  
أو بدلاً من رماد جثثهم التي أحرقت، من لا  
تعرف له ملة ولا دين، ما حصرهم كثيرين  
ببناء مدافن خاصة لم تتم في أكثر  
الأحيان. متلمسين بذلك مأوى شرعياً  
يكتب عليه ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ (٢٧)﴾  
(الفجر)، وهي التي لم تطمئن يوماً في  
غربتها، هكذا قضى هؤلاء أعمارهم بعد  
آمال عريضة في جني الثروة والعودة إلى  
أوطانهم مبتهجين، فيما لم يحقق أغلبهم  
أياً منهما.

توالدت الطيور منجبة أخرى، لم يكن  
لديها مخلفات الماضي ولا عقد الخوف  
والقهر والفقر والحرمان واللهاث وراء  
السراب، منهم من أصبح طبيباً، وآخر  
تاجراً أو باحثاً أو محامياً، وفي خضم  
الأحداث الساخنة بدأ هؤلاء بالبحث عن  
الهوية، كانوا شغوفين بمعرفة أبعاد  
أسمائهم وتراثهم وأسباب هجرة ذويهم،

### حسن الحسن (\*)

فيما واصل آخرون مسيرتهم كيفما  
اتفق، فحطت رحال أبناء الأسرة الواحدة  
في مراكز متباينة ومتباعدة، في كندا  
وأستراليا وإسكندنافيا، كانت القصص  
هناك كثيرة ومثيرة، ولم تكن في أكثرها  
سعيدة كما كان طموح الطيور الحاملة.

تكسرت أجنحة تلك الطيور وهي تلهث  
جنوباً وشمالاً وراء طمأنينة لم تجدها قط،  
فقد كانت الرحلة شاقة، وانتهت بنفوس  
متعبة ومشاكل اجتماعية لم يألّفها  
أصحابها سابقاً، مع وظائف كان يأنف  
مثلها هؤلاء في بلادهم، حيث عمل أغلب  
تلك الطيور بنقر الفتات، حيث مارست  
أخس المهن، من جمع القمامة إلى تنظيف  
الأواني القدرة والقذور المخنزرة والكؤوس  
النجسة وبأبخس الأثمان.

مضت أعوام كثيرة، كانت طويلة

(\*) كلية الإعلام جامعة ١٦ أكتوبر.

# واحة الشعر هل يتحقق الحلم؟

شعر: م. عماد الدين إبراهيم

ليقرروا ما جاء في الإسلام  
ليحاكموا من جاء بالأوهام  
إن التفرق شرعة الأقسام  
لشرودهم عن واحة الإسلام  
بتفريق الأوطان والحكام  
لخلافه صمت على الأقوام  
فرض دعوته أوامر العلام  
أن ينشروا الإسلام بالأحكام  
ساس الأنام بحجة الأعلام  
صاروا بها في قمة الإنعام  
ما لليهود سوى انفصام الهام  
في أرضنا هم علة الأسقام  
سادت بحكم الغاب للأقوام  
وتطهر الأقصى من الأصنام

في أرض مصر تجمعت حكامنا  
حكم دعوته ظروفهم فتوحدوا  
قد قرروا نبذ التفرق جانباً  
وتيقنوا أن الخراب نتيجة  
هذا أتاتورك اللعين أصابنا  
فتفاعلت في الأفق أقوال دعت  
قالوا شريعة ربنا في جيدنا  
وتعاهدوا عهداً أكيداً بينهم  
فتخبروا من بينهم لخليفة  
وتناوبوا شوري الخلافة بينهم  
وتوحدت آراؤهم نحو العدا  
لا سلم لا استسلام لا مأوى لهم  
رفعوا السلاح بوجه أمريكا التي  
كتبوا النهاية لليهود وعهدهم

\*\*\*

قد أيقظتني من شذا الأحلام  
يا رب حقق رؤيتي بمنامي  
صوتاً يحق الحق بالالزام  
حقاً تجاوز رؤية الأحلام

في غمرة الأحداث إذ ببنييتي  
فصححت من نومي أحوقل قائلاً  
حتى أرى لشعبونا يا ربنا  
وأرى الخلافة في ربوع بلادنا

العالم عبر الستاليت والبورصات  
والطائرات الخاصة، للأثرياء وأصحاب  
النفوذ والسلطة، وباقي الأحياء مكونة من  
كتل إسمنتية متداخلة ومتشابهة ومشوهة  
للمغلوب على أمرهم والمهمشين والفقراء،  
وهم أغلب المليارات الست من أهل  
الأرض.

في هذه الأجواء المفعمة بالاضطراب،  
وقع الصدام مع سياسات الدول القائمة  
في الغرب، وبدأت أصوات الطيور الوليدة  
تتعالى ضد سياسات النظم الغربية  
المتعجرفة إزاء العالم الآخر، والذي يشكل  
شرقنا الإسلامي حجر الزاوية فيه، ما  
جعل أعين ساسة الغرب تتحول، وأخذت  
مواقفهم تزداد عجرفة وإهمالاً لتلك  
الأصوات، غير أبهين بما تصدح به تلك  
الطيور، معتبرين ذلك النقد عقوقاً لثيماً،  
حيث يعمنون عليهم أنهم أووهم في بلدانهم  
وتفضلوا عليهم بتعليمهم في جامعاتهم  
ومنحهم الإقامة والجنسية، ما عدوه  
كفياً بإذابتهم وضمان ولانهم أو على  
الأقل عدم تمردهم؟ وكأنها صفقة ضمنية  
غير مكتوبة بين الفريقين. إلا أن تلك  
الحسابات باءت بالفشل على ما يبدو، مع  
تصاعد وتيرة الجدل وتبادل الاتهامات.

بدأت المواجهة بين الفريقين فأين  
تنتهي؟ سؤال صعب، والقدر وحده كفيل  
بالإجابة عليه. فقيماً تحمل الطيور مظالم  
أمتها على أنها قضيتها العادلة والمحققة  
التي لا يمكن التخلي عنها، تتعاضى  
حكومات الغرب عن الحقيقة مدار البحث،  
مشيرة طوال الوقت بأصبعها إلى أولئك  
الناقمين عليهم، الذين يحملون فيروس  
الكراهية لهم بالوراثة من غير أي سبب  
ذي شأن! هكذا، فقط لأنهم ثلة من  
المعتوهين والمعتدين نفسياً والمتخلفين  
ثقافياً بحسب زعمهم! ملصقين بهم  
صفات نابية كالإرهاب والتطرف،  
والفاشية! ومن يدري، ربما غداً النازية،  
وكان هتلر وموسوليني خرجا من عباءة  
المنظمات الإسلامية مع أنهما نتاج عقلية  
الاستئصال والهيمنة الغربية! وما يزيد  
الطين بلة، أن يرفع أولئك الساسة شعار  
«من اعترض انطرد»، مصررين على  
استئصال سياساتهم وكأنها منزلة عليهم  
من السماء، وهو ما يدعيه كبيرهم الأحق  
الكذاب ■





لا تعود أصالة الأمة الإسلامية إلى أسباب مادية متعددة أو مظاهر علمية براقعة خادعة، بل هي تعود في الأساس إلى نقاء العلاقة بين الإنسان وخالقه العظيم وصفاتها من كل غيبش أو انحراف أو تشويه، إن هذه العلاقة هي التي تستمد منها الأمة أسباب البقاء، والقوة، والثبات، إنها وحدها هي التي تجدد شروط الخيرية التي قال عنها الله تعالى: «كنت خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنن بالله» (آل عمران: ١١٠).

# الأدب المعاصر.. هل وثق الصلة بين الإنسان وخالقه؟!

«لا أبالغ إذا قلت إن نجيب محفوظ هو أكثر كتاب العربية قرباً من القارئ الفرنسي، بل إن أعماله هي المدخل الأول للقارئ الفرنسي إلى الأدب العربي (٣)». وهكذا.. أصبح الهدف مزدوجاً.. زعزعة العلاقة الوثيقة بين الإنسان المسلم وخالقه وعرض إسلام مشوه ممزوج بالصيغة النصرانية لقراء الغرب! والانسحاق وراء الدعوة العالمية المشبوهة لتقديم المرأة إلى الواجهة لكي تقوم بدورها في عملية الهدم. ولأن وقع الكتابة النسائية مختلف نوعاً ما عن وقع الكتابة الصادرة من الرجل.. ظهرت رواية «العار» للمؤلفة البنغالية «تسليمة نسرين» (٤) والتي صورت المسلمين كمتوحشين يُلغون في دماء المواطنين الغزل المسلمين «الهندوس» وفي شيا ذلك الكذب الفاحش تبث مشاعر العداء بين الإنسان وخالقه.

## خطوات.. واندفاعات

في عام ١٩٩٢م بعد طرح المؤلف المصري «علاء حامد» روايته «مسافة في عقل رجل» لمدة قاربت العامين، تبيحت الهيئات الفكرية إلى النزعة الإلحادية والرغبة العارمة

## سلوى عبدالمعبود قدرة

رشحت وزارة الإعلام الليبية عام ١٩٩٥م قصة «في المنفى» (١) للكاتب: رجب مفتاح بوديوس. والتي تهجم فيها على الشريعة الإسلامية واتهمها بأنها أحد أسباب التخلف... وخلص إلى أن الله تعالى والعباد باله: «كالسيد الذي يتلهى بتعذيب عبده» (٢).

ثم ظهرت قصة أو رواية «أولاد حارتنا» المترجمة عن عنوان «موت الإله» والتي رمز فيها الكاتب المصري «نجيب محفوظ» إلى الله تعالى بـ«الجبلاوي» ونال على ذلك الإلحاد جائزة نوبل العالمية، ومنحته فرنسا وسام الفنون والآداب، بدرجة «قائد» وهو أعلى وسام يناله أديب عربي، ولقد عبر السفير الفرنسي «باتري لوكيز» عن امتنان فرنسا بسبب الرواية بقوله:

ولأن الأدب إنما هو انعكاس أو صورة المشاعر والأحاسيس، كان لا بد لنا أن نتحرى مدى صدق الأدب الذي يسيطر على الساحة في طرح المشاعر والأحاسيس وتتقبة أهم وأخطر العلاقات بين الأمة ومصدر التلقي الإلهي والذي هو بمثابة التمايز بينها وبين غيرها من الأمم لأنها وحدها هي التي تملك كلام الله نقياً محفوظاً من الدس والتحريف عبر السنين، لذا يجب أن نسأل: هل نجح الأدب في توثيق تلك العلاقة؟!

هل نجح في إبراز دورها في تحويل الحياة المشوشة المهزوزة إلى حياة نظيفة تنفّس هواءً نقياً في كف الرحمن؟! أم أنه.. على العكس. نجح في زرع علاقة مهترزة، مليئة بكل صور الغيبش والانحراف، والتي استقاها من الأدب الغربي. هي التربة العربية حتى انزوى تأثير العلاقة بين الإنسان وربّه إلى شكل ظاهري أو كاد ينحسر ١٩٠٠ بدايات... وجوانزال!



القرآن الكريم تحذيراً من الاجترار على  
الملائكة حين يقول: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ  
وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ  
لِّلْكَافِرِينَ﴾ (البقرة).

ولكنه يتحول عبر ما يكتبه «وليد زرقط»  
إلى نص وأبله جبان!!!  
ويستمر نفس الشاعر في الاستهزاء  
فيقول:

بُيِّنَتْ أَنَّ الشَّيْطَانَ مَخْلُوقٌ مِنْ نَارٍ  
تَرَى أَسْيُكُونُ عَذَابِهِ فِي الْجَنَّةِ!!! (١٢)  
وهكذا يتسلل بالتهكم والسخرية ليقوض  
التقديس والتزييه الذي لابد منه لينمو حب  
الله وتزييه من كل نقص وعيب، وصولاً إلى  
تقواه وخشيته التي هي في الواقع معيار  
الأفضلية.

﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عَدَا اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ  
بِخَيْرِ﴾ (الحجرات).

وتدلي الترجمة بدلوها أيضاً إذ يترجم  
«خالد النجار» من تونس قصيدة «نبوءة  
الحجارة» للشاعر الفرنسي «أندريه فيلتر»  
وتشرها جريدة «أخبار الأدب» المصرية وإذ  
به يقول:

«أيها الجلال المغيب تحت أديم الأرض  
ما إن تجدد الآلهة حتى...» (١٣) ■

### الهوامش

- (١) نشر - دار قورينا للنشر - بنغازي - ليبيا سنة ١٩٩٦م.
- (٢) رواية المنفى - رجب مفتاح بوديوس ص ٩٩.
- (٣) مجلة «أخبار الأدب» المصرية - ١٩٩٥/٥/٧م.
- (٤) طبيبة بنجلاديشية مرتدة عن الإسلام - حصلت الآن على اللجوء السياسي لإحدى الدول الأوروبية.
- (٥) جريدة الأهرام المصرية ١٩٩٢/١/١م.
- (٦) من سلسلة كتابات جديدة - هيئة الكتاب الحكومية، إشراف إبراهيم عبدالمحسن.
- (٧) جريدة أخبار الأدب - مصر - ساحة الإبداع - ١٩٩٦/٦/٣٠م.
- (٨) مجلة أكتوبر المصرية العدد ٨٥٨ - ١٩٩٣/٤/٤م.
- (٩) جريدة العرب اللندنية ١٩٩٣/٥/٢١م، ص ٤٤.
- (١٠) المصدر السابق نفسه.
- (١١) مجلة الشاهد - ركن الثقافة عدد ١٥٨.
- (١٢) المرجع السابق، الصفحة نفسها.
- (١٣) جريدة أخبار الأدب المصرية - ١٩٩٥/١/١٧م.



أحمد الشهاوي

جمال الغيطاني

نجيب محفوظ

ولا يلين». وهذه الصورة التي تصور الإله  
قاسياً تدل على مدى الانفلات بعيداً عن  
الهدى الإلهي، والسقوط في هدة الإلحاد  
وتؤكد ذلك بقولها: «قبضات طفلة غاضبة  
تلوح كأنها تحتج على السماء...» (٨)

### الشعر... دوره في المعترك!

نشرت الهيئة العامة المصرية للكتاب  
ديواناً للشاعر «أحمد الشهاوي» جاءت فيه  
قصيدة بعنوان: «حديث الأحاديث» يقول  
فيها:

والليل إذا سجي

صحا الوقت من نومه وغفا

حكى لي قصة ونام (٩)

وتتبدى الجراة المرفوضة في التعامل مع  
الآية القرآنية حين نقرأ هذه الآيات السابقة  
لها التي تقول:

وامرأة على حائط الريح تبكي

وامرأة في غرفة النوم تشرب رمل  
تهديها

وثالثة على قمر من زجاج

يخرج الآن من جسد ينام تحت جفون  
شفتيها

تعالى إلى نهر وسنبلة وكأس ومطاوله من  
جوع (١٠).

● وتشر مجلة «الشاهد» شعراً لـ «وليد  
زرقط» يقول فيه:

«دخل علي الموت من الشباك كاللص

لكني كنت بانتظاره.. اقترب مني الأبله

عندما كشرت عن أنيابي فزع

وهرب» (١١).

وهذا اجترار وقح على أحد ملائكة  
السماء جيل على طاعة الله تعالى، ويحمل

لإفساد العلاقة بين الإنسان وخالقه العظيم،  
فأصدر مجمع البحوث الإسلامية تقريراً  
خطيراً جاء فيه: «إن هذه الرواية تضم  
فسقاً وخروجاً على الشريعة وتحتوي على  
الكفر والإلحاد الصريح والاعتداء على  
الأصول العقائدية للإسلام، حيث تم  
الاعتداء على القرآن الكريم، واعتباره من  
صنع البشر، وتناول المؤلف بالتهمة والازدراء  
نبينا محمداً ﷺ كما قام بتحقيق الأديان  
السموية والكتب السماوية» (٥).

● وفي عام ١٩٦٦م نشر «سمير غريب  
علي» روايته «الصقار»، وهي أول تجربة  
للكاتب (٦) وتطورت مناقشتها سريعاً حتى  
انتهت برفع الدكتور عبدالعظيم المطعني  
قضية ضد وزير الثقافة ورئيس هيئة الكتاب  
في مصر.

● ويندفع الكاتب «جمال الغيطاني»  
رئيس تحرير جريدة أخبار الأدب المصرية  
إلى المستنقع نفسه بإصداره قصة «بستان  
الخضر» في عام ١٩٩٦م (٧). ليقوم فيها بكل  
خبث ودهاء بخلط الأوصاف البشرية  
والإلهية معاً، وإدماج التصورات الإسلامية  
مع الفرعونية والوثنية والإلحادية، في مزيج  
غريب مسموم من الجمال المشوهة التي لا  
يقبلها عقل. ولا تستقيم مع تصور نقي ينبثق  
عن الإسلام على امتداد العصور.

● تشترك الكاتبة «جاذبية صدقي» في  
المعترك، بقصتها «عم إبراهيم» التي احتوت  
على هذه العبارة:

«كذلك عم إبراهيم كان يقفز بفأسه  
ويهوي بها ويقفز ويهوي، بكل عافيته وقوته  
وكانه وثي يؤدي شعائر دين لإله لا يراف

# أيام في



د. محمد بن موسى الشريف (\*)

## الأندلس (١)

لقد تجنبنا طويلاً الذهاب إلى  
الأندلس المفقود، وقد دعيت مراراً  
للذهاب لكنني لم أكن أحب إجابة  
الدعوة، وذلك لأن قلبي لا يطيق  
رؤية آثارنا الإسلامية المنتشرة في  
كل بقعة هناك، إذ كيف لي أن أرى  
جامع قرطبة الأعظم الذي حوّل  
النصارى جزءاً منه إلى كنيسة  
واغلقوا سائرته؟

التالي، وربما صاح وانتحب، وأكثر من  
العويل بعد العجب.  
ولقد ترك الله هذه الأخبار حتى جاء  
هذا الزمان ليعتبر بها أهل عصرنا، ويتعظ  
بها حكامنا ومحكومينا فهل هم فاعلون؟!

### مستنقع الأحزان

الحاصل أنني دعيت هذه المرة فأجبت،  
لكن عزمتم ألا أعرج على بقعة فيها آثار  
للمسلمين، وألا أنزل بساحة فيها معالم  
كانت للموحدين، إنما أتجنب ذلك كل  
التجنب، وذلك لما أسلفت ذكره آنفاً من عدم  
رغبتي في الغرق في مستنقع الأحزان، فلم  
يعد في القلب متسع ولا مكان بعد امتلائه  
بأحزان هذا الزمان، والله المستعان.

وقد دعيتي الرابطة الإسلامية للحوار  
والتعايش التابعة لاتحاد المنظمات  
الإسلامية في أوروبا لأن أشاركم مخيمهم  
الصيفي العائلي الخامس الذي أقيم في  
منطقة «سانتا ندير» في أقصى الشمال  
الغربي لإسبانيا على المحيط الأطلسي  
بالقرب من الحدود الفرنسية فأجبتهم،  
وشددت الرحال إليهم في رحلة طويلة،  
بدأت من جدة إلى الرياض، ثم إلى ميلانو،  
ثم إلى مدريد، التي وصلتها يوم الجمعة  
قرب الظهر، فاستقبلني الإخوة وأنزلوني  
منزلاً حسناً لأرتاح فيه إلى وقت الصلاة، ثم  
خطبت المصلين الذين اكتظت بهم جنبات  
الجامع الكبير الذي بنته السعودية، وهو في  
مكان مهم جليل، وهو من الجوامع القلائل  
في إسبانيا، خطبت المصلين في موضوع

العباد.. لكنهم استقبلوا كل ذلك بأفاتي  
المعصية والفرقة، واستمروا فيهما المكابرة  
والعناد، فمزقوا شر ممزق، وتفرقوا في  
البلاد أيادي سيأ، وصاروا شذر مذر، وأقيم  
عليهم المأتم والعويل، وصاروا بعد العز  
كأبناء السبيل، فما بكت عليهم السماء  
والأرض وما كانوا منظرين، جزاء وفاقاً،  
وما ربك بظلام للعبيد سبحانه وتعالى.

### سقوط المدن

وكيف لا يعاملون بهذا، وقد كان  
الواحد من الحكام يبيع الحصن للنصارى  
نكاية في أخيه، ويسلم المدينة إلى عباد  
الصليب إذلالاً لحاكم مسلم لا يرتضيه،  
وأخبارهم في ذلك طافحة، لكن الألسن من  
هول ذكرها معقولة وليست جامعة!! فإننا  
لله وإنا إليه راجعون، ومن أراد إتعاب قلبه،  
وابكاء عينيه، وأحزان نفسه فيقرأ «نفع  
الطيب من غصن الأندلس الرطيب»  
لإسماعيل المقرئ، والكتاب معلمة ضخمة  
من عدة أجزاء، خص المقرئ جزءاً منها  
لذكر سقوط المدن الأندلسية، فهناك يعظم  
الخطب على القارئ، ويستولي الحزن على

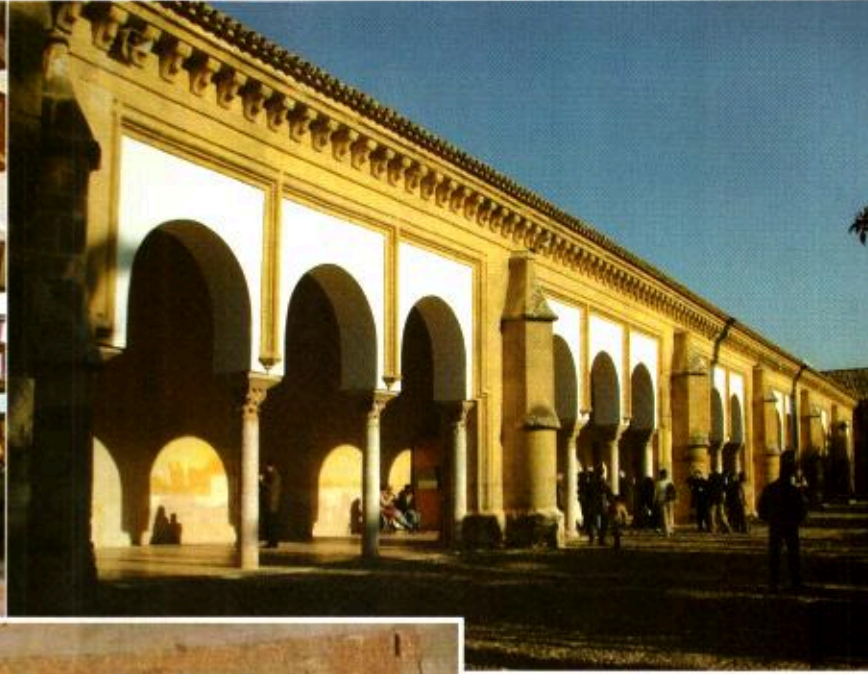
**شاركت في المخيم الصيفي  
الخامس لاتحاد المنظمات  
الإسلامية في أوروبا بمنطقة  
«سانتا ندير» بالقرب من  
الحدود الفرنسية**

وكيف سيتحمل القلب رؤية قصر  
الحمراء والتurf الذي كان يعيش فيه  
الأمراء، والسرف الذي كان ديدنهم  
وملازمهم وملايسهم؟ وكيف ستتحمل العين  
رؤية بلنسية وجامعها وقلعته إلى عشرات  
الآثار التي حولت الجوامع منها إلى كنائس،  
وتُرك الباقي ليدل على حضارة لم يرعها  
أهلها حق رعايتها، ولم يصونها بالطاعة،  
ولم يزينوها بالتقوى؟

### معصية وفرقة

الحضارة التي كانت مثلاً مضروباً لا في  
أوروبا فقط، بل في العالم كله آنذاك، وما  
أشد انطباق قول الله تعالى في كتابه عليها:  
«وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا  
رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ  
فَأَذَقْنَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا  
يَصْنَعُونَ (١١٢)﴾ (التحل). وقول الله سبحانه:  
«وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا  
فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَا تَدْمِيرًا (١١٦)﴾ (الإسراء). فكم مد الله لهم، وكم مهد  
لهم، وكم أغدق عليهم، وكم أقام الله لهم في  
الأرض من عماد، وكم جلب لهم من قلوب

(\*) المشرف على موقع التاريخ  
www.altareekh.com



**عزمت ألا أزور بقعة فيها آثار  
للمسلمين حتى لا أغرق  
في مستنقع الأحزان  
للمسلمين علاقات حسنة  
مع الحكومة الحالية برئاسة  
«ثاباتيرو» الذي جاء عقب  
اليمني المتطرف «أنار»**

يدعون إلى الله تعالى بلساني الحال  
والمقال، أو على الأقل بلسان الحال، كان  
هذا مضمون الخطبة.

ثم بعد الصلاة رَحَّبَ بي الشيخ منير  
المصري إمام المسجد ترحيباً حاراً جزاه الله  
خيراً، ودعاني لأتحدث إلى المصلين،  
فتحدثت معهم عن هوية المسلم وأن عمادها  
هو الإسلام والحفاظ على اللغة العربية  
وبناء المدارس الإسلامية ومراكز الترفيه  
والترويج، ودعوتهم ليشاركوا بقوة في إرساء

من شيء منه، وذلك أن كثيراً من المسلمين  
هي أوروبا يخجل من إظهار إسلامه أو أن  
تمشي بجواره زوجته المحجبة أو ابنته.

**والأمر الثاني:** فهم هذا الدين والثقافة  
بالثقافة الإسلامية.

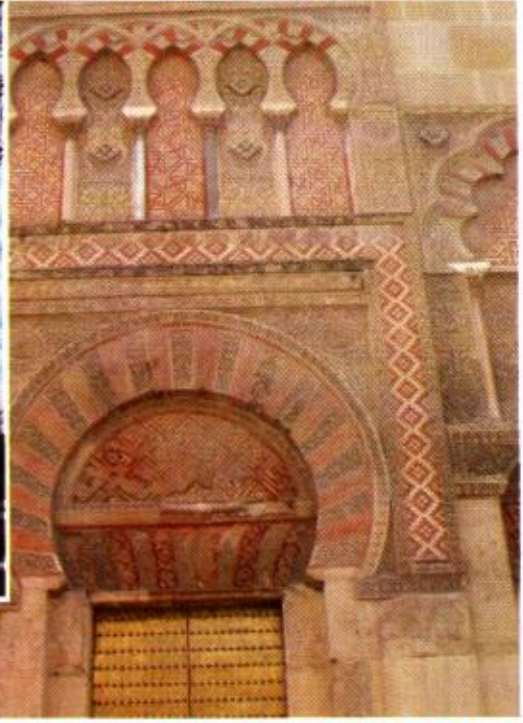
**والأمر الثالث:** الالتزام بهذا الدين،  
وإحسان الطاعة لله ورسوله ﷺ.

**والأمر الرابع:** الدعوة إلى الإسلام،  
خاصة في تلك البلاد، فهي فرصة جلية أن  
يوجد ملايين المسلمين في رقعة ضيقة

أرى أنه مهم، ألا وهو «الاعتزاز بالإسلام»،  
وقلت لهم فيما قلت: إننا خير أمة أخرجت  
للناس، وكتابنا أعظم كتاب، ورسولنا ﷺ  
أعظم رسول، وشريعتنا أعظم شريعة  
وأسمعها.

#### فرصة عظيمة

وهذا يدعونا إلى الاعتزاز بهذا الدين  
العظيم، ويلزم من هذا الاعتزاز أربعة أمور:  
**الأمر الأول:** الفخر بهذا الدين وعدم الخجل



## الإسلام معترف به في إسبانيا وهو الدين الثاني في البلاد.. وذلك يتيح حقوقاً للمسلمين ويكفل لهم بناء المساجد والمدارس والمراكز بلا عوائق

الحكومة الحالية حكومة «ثاباتيرو» رئيس وزراء إسبانيا الذي جاء عقب اليميني المتطرف «أزنا» الذي ساعد الأمريكيين والبريطانيين في حرب العراق فقلعه الله كما قلع بلير من بعد، ولله الحمد.

وللمسلمين نائب واحد في البرلمان من أصل مغربي، وهذه علة عليقة في المسلمين. إذ إنك تجدهم في بلد ما عدة ملايين، ثم إن تمثيلهم في البرلمان ضعيف جداً أو منعدم، وهذا يسبب تفرقهم، وقلة وعي أكثرهم، وضعف قناعتهم بأهمية الدخول للبرلمان والمناقشة عن حقوقهم واثذب عن أنفسهم، فبريطانيا على سبيل المثال فيها من المسلمين ما يقارب المليونين، لكن يمثلهم نائبان فقط، أما اليهود فهم قرابة ربع مليون ولهم أكثر من ثلاثين نائباً!! هذا غير النواب الكثر الذين

معالم الإسلام في تلك البلاد، وألا يتكلموا على أنتمهم ومديري مراكزهم في الأعمال الدعوية، بل الواجب أن يحملوا معهم هم الإسلام، ثم أقبل الناس مسلمين، وأظهروا من مشاعر الشوق وعواطف الحب الشيء الكثير فجزاهم الله خيراً.

### تنوع كبير

ومما يميز التنوع التجمع الإسلامي في إسبانيا التنوع الكبير في أصول المسلمين، ففيه مغاربة وجزائريون وتونسيون وهم العدد الأكبر، وفيهم ليبيون قلائل، وسوريون وهم بين أطباء وتجار، ومصريون، هذا عدا عن مسلمي أهل البلاد الأصليين، وعدد المسلمين قرابة المليون وربع المليون من أصل ٤٢ مليوناً هم تعداد أهل البلد أجمعين.

### نائب واحد

وللمسلمين علاقات حسنة مع

يساندونهم، وعلى بريطانيا وحال المسلمين فيها فقس. والإسلام معترف به في إسبانيا، وهو الدين الثاني في البلاد، وهذا أمر حسن، فالإسلام غير معترف به في كثير من الدول الأوروبية، والاعتراف ينتزع حقوقاً للمسلمين مهمة، ويكفل لهم بناء المساجد والمدارس والمراكز بلا عائق يذكر، ويغدق عليهم المعونات المختلفة من الحكومة، وهذا كله أمر مهم في ترسيخ الوجود الإسلامي وتجذيره في أوروبا. ■

## شهر رمضان مصحّة للأبدان

أيام من كل شهر. كما أنهم نجحوا في علاج مرض الزهري بالصوم الطويل. وقد لاحظ، هيرودوت، أنهم أيامها. وربما تسبب هذا الصوم. كانوا أحد أكثر الشعوب صحة.

• وكان سقراط (٤٧٠ - ٣٩٩ قبل الميلاد) يصف الصوم للمرضى في أخرج مراحل المرض. وكان يقول عن تأثير الصوم: «كل إنسان منا في داخله طبيب، وما علينا إلا أن نساعد، حتى يؤدي عمله».

• وفي العلاج النفسي بالصوم، أوصى الروماني جالينوس، في القرن الثاني الميلادي بالصوم لعلاج الحزن والتوتر والاكتئاب.

• وفي (٧٨٠ هـ - ١٠٣٧ م) كان ابن سينا يفضل الصوم كدواء لكثير من الأمراض. ويصفه بأنه الأرخص. وأنه دواء الغني والفقير. وقد عالج به الزهري والجذري وأمراض الجلد.

الصوم عند الجدد،

وفي العصر الحديث اشتهر أناس كثيرون بالعلاج بالصوم. وفيما يلي نماذج وأمثلة:

• اشتهر في الولايات المتحدة الأمريكية، هنريك تانر، وله في ذلك كتاب مشهور سماه، «الصوم أكسير الحياة»، وكذلك نادى «سنكلير». بالعلاج بالصوم. وكل من «تانر» و«سنكلير»، عمر حتى التسعين عاماً!! ولا يزال إلى الآن «آلان كوت»، الأمريكي يعالج بالصوم.

• وفي فرنسا نادى بالصوم علاجاً سوفير وايف ففين. • وفي ألمانيا لا يزال، بوشنجر، يعالج بالصوم. وكذلك في بريطانيا، شيلتون الانجليزي.

• وفي سورية استخدم الشيخ أحمد كفتارو الصوم في علاج كثير من الأمراض التي كان يعانها. وقد نجح في ذلك، وأوصى كثيراً من رفاقه ومعارفه ومحبيه باستخدام الصوم علاجاً.

• وقد عولج البطل العالمي في الملاكمة محمد علي كلاي بالصوم. وشفاؤه الله من عدة أمراض منها داء «باركنسون»، وزيادة الوزن. يقول طبيبه: «خلال صومه ثلاثة أسابيع تحسن أكثر من ٦٠%». ولو كانت ظروفه تسمح بمتابعة الصيام إلى أربعين يوماً لكان التحسن أكثر من ذلك....

ويشير الأطباء إلى تحقيق الصيام فوائد وثمرات صحية كثيرة، من أهمها:

١. التخلص من الفضلات والسموم. ٢. تجديد الخلايا من جراء التغذية الداخلية المنضبطة وطرح الفضلات والسموم. وراحة الجهاز الهضمي. فلقد أشارت تجارب عالين أمريكيين هما: «كارلسون وكوند» إلى أن الصوم لمدة أسبوعين يكفي لتجديد أنسجة إنسان في عمر الأربعين بحيث تبدو مماثلة لأنسجة شاب في السابعة عشرة من عمره!! لكن هذا الأثر غير دائم. ومن ثم يتطلب الأمر معاودة الصوم على فترات، كي يستعيد الإنسان بعض شبابه.

٣. علاج بعض الأمراض. كالصداع النصفي، الشقيقة، والربو القصبي. وبعض الأمراض النفسية. والالتهابات المزمنة لاختلاف أعضاء الجسم. حيث يرفع الصوم مستوى المناعة في الجسم. وأمراض الغدد الصم، والبدانة. وداء السكري. وضغط الدم. وبعض حالات العقم وضعف الخصوبة. وكذلك في علاج بعض الأمراض الجلدية. ■

### المراجع

١. د. محمود أحمد البرشة،

www.amaneena.com

2 - www.islamonline.net

الإنسان بدن وروح. وللبدن احتياجاته. وللروح متطلباتها. ولكي يعيش الإنسان سعيداً مستقراً ينبغي له أن يوازن بين احتياجات الروح ومتطلبات الجسد. لذا حثنا الإسلام الحنيف على تحقيق ذلك التوازن. ولقد أكدت السنة النبوية المطهرة ذلك في قول سلمان الفارسي لأبي الدرداء رضي الله عنهما: «إن لنفسك عليك حقاً، وإن لربك عليك حقاً، وإن لضيفك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً. فأعط كل ذي حق حقه» (رواه الترمذي).

بيد أن أكثر الناس. ومنهم مؤمنون. يتشاقلون إلى الأرض. قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم افروا في سبيل الله أنفقتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل (٢٨) (التوبة)».

في الآية الكريمة السابقة بين المولى عز وجل أن سبب التشاقل إلى الأرض هو الرضا بزيينة الحياة الدنيا والركون إلى متاعها، وذلك يحدث عندما يطفئ ثقل الجسد على شفافية الروح ورقيتها.

إن الجسد الذي خلق من الأرض من الطبيعي أن يميل إليها عندما لا ترتقي بالروح ونهمل غذاءها. فإذا ما عرفنا أن العصر الذي نعيشه الآن معروف بعصر المادة.. كان ذلك دافعا لنا في الاهتمام بغذاء الروح والرقى بها، فحياة الناس مغمورة بالشهوات. وأصبحت المادة معياراً لتقدير الناس والتعامل معهم. حتى غذا الجسد يباع ويشترى، ويعدل بتدخل جراحي التجميل فيه. وأشعة الليزر. ووصفات الرشاقة والتجميل... وهذا كله يعكس حرص الناس على الاهتمام بالمادة، الجسد، وتجميلها. وقليل من هؤلاء الناس من يفكر في غذاء الروح والاهتمام بها وتجميلها.

إن الأخرى بهؤلاء الناس الذين بالغوا في الاهتمام بجمال الجسد والمادة أن يجعلوا في صدارة اهتماماتهم ترقية الروح وغذاءها. وحسيهم. إذا رغبوا في المفاضلة بين الروح والجسد. أن ينظر الواحد منهم لنفسه بعد أن يموت. إذ إن الروح عندما تفارق الجسد يصير هذا الجسد جيفة تنثر ينثر منها الناس. حتى أقرب المحبين إلى صاحب الجسد. ويكون هم الناس من حول الميت هو: كيف يتخلصون من هذه الجيفة!!

من نعم الله عز وجل على المسلمين أن قسم لهم في السنة شهراً، يرتقون فيه بأرواحهم. وتصح به أبدانهم. وفي السطور القليلة القادمة سوف أسلط الضوء على تأثير الصوم في صحة الجسد، وأرجو الحديث عن ترقية الروح وتغذيتها إلى مقال لاحق. بمشيئة الله تعالى.

### صوموا تصحوا

كلمة موجزة جامعة برويها الطبراني عن الرسول ﷺ: «صوموا تصحوا». ولقد أكدها التاريخ وأكدها البحوث العلمية الطبية. وفيما يلي استشهادات على ذلك، الصوم عند القدماء:

• في القرن السادس قبل الميلاد، عرف العلاج بالصوم. ففي مرجع طب التبت الكبير، تشجودشي، خصص فصل كامل بعنوان، «العلاج بالطعام والعلاج بالصوم».

• وفي اليونان القديمة، صام الفيلسوف الحكيم، أبيقور، (القرن السادس قبل الميلاد) أربعين يوماً قبل أن يؤدي الامتحان الكبير في جامعة الإسكندرية. بهدف شحذ قواه العقلية. وتنمية القدرات الإبداعية لديه.

• وفي مصر القديمة. وشهادة، هيرودوت، سنة ٤٥٠ قبل الميلاد، ثبت أن المصريين القدماء كانوا يصومون ثلاثة



د. سمير يونس (\*)

s\_ebrahim92@hotmail.com

# تكنولوجيا المعلومات

## كيف تعرف أن هذا الموقع إرهابي؟!



يعبر مصطلح «المصدر المفتوح» أو ما يسمى Open Source عن البرمجيات التي يمكن رؤية الشفرة البرمجية (الكود البرمجي) الخاص بها ويمكن التعديل عليه والتعامل معه بحرية كاملة من أجل تطويره أو تعديله. وقد تحدثت موسوعة ويكيبيديا عن المصدر المفتوح، ووصفتها بأنها البرمجيات التي تحقق الشروط التالية:

عمر عبد العزيز مشوح (\*)

omar@arabic-tech.com

«إذا كان الموقع إسلامياً فهو تحت المراقبة المستمرة، هكذا يصرح أحد خبراء الإرهاب الإلكتروني في دولة العدالة والحرية والديمقراطية (أمريكا)!

وهذا ما يحدث حقيقة على الواقع، فالمواقع الإسلامية تحت المجهر طوال الوقت، وكل حركة أو معلومة يتم نشرها فهي تحت مطارق القراءة والترجمة والتحليل والدراسة.

«جنون الإرهاب الإلكتروني، جعل الغرب يتعدى كل قوانين الملكية الفردية والحرية في التعبير والنشر والصحافة، وكل ما يتعلق بالحرية حين يكون الكلام والحديث حول الاحتلال والظلم والقهر والقتل الذي تمارسه هذه الدول العظمى.

بل جعلهم يضعون منظومة من القوانين الظالمة والجائرة هي أقرب إلى الارتجالية والفضوية منها إلى التحري والصدق والعدل. فأصبحت كثير من المواقع الإسلامية تعرف نفسها بأنها مصنفة ضمن الإرهاب الإلكتروني مباشرة دون أن يخبرها أحد بذلك. لأنها تعلم أن التصنيف الغربي يعتمد على معايير ظالمة وأسس غير صحيحة، فقط لأنها تعبر عن وجهة النظر الوطنية والإسلامية وحق الشعوب في الحرية والعيش بكرامة وأمن وسلام.

وحتى تعرف أن الموقع الذي تزوره أو تتصفحته مصنف ضمن قائمة المواقع الإرهابية حسب الرؤية الأمريكية الغربية، دعني أعرفك على أبرز وأهم خصائص هذا الموقع الإرهابي:

أولاً، إذا وجدت كلمة (إسلام) في عنوان الموقع أو رابطته سواء بالعربية أو الإنجليزية، فاعلم أن هذا الموقع يضخ الإرهاب وينشر الكراهية!

ثانياً، إذا وجدت إعلانات في الموقع أو أقساماً خاصة عن شخصيات أو كتب أو محاضرات إسلامية، فتأكد أن هذا الموقع مكتبة إرهابية متنقلة!

ثالثاً، إذا كان الموقع منتدى حوارياً، وكان فيه قسم سياسي أو فكري أو إخباري وينقل أخبار المقاومة في البلاد الإسلامية، فهذا المنتدى حصن من حصون القاعدة والإرهاب، وهو معقل من معاقلم الإرهابية!

رابعاً، إذا رأيت أن هناك أخباراً في الموقع ومقالات تتحدث عن المقاومة وحق الشعوب العربية والإسلامية في الحرية والاستقلال،

وتتحدث عن ظلم الغرب وإرهاب الغرب وطغيان الغرب، فهذا الموقع مصنف في الدائرة الحمراء، فهو أخطر عليك من مفاعل نووي! خامساً، إذا وجدت أن الموقع يتحدث عن مشاريع اقتصادية وتطوير تنموي فاعلم أن هذا الموقع يرغب في أن تطور الشعوب قنبلة نووية أو سلاح نووي أو سلاح فتاك، وهذا عين الإرهاب وقمته! وهذا الذي لا يرسخ السلام بين الشعوب، فالجميع لا يملك قنبلة نووية ولا يتعامل بهذه الأسلحة الفتاكة!

سادساً، هل هناك دعوات للمقاطعة الاقتصادية أو إعلانات تدعو لذلك؟ إذا وجدت هذا الأمر فاعلم أن الموقع محكوم عليه بالأعدام، لأنه يدعو إلى تدمير الاقتصاد العالمي ويقطع أرزاق العمال والموظفين والشركات، وهذا جزء من تفكير الإرهابيين!

سابعاً، هل يوجد في الموقع ألبوم للصور يخص قتلهم في فلسطين والعراق وأفغانستان؟ يا للهول! أنت تنشر صوراً لا تليق بالذوق العام، ومحرم نشرها حسب اتفاقية (جنيفهم) التي تتغير حسب نوع الصور وطبيعة الضحايا!

ثامناً، هل يقوم هذا الموقع بنشر بيانات بعض المنظمات الجهادية أو الجماعات المقاومة؟ أو حتى بيانات جماعات (الراي الآخر)؟ إذا كان الأمر كذلك فهذا الموقع يساعد على بث الفتنة والفرقة ونشر الإرهاب ودعمه إعلامياً، ولذلك لا بد من تصفية هذا الموقع!

هذا ما يحدث حقيقة في عالم الإنترنت، وهذا ما تمارسه قوى العدل والحرية والديمقراطية! إنها حرب إلكترونية تحت ذريعة (الإرهاب الإلكتروني) وتحت اسم (دعم الإرهاب ومساندته). وما كل هذا إلا تغطية لمسح وسحق كل ما يتعلق بالإسلام، خاصة بعد أن تحركت الشعوب وعرفت مدى أهمية الإنترنت كساحة من ساحات الصراع وإثبات الذات.

منات المواقع ذهبت ضحية هذا (العنف الإلكتروني) الذي تمارسه الدول التي تملك زمام الإنترنت وتملك مفاتيح التفوق التكنولوجي، ولا حسيب أو رقيب، ولا عدالة حقيقية تقتص لهذه المواقع المظلومة - عفا الإهابية!!

### ومضة لتصحيح المسار:

«وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُوُّ اللَّهِ وَعَدُوُّكُمْ وَأَخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ...» (الأنفال: ٦٠). إن الأمر أصبح يحتاج إلى «توسيع» عقول المسلمين.. فالاعداد يشمل جميع دوائر الصراع.. والقوة أصبحت تشمل القوة التقنية.. ورباط الخيل أصبح يشمل الإنترنت.. وعدو الله وعدونا لن يتغير إلى قيام الساعة! ❁



عبد الحميد البلالي (\*)  
albelali@bashaer.org

# الابتكار.. طعم أفر للحياة

## طريقة عكس المشكلة

من المشكلات لإيجاد حلول، فقط اسأل نفسك: ماذا لو أنني...؟ ثم قم بتطبيق الافتراض المعاكس.  
ومن أمثلة ذلك:  
واسعة — ضيقها.  
صغيرة — كبرها.  
خاصة — اجعلها عامة.

### تطبيقات عملية

لدي محل لبيع الدروع والهدايا، ومعظم هذه المحلات تباع البضاعة نفسها، أو أن الموزع واحد، ويوزع على الجميع، مما يجعل الزبون يحتار في اختيار ما يريد. فحاولت أن أجعل حلاً لهذا الإشكال..

واعتمدت على هذه القاعدة، ماذا لو...؟، ففي السوق درع صغيرة يحيط بها إطار، وداخل الإطار شريحة معدنية، فقلت: ماذا لو كبرت الإطار ولصقته على زجاج، وجعلت للزجاج قاعدة، ثم جئت بالشريحة المعدنية ولصقتها على الزجاج في وسط اللوحة، وفعلاً نفذت الفكرة، ونجحت نجاحاً كبيراً.

٧- عكس النتائج، ومثالاً على ذلك: إذا أردت زيادة المبيعات بزيادة الإنتاج، فقلل الإنتاج مع زيادة المبيعات عن طريق إنتاج مميز وغال الثمن.

٨- حول واعكس الهزيمة إلى نصر، وإذا حدث لك أمر سيئ اعكسه إلى أمر إيجابي، وحول المحنة إلى منحة. وفي قصة الخضر مع موسى عليه السلام درس عظيم وتطبيق عملي لهذه الطريقة، وكذلك ما فعله عروة بن الزبير رضي الله عنه عندما تعامل مع بلانه بمنظور إيجابي. ■

تلاميذ بعض الفصول، ولم تستطع إيجاد حل، فاعكس المشكلة وضع نفسك مكان أولئك الطلبة وكن متجرداً، وفكر بوجهة نظرهم تجاهك، فستجد حلولاً للإشكال.

٣- وإذا كان لديك محل لبيع الملابس والزبائن قليلون، أو يأتون للمحلات التي بجانبك ولا يأتون إليك، فما المشكلة؟ اعكسها، وتصور نفسك مكان الزبون، واسأل الزبون عن الأمور التي ترغبه في ارتياد المجمع القلاني، بينما لا يعجبه المجمع الذي أنت فيه، وانظر إلى نوع البضاعة التي عند غيرك ولا تملكها أنت، وتصور نفسك أنت الزبون، فما الذي يجذبك إلى تلك المحال، وما الذي يبعدك عن محلك، ستجد عدداً كبيراً من الأفكار والحلول.

٤- وعن القيام بعمل لا يقوم به الآخرون، فكر ملياً بعكس ما ترى من إنجاز الآخريين، فإذا كان الناس قد اعتادوا على شراء بعض أنواع الحلوى من السوق لتقديمها في المناسبات، حاول أن تقوم أنت بصناعتها.

٥- وإذا اعتاد المدرسون على الجلوس إلى طاولة كبيرة في مقدمة الفصل تكون عادة أرفع من طاولات الطلبة، فقم بالجلوس بين الطلبة، ودع طاولتك، واجعل الطلبة يدل أن ينظروا إليك من الأسفل، دعهم يتحلقون حولك، لحل مشكلة الانتباه والتفاعل، وسوف ترى حلولاً كثيرة لمشكلة التفاعل والانتباه.

٦- طريقة، ماذا لو؟، من أنجح الطرق في تفتيق الذهن عن أفكار جديدة، فهناك قائمة طويلة من الأمور المتضادة التي يمكن تطبيقها على الكثير

تناولنا في العدد الماضي طرق، آلية تقييم الأفكار، والأسئلة الستة الأساسية، والمدخل العشوائي.. وفي هذا العدد نتناول طريقة، عكس المشكلة....

### ١٨. طريقة عكس المشكلة

يذكر شارلز شومبسون في كتابه الرائع، ما أعظمها من فكرة، (What a great Idea) إحدى الطرق الفعالة لابتكار الأفكار، وهي طريقة، عكس المشكلة.... وهي دعوة لتعلم الأمور بالمقلوب وبالعكس، فكيف تعمل هذه الطريقة؟

- ١- اذكر مشكلتك بالعكس، وغير الحالة الإيجابية إلى سلبية.
- ٢- حاول أن تعرف الأمور التي لم تعرف.
- ٣- قم بعمل الأمور التي لا يقوم بفعالها الآخرون.
- ٤- استخدم، ماذا لو؟
- ٥- انظر إلى المشكلة من منظور آخر.
- ٦- غير النتائج.
- ٧- حول الدفاع إلى نصر، أو النصر إلى دفاع.

### أمثلة تطبيقية

- ١- إذا كانت لديك مشكلة مع زوجتك، ولا تعرف سبباً إلى حلها ضع نفسك مكانها واستشعر مأخذها عليك، وحاول أن تبحث عن أسباب معارضتها لك... ستجد أفكاراً وحلولاً فعالة لحل المشكلة بينكما.
- ٢- وإذا كنت أستاذاً ولديك مشكلة مع

(\*) رئيس جمعية بشائر الخير، الكويت



بلال التليدي (\*)

## التيار العلماني: من المآزق إلى المخارج (٥)

### المخرج من مآزق الهوية الفكرية

رأس المشكلة، إذ ليس بالضرورة أن يكون الدين في سياق التجربة الغربية يؤدي الوظائف نفسها التي يؤديها الدين في التجربة العربية، فإذا كان الدين، أو قل للدقة، التوظيف السياسي لمفرداته، في التجربة الغربية قد ساهم في إنتاج نظام سياسي قهري وتسلطي، فالدين في المجتمع العربي، وضمن التجربة التاريخية لعب دور المعارضة للتسلط والاستبداد، وكانت الجماعة بقيادتها الفكرية - العلماء - تحتمي بالدين وتؤسس خطابها وسلوكها الاحتجاجي من داخل مفرداته.

ولذلك، فالمآزق الذي وقع فيه الفكر العلماني العربي أنه أراد أن يقوض الأسس الأيديولوجية للاستبداد، فإذا به يحرم المجتمع من قاعدته الأساسية في الاحتجاج، ويساهم في تحطيم الأسس الأيديولوجية للتححر العربي.

والنتيجة، أن الفكر العلماني بموقعه الفكري الذي اختاره في خريطة الفعل السياسي، وجد نفسه ليس فقط خصماً للحركة الإسلامية، بل ومتحافاً مع السلطة ضد الديمقراطية، وحتى يجنب نفسه حرج الموقف، حرك مفرداته التبريرية، وأنتج بعض المقولات الذرائعية، مثل، ترتيب الأولويات، والمركبة التكنيكية قبل الاستراتيجية، والعدو الرئيس، والعدو الثانوي.

والحقيقة أن كثيراً من مثقفي التيار العلماني يدركون أن تمثل هذه المفاهيم والمفردات الذرائعية، وتحريكها في غير سياقها، لا يعبر في نهاية المطاف سوى عن المآزق الذي يعيشه الفكر العلماني، ذلك أن أول مهمة مطروحة على التيار العلماني أن يعيد بناء هويته الفكرية، بشكل تكون فيها الحرية السياسية والفكرية العمق الاستراتيجي للمشروع العلماني برمته.

مهمة كهذه، تتطلب إعادة تأسيس الأطروحة العلمانية من جديد، كما تتطلب إعادة قراءة التجربة الغربية وتتبع مسارها وتطورها، ورصد هذا العمق الاستراتيجي فيها.

إنها، بدون شك، مهمة صعبة، لكنها ستحل جملة من المآزق، أولها، مآزق تمثل مفهوم العلمانية نفسه، وثانيها، مآزق تمثل الديمقراطية، وثالثها، وهذا هو الأخطر، وهو الموقف من مكونات الطيف السياسي غير العلماني.

حين تصير الحرية الفكرية والسياسية هي العمق الاستراتيجي للفكر العلماني، وحين يغيب من أطروحاته العداء للدين والمضامين الدينية، يتأسس فضاء جديد من العلاقات بين مكونات المشهد الفكري والسياسي، وتقل حدة الاصطفاقات الأيديولوجية. ويقوم الحراك الاجتماعي بوظيفة حيوية في اتجاه الانتقال بالتجربة العربية برمتها نحو الديمقراطية. ■

ربما كان من أكبر أخطاء الفكر العلماني أنه تسرع مرتين، الأولى، في قراءة التجربة الغربية، والثانية، في تمثل مفهوم العلمانية. ولعله بدأ، أو للدقة، بدأت بعض أطرافه تعيد النظر في القراءة الجاهزة للتجربة الغربية، تلكم القراءة التي ترى أن النهضة الأوروبية، إنما استمدت قوتها وأتت ثمارها من البدء بمسئلة الحق الطبيعي ضد مسئلة الحق الإلهي، ومن القطع مع المضامين الدينية التي كانت تعتبر أيديولوجية نظام ما قبل الثورة. ومن بناء تعاقد اجتماعي موضوعي بمقتضاه توزع السلطة وتوضع قوانين ممارستها والتداول عليها.

وأخطأت ثانية، حين تمثلت مفهوم العلمانية بنحو متسرع، وتصورت أنها خصيم للدين وطاردة له من مجالاته الحيوية. والحقيقة التي لا مرية فيها، لمن يتأمل التجربة الغربية، أن الغرب نفسه لم يتبن هذا المفهوم الراديكالي للعلمانية، ولم يجعل نفسه أبداً في موقع الخصومة مع الدين. نعم، حدد مجالاته وحصرها، وجعل السلطة السياسية حيادية، لكنه أبداً لم يدع إلى تجفيف القيم الدينية من برامج التعليم ومناهجها ومن الحياة العامة، بل ولم يمنع أن تنطلق بعض أحزابها من مرجعيتها الدينية. يحتاج الفكر العلماني اليوم أن يدرس بشكل متأمل العلاقة بين الدين والدولة في التجربة الغربية، ويحتاج إلى أن يقارن الصيغ المتعددة التي ألت إليها كل تجربة على حدة، فوضع الدين في فرنسا ليس هو وضعه نفسه في أمريكا، والعلاقة بين الدين والدولة في الدول الإسكندنافية ليست هي ذات العلاقة في إسبانيا وإنجلترا مثلاً.

هناك أكثر من صيغة، وأكثر من معادلة، وبالنظر والاستقراء في مجموعها، يكاد يكون الحاصل هو أن الغرب يفهم العلمانية بطريقة أخرى غير تلك التي تفهمها نخبتنا العلمانية.

يحتاج الفكر العلماني أن يعيد تأسيس مفرداته ومفاهيمه، ليس فقط من ماضي التجربة الغربية فقط، وإنما من واقع كسبها وتطورها، وربما أيضاً من مآلاتها المستقبلية.

إن أكبر مآزق وقع فيه العقل العلماني العربي أنه لم يبصر بشكل جيد دلالات التجربة الغربية، فبدل أن يؤسس هويته الفكرية والسياسية على نبد الاستبداد، وعقلنة السلطة، وإعادة توزيعها، ووضع قوانين للتداول السلمي عليها. وبدل أن ينشغل بقضايا الديمقراطية في بعدها الإجرائي والسياسي، راح يشتغل بهدم الأسس الأيديولوجية لما يعتقد أنها تربة الاستبداد والتسلط، وهنا